جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها

The Social and Psychological Challenges facing by Palestinian Female Released Prisoners After October 7th ,2023 in Ramallah and Al-Bireh Governorate and Strategies Overcoming it

إعداد الطالبة:

ناريمان محمود حسن التميمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2025

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها

The Social and Psychological Challenges facing by Palestinian Female Released Prisoners After October 7th ,2023 in Ramallah and Al-Bireh Governorate and Strategies Overcoming it

إعداد الطالبة: ناريمان محمود حسن التميمي

بإشراف: د. راتب محمود أبو رحمة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية

جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

2025

قرار لجنة المناقشة

التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها

The Social and Psychological Challenges facing by Palestinian Female Released Prisoners After October 7th ,2023 in Ramallah and Al-Bireh Governorate and Strategies Overcoming it

إعداد الطالبة:

ناريمان محمود حسن التميمي

بإشراف: د. راتب محمود أبو رحمة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 24/ 11 / 2025

أعضاء لجنة المناقشة

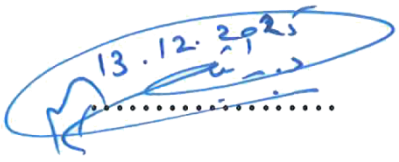

د. راتب محمود أبو رحمة جامعة القدس المفتوحة مشرفاً ورئيساً

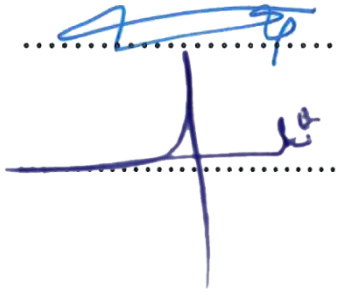

د. حسن عبد الرحمن دار البرميل جامعة القدس المفتوحة عضواً

د. عمران علي عليان جامعة خضوري عضواً

التفويض والإقرار

أنا الموقعة أدناه ناريمان محمود حسن التميمي، أفوض/ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص عند طلبهم، بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

وأقر بأنني قد التزمت بقوانين جامعة القدس المفتوحة وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المعمول بها والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير، عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ:" التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها "، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية.

الاسم: ناريمان محمود حسن التميمي

الرقم الجامعي: 0130012420148

التوقيع:

التاريخ: 2025/11/24م

الإهداء

إلى الأكرم منا جميعا أحياء القبور سادتنا الشهداء إلى روح أخي الشهيد رشدي حباً ووفاء.

إلى الأرض الحبلى بالأحباب غزتنا الأبية الصامدة ضد عنجهية الاستعمار الإسرائيلي الظالم.

إلى أحياء السجون أسرانا الأحرار وأسيراتنا سيدات الحضور رغم التغييب خلف قضبان الحرب والسلام في باستيلات الاستعمار رفيقات سجني من شاركتهن أملي وألمي .

إلى زوجي، رفيق دربي، وسندي في كل خطوة، الذي شاركني الدرب واحتمل عناء الطريق.

إلى أبنائي وبناتي وزوجة ابني وحفيدتي، زهور أيامي ومصـــــدر أملي، أهديكم ثمرة الجهد لتكون دافعاً لكم نحو العلم والمعرفة.

إلى أمي وإخوتي وأخواتي، شركاء الروح ورفاق العمر، الذين كانوا دائماً عوناً وسنداً في الصعاب.

إلى صـــديقاتي الغاليات، اللواتي أحطنني بالدعم والمودة، وكنّ مرآة صـــافية تعكس معنى الأخوة الصادقة.

إلى أحلامي ونزار الحاضرين في منفاهم رغم الغياب.

لكم جميعاً، أهدي هذا العمل، وفاءً وامتنان، وامتداداً لحلم لم يكن ليتحقق لولاكم دمتم جسر عبورنا نحو الأمل.

الباحثة

ناريمان محمود حسن التميمي

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور راتب أبو رحمة الذي أولاني من وقته وجهده الكثير، ووجهني بخبرته العلمية الواسعة ونصائحه القيّمة، فكان عوناً لي في إنجاز هذه الرسالة على الوجه الأكمل.

كما يسعدني أن أعبر عن شكري وتقديري لأعضاء لجنة المناقشة، لما بذلوه من وقت وجهد في قراءة الرسالة وتقديم ملاحظاتهم العلمية التي أثرت هذا العمل وأضافت له قيمة أكاديمية رفيعة.

كما أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى جامعتي الحبيبة جامعة القدس المفتوحة، هذا الصرح العلمي الشامخ في هذا الوطن المعطاء، ممثَّلة برئيسها الأستاذ الدكتور إبراهيم الشاعر، وعميد الدراسات العليا الدكتور صلاح صبري، وإلى جميع أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية، لما قدّموه من دعم وتعاون وتسهيلات أسهمت في إنجاح مسيرتي الأكاديمية، ومكّنتني من إتمام هذه الدراسة لنيل درجة الماجستير.

لقد كانت جامعة القدس المفتوحة بحقّ المنارة التي أنارت دربي نحو العلم والمعرفة، ووفّرت لي بيئة تعليمية محفّزة ورائدة أسهمت في تنمية قدراتي البحثية والعلمية، فجزاهم الله عني كل خير، وبارك في جهودهم وعطائهم المتواصل لخدمة الطلبة والعلم والبحث العلمي.

الباحثة

ناريمان محمود حسن التميمي

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة

قرار لجنة المناقشة ..... أ

التفويض والإقرار ..... ج

الإهداء ..... د

شكر وتقدير ..... ه

قائمة المحتويات ..... و

قائمة الجداول ..... ط

قائمة الملاحق ..... ك

ملخص الدراسة ..... ل

Abstract ..... ن

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها 1

1.1 المقدمة 2

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها 3

3.1 فرضيات الدراسة 5

4.1 أهداف الدراسة 5

5.1 أهمية الدراسة 6

1.5.1 الأهمية النظرية: 6

2.5.1 الأهمية التطبيقية: 6

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها 7

7.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 9

1.2 الإطار النظري 10

1.1.2 تمهيد 10

2.1.2 التحديات الاجتماعية 11

1.2.1.2 مفهوم التحديات الاجتماعية 11

الرقم	الموضوع	الصفحة

2.2.1.2 أبعاد التحديات الاجتماعية 12
3.1.2 الشعور بالاغتراب..... 15
1.3.1.2 أبعاد الاغتراب النفسي 16
4.1.2 إستراتيجيات المواجهة 18
1.4.1.2 مفهوم إستراتيجيات المواجهة 19
2.4.1.2 أنواع وأساليب إستراتيجيات المواجهة 19
3.4.1.2 مميزات إستراتيجيات المواجهة 20
4.4.1.2 وظائف إستراتيجيات المواجهة 21
5.1.2 النظريات المفسرة للدراسة..... 22
2.2 الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي 32
1.2.2 معاناة الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الإحتلال 32
2.2.2 السياسات الإسرائيلية المنهجية ضد الأسيرات..... 33
3.2.2 التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات 34
4.2.2 التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات 35
3.2 الدراسات السابقة 37
1.3.2 الدراسات العربية 37
2.3.2 الدراسات الأجنبية..... 45
3.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة..... 48
4.3.2 الفجوة البحثية..... 49
الفصل الثالث: الطريقة والاجراءات 50
1.3 منهج الدِّراسة 51
2.3 مجتمع الدِّراسة..... 51
3.3 عيّنة الدِّراسة 51
4.3 أداة الدِّراسة ومتغيراتها 53

الرقم	الموضوع	الصفحة

5.3 صدق الأداة 54
6.3 ثبات الأداة 61
7.3 إجراءات الدراسة 64
8.3 المعالجات الإحصائية 64
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة 66
تمهيد 67
1.4 النتائج المتعلِّقة بأسئلة الدراسة 67
1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 68
2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 69
3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 71
4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 73
5.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس 75
6.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس 76
7.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال السابع 78
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها 80
تفسير النتائج ومناقشتها 81
1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها 81
1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته 81
2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته 83
3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشته 84
2.5 إستراتيجيات المواجهة المقترحة 91
3.5 توصيات الدراسة 94
4.5 مقترحات دراسات مستقبلية 94
المصادر والمراجع 95
قائمة الملاحق 104

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1.3)	توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيّرات الدِّراسة الديمغرافية	52
جدول (2.3)	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة	56
جدول (3.3)	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية	57
جدول (4.3)	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة	58
جدول (5.3)	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية	59
جدول (6.3)	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة	6
جدول (7.3)	نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة	61
جدول (8.3)	معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية	62
جدول (9.3)	معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية	62
جدول (10.3)	معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة	63
جدول (11.3)	عبارات الاستبانة تبعاً لمتغيرات الدراسة	63
جدول (12.3)	طريقة ترميز البيانات وإدخالها	63
جدول (1.4)	ميزان النسب المئوية للاستجابات	67
جدول (2.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول	68

جدول (3.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني	70
جدول (4.4)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث	72
جدول (5.4)	اختبار العلاقة بين المتغيرات الدراسة (التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة)	74
جدول (6.4)	تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)	75
جدول (7.4)	تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)	77
جدول (8.4)	تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لدرجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)	78

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة قبل التحكيم	104
ملحق (2)	الاستبانة بعد التحكيم	106
ملحق (3)	أسماء المحكمين للاستبانة	115

التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها

إعداد الباحثة: ناريمان محمود حسن التميمي

بإشراف: د. راتب أبو رحمة

2025

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظتي رام الله والبيرة والبالغ عددهن 110 أسيرات محررات.

وتم أخذ عينة متوافرة (متاحة) بلغت (86) أسيرة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة متوسطة، بدلالة المتوسط الحسابي (3.13)، وأن مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفع، وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.65)، كما أظهرت النتائج أنّ الدرجة الكلية لإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفع، بدلالة المتوسط الحسابي (3.93)، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى (التحديات الاجتماعية) و(التحديات النفسية) (وإستراتيجيات المواجهة) لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

وتوصي الدراسة بإجراءات علاجية نفسية متخصصة مرافقة لدعم اجتماعي واقتصادي واضح كشرط أساسي لتخفيف التحديات النفسية وتمكين الأسيرات المحررات من استعادة مسيرتهن الحياتية وتمكينهن من الانخراط الآمن في المجتمع، ودعم إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات المحررات عبر تعزيز البرامج الجماعية والتدريبية والبرامج النفسية المستمرة، وتطوير برامج توعية مجتمعية شاملة لتعزيز التضامن والمؤازرة تجاه الأسيرات المحررات، عبر حملات إعلامية ومبادرات محلية تنفذ بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني ومؤسسات التعليم والمؤسسات الدينية، تتضمن ورش عمل مجتمعية، تشرح تجربة الاعتقال وتدعو إلى التعاطف والدعم.

الكلمات المفتاحية: التحديات الاجتماعية والنفسية، إستراتيجيات المواجهة، الأسيرات المحررات.

The Social and Psychological Challenges Facing by Palestinian Female Released Prisoners After October 7th ,2023 in Ramallah and Al-Bireh Governorate and Strategies Overcoming it

Prepared by: Nariman Mahmoud Hassan Al-Tamimi
Supervised by: Dr. Rateb Abu Rahmeh
2025

Abstract.

The study aimed to identify the social and psychological challenges facing by Palestinian Female Released Prisoners after October 7, 2023, in Ramallah and Al-Bireh Governorate, as well as the strategies they employ to cope with these challenges. The descriptive-analytical method was used. The study population consisted of all Palestinian female released prisoners after October 7, 2023, in Ramallah and Al-Bireh Governorate, totaling 110 Female prisoner.

A convenient (available) sample of 86 released prisoners was selected. The findings indicated that the level of social challenges faced by Palestinian female released prisoners after October 7, 2023, in the Ramallah and Al-Bireh Governorate was moderate, with a mean score of (3.13). The level of psychological challenges was high, with a mean score of (3.65). The results also showed that the overall level of Strategies Overcoming , among the released prisoners was high, with a mean score of (3.93). Furthermore, a statistically significant relationship at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) was found between the psychological and social challenges and the coping strategies among the released prisoners. In addition, no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) were found in the levels of social challenges, psychological challenges, or Strategies Overcoming attributed to the variables of age, educational level, duration of imprisonment, and marital status.

The study recommends providing specialized psychological interventions accompanied by clear social and economic support as essential measures to alleviate psychological challenges and enable released prisoners to regain stability and reintegrate safely into society. It also recommends strengthening coping strategies among the released prisoners through enhanced group programs, training, and continuous psychological support. Additionally, the study calls for developing comprehensive community awareness programs to promote solidarity and support for female released prisoners through media campaigns and local initiatives implemented in cooperation with civil society organizations, educational institutions, and religious institutions. These should include community workshops that explain the experience of detention and promote empathy and support.

Keywords: Social and psychological challenges, Strategies Overcoming, female released prisoners.

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

7.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الفصل الاول

خلفية الدارسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

دخلت قضية الأسيرات الفلسطينيات بعد السابع من أكتوبر 2023 مرحلة مفصلية اتسمت بارتفاع ملحوظ في حجم المعاناة والانتهاكات الممارسة بحقهن داخل السجون الإسرائيلية، وذلك في ظل التصعيد العسكري والسياسي الذي أعقب هذا التاريخ. ولم تعد الأسيرات مجرد أرقام في سجلات الاعتقال، بل غدَون يمثّلن أحد أبرز الشواهد على حجم التحديات الإنسانية والاجتماعية والنفسية التي تواجه المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

وتسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الواقع الإنساني والنفسي والاجتماعي للأسيرات الفلسطينيات في أعقاب هذه الأحداث، مع التركيز على أهمية الكشف عن أنماط الانتهاكات التي تعرّضن لها، وبيان الحاجة إلى توفير تدخلات متخصصة تسهم في دعم هذه الفئة وتعزيز صمودها.

كما تواجه الأسيرات المحرَّرات بعد الإفراج عنهن طيفًا واسعًا من التحديات التي تتجاوز الجوانب المادية لتشمل ضغوطًا نفسية واجتماعية عميقة ناتجة عن تجربة الاعتقال. وتنعكس هذه التحديات على قدرتهن على التكيف وإعادة الاندماج في المجتمع بصورة طبيعية، إذ يعانين من صعوبات في التعامل مع الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على فترة الأسر. وتبرز الحاجة بالتالي إلى دراسة شاملة لهذه التحديات، بوصفها خطوة أساسية نحو تطوير إستراتيجيات تدخل فعالة تسهم في إعادة تأهيل الأسيرات المحرَّرات وتحقيق قدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي لهن.

وإضافة إلى ما سبق، تزداد أهمية تضمين الاحتياجات الصحية والاجتماعية والنفسية والترفيهية في إطار أي برامج دعم موجَّهة لهذه الفئة، نظرًا للدور الجوهري الذي تؤديه هذه الجوانب في تعزيز قدرتهم على التكيف والاندماج داخل المجتمع بعد التحرّر.

وتم اختيار الأسيرات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 لأنه يمثل نقطة تحوّل مركزية في مسار الصراع وما تبعه من تغيّرات كبيرة، وذلك للأسباب الآتية:

1. شهد هذا التاريخ اندلاع أحداث عسكرية واسعة النطاق أدّت إلى إعادة تشكيل المشهدين السياسي والأمني في فلسطين والمنطقة، بما جعله علامة فارقة في السياق العام للأحداث.
2. ارتفعت وتيرة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر بشكل ملحوظ، ولا سيما في صفوف النساء، الأمر الذي جعل تاريخ الإفراج عن الأسيرات مرتبطًا بصورة مباشرة بتلك المرحلة.
3. اكتسب ملف الأسرى والأسيرات اهتمامًا إعلاميًا دوليًا متزايدًا بعد هذا التاريخ، مما جعله إطارًا زمنيًا معتمدًا عند تناول التحديات التي تواجه هذه الفئة.
4. ارتباط صفقات التبادل وعمليات الإفراج اللاحقة بالأحداث التي بدأت في السابع من أكتوبر، وهو ما عزز أهمية هذا التاريخ في تحليل الواقع الذي عاشته الأسيرات أثناء الاعتقال وبعد التحرر.

وعليه، يُعدّ السابع من أكتوبر 2023 إطارًا زمنيًا مفسّرًا للسياق العام الذي مرّت به الأسيرات، ويسهم في فهم الظروف الموضوعية التي أحاطت بتجربتهن خلال الأسر وبعد الإفراج.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظة رام الله والبيرة تحديات اجتماعية ونفسية متعددة بعد الإفراج عنهن، مما يؤثر على مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهن. وتشمل هذه التحديات تجربة الأسر وأثرها على الصحة النفسية، مثل القلق والاكتئاب، والشعور بالوصم الاجتماعي، إضافة إلى صعوبة الاندماج بالمجتمع بعد التحرر، خاصة بعد الأحداث المرتبطة بتاريخ السابع من أكتوبر 2023 وما تلاها من آثار اجتماعية ونفسية.

وتشير الدراسات السابقة إلى نسب مرتفعة من الاضطرابات النفسية بين الأسيرات المحررات، حيث أظهرت دراسة عبد الرحمن (2024) أن الضغوط النفسية والوصم الاجتماعي لهما تأثير كبير على قدرة الأسيرات على التكيف. وفي المقابل، أظهرت دراسة الجندي (2024)، أن بعض الأسيرات يعتمدن على إستراتيجيات مواجهة محددة، مثل الدعم الاجتماعي ومشاركة الخبرات، للتغلب على هذه التحديات.

تعتبر الباحثة وابنتها الأسيرة المحررة عهد التميمي مثالاً حيًا على التحديات التي تواجه الأسيرات المحررات في المجتمع الفلسطيني، حيث مررن بتجربة السجن والتعذيب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مرات عديدة، خاصةً بعد اعتقالها عام 2017 و 2023، وابنتها الأسيرة

المحررة عهد التي أُعْتُقِلَت في ســـن مبكرة، تُمثل نموذجًا قويًا لفهم التحديات النفســـية والاجتماعية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد الخروج من السجون.

إن تجربة الباحثة تســـاهم في إثراء هذا البحث إلى حد كبير، كونها إحدى الأســـيرات المحررات اللواتي مررن بتجربة صـادمة ومعقدة. فهي تعرف من خلال تجربتها الشـخصـية عمق التحديات النفســية التي تواجهها الأســيرات المحررات، مثل الاكتئاب والقلق وصــعوبة العودة إلى الحياة الطبيعية، والتعامل مع الضـــغط الاجتماعي والوصـــم الاجتماعي الذي يلاحق الأســـيرات المحررات، وإعطاء رؤية شاملة حول الصعوبات التي قد تواجهها في مرحلة ما بعد السجن.

أما ابنة الباحثة الأسيرة المحررة عهد، فتمثل نموذجًا آخر من الأسيرات القاصرات اللواتي يعانين التأثيرات الاجتماعية والنفســية لمثل هذه التجارب. حيث جاء اعتقالها في ســن مبكرة جعله موضوعًا يثير الكثير من القلق حول تأثيرات السجون على الشابات والمراهقات، وتظهر الصعوبات التي قد يواجهنها في مرحلة إعادة التكيف الاجتماعي والنفسي.

ويمكن من خلال ذلك تقديم رؤية معمقة للتحديات التي تواجه الأسيرات المحررات، مدعومة بشـــهادات واقعية تعبّر عن التجارب التي مررن بها، مما يعزز من مصـــداقية البحث ويثري الفهم حول أساليب التعامل مع الصعوبات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن هذه التجربة. كما تتيح هذه الدراســة المجال لتطوير إســتراتيجيات تأهيل ودعم متخصــصــة، تســهم في تعزيز قدرة الأســيرات المحررات على التكيف والاندماج في المجتمع بعد الإفراج عنهن، وتمكينهن من مواجهة التحديات بفاعلية أكبر. وبناء على ذلك تتلخص مشكلة الدارسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما التحديات الاجتماعية والنفســـية التي تواجه الأســـيرات الفلســـطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟
- ما مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟
- ما درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

- هل هناك علاقة بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

3.1 فرضيات الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة، فقد صيغت الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعدالسابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن أسئلتها إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.
2. التعرف إلى مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.
3. الكشف عن درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.
4. تحديد العلاقة بين التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.

5. الكشف عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مقياس مستوى التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تبعًا لمتغيرات: (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية:

1- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في سعيها إلى توسيع الفهم العلمي لطبيعة التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات، خاصة في مرحلة ما بعد التحرر، وهي مرحلة حساسة تتقاطع فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

2- وتساهم هذه الدراسة في إغناء الأدبيات الفلسطينية والعربية المتعلقة بموضوع الصدمة النفسية والتهميش الاجتماعي لدى الفئات التي تعرضت للاعتقال السياسي، عبر تحليل السياق الفلسطيني تحديدًا بما يحمله من خصوصية.

3- كما تقدم إطارًا يمكن الاستناد إليه في بناء نماذج نظرية لفهم العلاقة بين تجربة الأسر وعمليات الاندماج الاجتماعي والنفسي بعد التحرر.

2.5.1 الأهمية التطبيقية:

1- تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من قدرتها على تقديم نتائج عملية تسهم في تطوير برامج ومداخل إرشادية ونفسية واجتماعية موجهة للأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023، بهدف مساعدتهن على التكيف النفسي والاجتماعي وإعادة الاندماج في المجتمع الفلسطيني بصورة فعالة.

2- كما تُوفر الدراسة قاعدة بيانات علمية يمكن أن تستفيد منها مؤسسات الأسرى، والمؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية، وأصحاب الاختصاص في مجالات الإرشاد والعمل الاجتماعي، من خلال توظيف نتائجها في تصميم سياسات وبرامج دعم أكثر استجابة لاحتياجات هذه الفئة.

3- وتكمن الأهمية التطبيقية أيضًا في مساهمة الدراسة في تزويد الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمقاييس وأدوات تتلاءم مع البيئة الفلسطينية، مما يفتح المجال أمام تطوير إستراتيجيات تدخل مجتمعي مستندة إلى واقع الأسيرات المحررات، ويُعزز قدرة المؤسسات الأكاديمية والمهنية على تخطيط برامج تنموية وتأهيلية مستدامة تراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية والإنسانية لتجربة الأسر والتحرر.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة من خلال ما يأتي:

- الحدود الزمانية: طُبّقت هذه الدراسة في العام الدراسي الجامعي 2025/2024. وجُمِعَت البيانات وتحليلها خلال هذه الفترة الزمنية.
- الحدود المكانية: طُبّقت هذه الدراسة على محافظة رام الله والبيرة.
- الحدود البشرية: طُبّقت هذه الدراسة على الأسيرات المحررات في محافظة رام الله والبيرة بعد السابع من أكتوبر من العام 2023.
- الحدود المفاهيمية: اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.
- الحدود الإجرائية: استخدم في هذه الدراسة مقياس التحديات النفسية والاجتماعية ومقياس إستراتيجيات المواجهة لجمع البيانات، مثل الاستبانات ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة.

7.1 مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التحديات الاجتماعية: هي مشكلات أو صعوبات ناتجة عن التغيرات البنيوية داخل المجتمع، وتؤثر في قدرة الأفراد على التكيف مع بيئتهم الاجتماعية. وتشمل هذه التحديات ظواهر مثل التحول الأسري، الضغوط الاقتصادية، صعوبات الاندماج الاجتماعي، والمشكلات التعليمية، وهي تتطلب مهارات للتكيف وحلّ المشكلات من أجل الحفاظ على التوازن النفسي والاجتماعي.الجوهري (2015)

التحديات الاجتماعية إجرائيا: هي الدرجة التي تحصل عليها الأسيرة على مقياس التحديات الاجتماعية المعد للدراسة.

التحديات النفسية: هي مجموعة من الاضطرابات أو الصعوبات التي تؤثر في التفكير والمشاعر والسلوك، وتنعكس على قدرة الفرد على التكيف مع ضغوط الحياة والتفاعل الاجتماعي بشكل سليم.

وتشمل هذه التحديات الجوانب العقلية والعاطفية والاجتماعية التي تسهم في التوازن النفسي والصحة العامة للفرد. منظمة الصحة العالمية (WHO، 2022).

التحديات النفسية إجرائياً: هي الدرجة التي تحصل عليها الأسيرة على مقياس التحديات النفسية المعد للدراسة.

إستراتيجيات المواجهة: هي الطرق والأساليب التي يستخدمها الأفراد للتعامل مع التوترات والمشاكل الحياتية. تتضمن إستراتيجيات المواجهة التفكير الإيجابي، البحث عن الدعم الاجتماعي، والقيام بأنشطة تساعد على تقليل التوتر. تختلف إستراتيجيات المواجهة من شخص لآخر حسب الشخصية والتجربة الحياتية (إسحاق،2008).

الأسيرة المحررة: يعرف حمدونة (2018:22) إنها كل مواطنة أُعْتُقِلَت من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية بسبب مقاومتها للاحتلال، سواء كان ذلك لأسباب سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية. وبعضهن أُعْتُقِلْن من قبل أجهزة الأمن أو الجيش الإسرائيلي ضمن ملف سري وبدون لائحة اتهام ولأسباب أمنية واهية مثل الاعتقال الإداري.

محافظة رام الله والبيرة: هي إحدى محافظات دولة فلسطين الست عشرة، تقع في وسط الضفة الغربية، ويبلغ عدد سكانها نحو 370 ألف نسمة وفق تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2023. تأسست المحافظة رسميًا عام 1994، ويُعد مركزها الإداري مشتركًا بين مدينتي رام الله والبيرة، اللتين تمثلان محور النشاط السياسي والإداري والاقتصادي في المنطقة، كما تحتضنان مقر السلطة الوطنية الفلسطينية وعددًا من الوزارات والمؤسسات الرسمية. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023). الكتاب الإحصائي السنوي – محافظة رام الله والبيرة).

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2الإطار النظري.

2.2 الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 تمهيد

تناول هذا القسم بشكل عام التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأفراد، وإستراتيجيات المواجهة التي يعتمدونها، وقد بدأ الإطار النظري بتوضيح مفهوم التحديات الاجتماعية وتم تقسيم أبعاد التحديات الاجتماعية إلى ثلاثة محاور رئيسة؛ أولها الوصمة الاجتماعية وثانيها التحديات الاقتصادية وثالثها التحديات الأسرية، ثم تطرقت الدراسة إلى التحديات النفسية، موضحة مفهومها وتم استعراض أبعاد التحديات النفسية، حيث شملت: الصدمة النفسية والشعور بالاغتراب والشعور بالقلق إضافة إلى الشعور بالتمييز، وفي مواجهة هذه التحديات، وتم استعراض مفهوم إستراتيجيات المواجهة وأنواع وأساليب إستراتيجيات المواجهة، ومن ثم مميزات إستراتيجيات المواجهة إلى جانب وظائفها واستندت الدراسة في تفسير هذه الظواهر إلى عدة نظريات، كنظرية الدور ونظرية النسق الاجتماعي والنظرية النسوية.

وكذلك تم التطرق إلى أوضاع الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، من خلال تسليط الضوء على معاناتهن، بما يشمل ظروف الاحتجاز القاسية، والإهمال الطبي، والمعاملة اللاإنسانية، إلى جانب استعراض السياسات الإسرائيلية المنهجية التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق الأسيرات كأداة للضغط السياسي والنفسي، والتي تتضمن العزل، والحرمان من الحقوق الأساسية، وكذلك التحديات الاجتماعية التي تواجهها الأسيرات، إضافةً إلى التحديات النفسية الناتجة عن التعذيب والتجربة الاعتقالية القاسية.

2.1.2 التحديات الاجتماعية

تبرز التحديات الاجتماعية بشكل حاد وتؤثر بصورة مباشرة في مشاركة المرأة الفعالة في الحياة العامة والاجتماعية والسياسية، من أبرز هذه التحديات استمرار ظاهرة زواج القاصرات، التي تحرم الفتاة من حقها في التعليم وتمنعها من النمو الشخصي والاجتماعي السليم، كما أن النظرة التمييزية القائمة على أساس النوع الاجتماعي لا تزال مترسخة في الوعي المجتمعي، حيث تُختزل أدوار المرأة في مهام محدودة، مما يقلل من فرصها في تقلد المناصب القيادية، إضافة إلى ذلك، فإن غياب الدور الفاعل لمنظمات المجتمع المدني في دعم النساء والدفاع عن حقوقهن يزيد من تعقيد الوضع، ويُضعف من قدرتهم على المطالبة بالتغيير الاجتماعي والسياسي، ولا يمكن إغفال تأثير الثقافة المجتمعية التقليدية التي تحصر المرأة في أدوار الأمومة والرعاية فقط، فتمنعها من الخروج إلى المجال العام وممارسة أدوار قيادية، وبذلك فإن التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة ليست مجرد عقبات فردية، بل هي جزء من بنية مجتمعية وثقافية متجذرة تتطلب جهوداً حثيثة لتجاوزها، بما يضمن تعزيز دور المرأة وتمكينها في المجتمع بشكل فعّال وعادل (الرداعي، 2025).

1.2.1.2 مفهوم التحديات الاجتماعية

عرّف بكر (2022) التحديات الاجتماعية على أنها الأزمات والصعوبات المتعلقة بالأمور الاجتماعية التي تنظم حياة الفرد في المجتمع، وتحقق الإصلاح الاجتماعي ومدى اندماجه وتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فيها.

وأشار أحمد (2022) إلى مفهوم التحديات الاجتماعية بأنها العقبات أو العوامل المجتمعية التي تؤثر سلباً على قدرة الفرد على ممارسة حقوقه وأنشطته المختلفة بحرية، وتشمل هذه التحديات القيم والعادات والتقاليد السائدة، والأدوار الاجتماعية المفروضة، والضغوط الأسرية، والتمييز القائم على النوع أو الطبقة أو الخلفية الثقافية، وتُعد هذه التحديات جزءاً من البنية المجتمعية التي تتشابك فيها عناصر الثقافة والاقتصاد والتنظيم الاجتماعي، وتؤدي إلى خلق بيئة قد تُقيّد من حرية الأفراد في التعبير أو الممارسة أو التقدم.

وهناك من عرّف التحديات الاجتماعية على أنها تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق ذات بُعد اجتماعي تابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية (هاشم، 2021).

وتُعرف التحديات الاجتماعية بأنها مجموعة من الصعوبات أو العوائق التي تنشأ من البيئة الاجتماعية المحيطة، وتشكل تهديداً لمكانة المرأة وتؤثر على تمكينها في مختلف المجالات (الرداعي، 2025).

2.2.1.2 أبعاد التحديات الاجتماعية

تتعدد أبعاد التحديات الاجتماعية من خلال ما يأتي:

الوصمة الاجتماعية

الوصمة الاجتماعية هي عملية اجتماعية تبدأ بوصف فردٍ أو مجموعةٍ بعلاماتٍ سلبية تُشبّههم بصفاتٍ مشينة، مستمدة أحياناً من الجذر اليوناني "stigmatize" بمعنى "النّبذ"؛ وبهذه العلامات يُميَّز الشخص ويُنظر إليه بوصفه مختلفاً أو أقل شأناً، فتُنبذ وتتولد ضغوطٌ نفسية واجتماعية على المتلقي، تشمل الشعور بالقلق والخوف من الرفض، إضافة إلى تغيّر وأنماط سلوكية تنبِع من هذا الوعي المسبق (أو الوصمة المتصورة) لدى الآخرين، مما يؤدي إلى حرمانه من فرص متساوية وحقوقه الأساسية في المجتمع وتراجع تفاعله الاجتماعي وإحساسه بالانتماء إليه (أبو حبسة، 2025).

ويشير هريدي (2019) إلى الوصمة الاجتماعية على أنها سمة تُلصق بالفرد نتيجة لخصائص شخصية أو سلوكية تُعدّ غير مقبولة أو منحرفة عن المعايير الاجتماعية السائدة، وتؤدي إلى تصنيفه أو تهميشه من قبل المجتمع، وتُعدّ الوصمة الاجتماعية عملية تمييزية تتضمن إصدار أحكام سلبية تجاه الأفراد بناءً على تصور نمطي مسبق، مما يُفضي إلى سلبهم مكانتهم أو احترامهم في المجتمع، فالوصمة تتجلى في "صفة أو سمة تُنتقص بسببها قيمة الشخص الكاملة"، وتصبح السمة الموصومة مُحددة للهوية الاجتماعية للفرد، كما تُفضي الوصمة إلى العزلة الاجتماعية، وفقدان الثقة بالنفس، مما ينعكس سلباً على الصحة النفسية والسلوكية (هريدي، 2019).

أنواع الوصمة الاجتماعية

تنقسم الوصمة الاجتماعية لعدة أنواع وهي (العمرات، 2022):

وصمة المجتمع (الوصمة العامة): وهي الشكل الأكثر شيوعاً، وتتمثل في الاتجاهات السلبية التي يحملها المجتمع تجاه الشخص الموصوم، بحيث يُوصَم الفرد بناءً على الصور النمطية والأحكام المسبقة التي يكوّنها المجتمع عنه، مما يؤدي إلى معاملته بشكل مختلف أو تهميشه.

وصمة الذات: تحدث عندما يستبطن الفرد هذه النظرة المجتمعية السلبية ويبدأ في تبنّيها تجاه نفسه، أي أنه يقبل الصور النمطية المرتبطة بوصمته، مما يؤدي إلى انخفاض احترامه لذاته والشعور بالدونية، ويزيد من معاناته النفسية والاجتماعية، وتعد هذه الوصمة من أخطر أنواع الوصمة، لأنها تؤثر في تقدير الفرد لذاته وقدرته على التكيف.

الوصمة الأسرية: وهي تلك التي تطال الأفراد نتيجة ارتباطهم بأشخاص موصومين، كأن يُوصم أحدهم لأنه قريب أو صديق لشخص يعاني من وصمة اجتماعية معينة، هذا النوع يعكس اتساع تأثير الوصمة إلى المحيطين بالفرد وليس عليه فقط.

التحديات الاقتصادية

تتجلّى التحديات الاقتصادية، كأحد أبعاد التحديات الاجتماعية، في أشكال متعددة تتداخل فيما بينها فتعرقل عملية التمكين الاقتصادي للأفراد، حيث تنشأ أولاً من التصورات الذهنية السائدة التي تكتنفها نظرة ذكورية تقيّد دور المرأة في المجال الاقتصادي وبالتالي تحد من مشاركتها الفعلية في سوق العمل وتقلّل من فرص حصولها على الموارد الاقتصادية اللازمة، ويضاف إلى ذلك ضعف الوعي بحقوقها الاقتصادية، ما يجعلها غير قادرة على المطالبة بفرص عادلة أو حماية قانونية في المعاملات المالية والتوظيفية، فضلاً عن غياب العدالة التوزيعية في القطاع الاقتصادي التي تؤدي إلى تركيز الثروة والفرص في فئات محدودة على حساب شرائح أخرى، ما يزيد من الهوة الاجتماعية ويعزز شعور الإقصاء والعزلة الاقتصادية لدى الفئات المهمشة، الأمر الذي يدفع إلى استمرارية دائرة الفقر ويحدّ من قدرة الأفراد على تحسين مستوياتهم المعيشية وتطوير قدراتهم الإنتاجية مما يضعف المناعة المجتمعية أمام تحديات التنمية المستدامة (إبراهيم ومحمد، 2023).

التحديات الأسرية

تتجلّى التحديات الأسرية، بوصفها أحد أبعاد التحديات الاجتماعية التي تواجه الفتيات بعد الإفراج، في دائرة متلاحمة تبدأ بقلق الخوف والترقب الذي يلف الأسرة خلال مرحلة ما قبل الإفراج، حيث يخشى أفرادها من ردود فعل المحيط وامتداد آثار الاعتقال على العائلة، فتتبدّل معالم الأمان المنزلي إلى مسرح للشك والريبة، ثم تبرز ظاهرة تمييز الفتاة المحتجزة في خطاب الإعلام والممارسات المؤسسية المحلّية، ما يعمّق شعور الأسرة بالعزلة ويضعها تحت مجهر المجتمع هذا التمييز يدفع باتجاه رفع مكانة الفتاة في حياة الأسرة، إذ تُنظر إليها بوصفها رمزاً للقضية وكائناً اجتماعياً مُكرّساً للتضحية، وتتكشف نقطة الضعف الكبيرة في دور المؤسسات الحكومية والرسمية التي تغيب عن متابعة الفتاة وتقديم الدعم القانوني والنفسي اللازمين، في حين تعجز منظمات المجتمع المدني المحلية عن سد الفجوة في الدعم النفسي وتوفير سبل إعادة الاندماج الاجتماعي للأسرة والفرد على حد سواء كل هذا يشكّل شبكة من الضغوط تمتدّ على الأسرة بأكملها، فتتراكم آثار الذهول في ذاكرة العائلة، ما يعيق استعادة توازنها ويعكّر فرص الفتاة في تأسيس حياة طبيعية مستقرة بعد الحرية (أبو حشيش، 2021).

التحديات النفسية

مفهوم التحديات النفسية

تُعرّف التحديات النفسية على أنها مجموعة من المشكلات أو الصعوبات أو الضغوط التي قد تؤثر على الصحة النفسية للفرد (الفائز، 2024).

وهي كذلك المشكلات المرتبطة بعدم تكيّف الفرد مع التغيرات المحيطة به والتي يمكن أن تتمثل في مشاعر الوحدة والفراغ والخوف من المستقبل والشعور بالفقد وسوء المعاملة (كرادشة، 2019).

وأشار النمري (2024) للتحديات النفسية على أنها القلق وعدم مراعاة الميول والرغبات والعلاقات الإنسانية والخجل والتوتر وعدم القدرة على التوافق والتفاعل النفسي مع الآخرين من خلال التعبير عن النفس؛ بما يسبب الشعور بالضيق والحزن والميل إلى الوحدة والانسحاب واللامبالاة وعدم التفاعل مع الآخرين وعدم شعورهم بالانتماء للجماعة.

أبعاد التحديات النفسية

الصدمة النفسية

وهي معايشة الفرد لحدث مؤلم أو مشاهدته وهذا الحدث قد يكون موتا أو أذى مع شعور بالخوف والعجز أو الرعب الشديد، كما قد يسبب للفرد انهيارا وعدم القدرة على التكيف، وقابلا لبث اضطرابات جسدية أو نفسية تؤثر على بنية الشخصية، فهي الصدى النفسي والعاطفي الذي يظهر آثاره على الفرد ويكون ناتج عن وضعية قد تكون ممتدة عبر الزمن أو عن حدث خارجي (إيمان، 2020).

وهي كذلك جرح نفسي أو هزة نفسية من خلال معايشة الفرد لخبرة الحدث أو مشاهدته أو مواجهته أو سماعه، نتيجة التعرض لحادثة أو واقعة مؤلمة سواء نفسياً أو جسدياً والتي تثير الحزن والألم فتسبب له جرحاً مزمناً وتؤدي لدخوله في حالة غير طبيعية قد تستمر لأسابيع أو أشهراً مع حدوث ردة فعل كالشعور بالخوف أو الهرب أو الشعور بالعجز التام وقلة الحيلة تجاه الحدث الصدمي (سامية، 2022).

فالصدمة النفسية ناتجة عن حدث أو سلسلة من الأحداث أو مجموعة من الظروف التي يتم تجربتها من قبل الفرد على أنها ضارة جسدياً وعاطفياً أو تهدد الحياة، والتي لها آثار سلبية دائمة على وظيفة الفرد ورفاهيته العقلية والجسدية والاجتماعية والعاطفية، إذ تحدث عندما يكون الفرد غير قادر على استيعاب أو التعامل مع حدث مروع أو مؤلم بشدّة وتتجاوز قدرة العقل والجسد على الاستجابة، مما يؤدي إلى آثار نفسية طويلة الأمد، تؤثر على العيش في الحاضر وتُبقي الشخص عالقاً في التجربة الماضية (اليوبي، 2025).

3.1.2 الشعور بالاغتراب

يعرّف الاغتراب بصورته بأنه الإحساس بالضياع في المجتمع، بحيث لا يساعد المجتمع على فهمه ولا يحدد له أدواره في حياة المجتمع، ولا يوفر له فرصة تساعده على الإحساس بالقيمة الاجتماعية، بحيث يشعر الفرد بأنه منفصل عن الآخرين أو المعاناة من الغربة وعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض الشخص للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع (جاد الكريم، 2023).

فالاغتراب هو شعور الفرد بالعجز واللامعنى والعزلة والغربة عن الذات وفقدان الفرد لذاته، ما يؤدي إلى تقليل الفرد من أهدافه وحماسه وعدم التفاعل في المجتمع، ما يدفعه للثورة كي يستعيد كيانه (بندق، 2023).

ويعني الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بالعزلة والعجز وعدم المقدرة على ممارسة النشاطات اليومية بشكل طبيعي وعدم الرضا والتشاؤم وغياب الهدف وعدم الشعور بالمعنى والاهمية (حشيش، 2022) .

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار داخل المجتمع نتيجة العمليات الاجتماعية، وهذا يعني النمو المشوه للشخصية الإنسانية؛ حيث يفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وإن حالات الاضطراب النفسي صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية (التلولي، 2023).

1.3.1.2 أبعاد الاغتراب النفسي

إنّ الاغتراب كظاهرة نفسية لا يعد ظاهرة أحادية البعد، وإنما يشتمل على مجموعة من الأبعاد الأساسية التي تحدد ملامحه وتضعه في إطار يسهل معه دراسته، ومن ثم توضيح سماته الرئيسية، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يأتي (آل سعود، 2014):

1- **العجز:** ويقصد بهذا البعد أنّه شعور توقعي للفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم أو ممارسة الضبط والضعف في مواجهة ما يحدث في المجتمع ونقص الفاعلية والإيجابية، ومما لا شك فيه أنّ الفرد إذا ما فقد السيطرة على محيطه الاجتماعي فإنه سيصبح عاجزاً عن اتخاذ أي قرار مصيري في حياته أو في حياة الآخرين، وبالتالي لا يستطيع توقع ما سيحدث له مستقبلاً أو يجد له تفسيرات مقنعة لما يحدث من تغيرات حاضرة.

2- **اللا معنى:** ويقصد بها ضياع المغزى وعدم وجود غاية ملموسة للفرد، ويرجع ذلك في رأي الباحثين إلى تعقد الحياة وصعوبتها حول الفرد لدرجة تفقده القدرة على فهمها أو الحكم على مجرياتها على نحو صحيح، ومن ثم شعور الفرد بعدم جدوى حياته وعدم وجود هدف واضح يسعى إلى تحقيقه مع فقدان حماسه، مما يؤدي به إلى الشعور باللامعنى من حياته.

3- **اللامعيارية:** ويقصد بهذا البعد رفض الفرد لكل المعايير والقيم والثقافات التي يعترف بها المجتمع وكذلك رفض معايير النجاح، ويؤدي هذا بالفرد إلى سلوك أي طريق لأجل تحقيق أهداف معينة

وفق منطق الغاية تبرر الوسيلة، وهذا يؤدي إلى تباعد الفرد من مجتمعه، ورفضه لقيم ومعايير هذا المجتمع، ومن ثم يظهر سلوكا جديداً كالانسحاب والرفض والهروب من واقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه.

4- **الاغتراب عن الذات:** ويقصد به فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات العقلية، ويتضح ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والإحساس بالفراغ والملل والفتور وشعور الفرد بأن وجوده غير حقيقي، حيث يشعر الفرد أنّ ذاته غير واقعية، كما يعاني إحساسا متزايدا بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع.

5- **العزلة الاجتماعية:** ويقصد بهذا البعد تجنب الاتصال بالآخرين والبعد عن المشاركة في أي نشاطات اجتماعية نتيجة لشعور الفرد بالغربة عن الآخرين، ومن جانب آخر فقد يشعر الفرد بالعزلة نتيجة عدم الاندماج الفكري في المجتمع؛ حيث يجد الإنسان نفسه وسط أناس لا يواكبونه فكريا مما يدفعه إلى الإحساس بالتباعد بين فكره وفكرهم.

الشعور بالقلق

يُعد القلق من أبرز الاضطرابات النفسية التي تؤثر على الأفراد في مختلف أنحاء العالم، حتى أن بعض علماء النفس وصفوا العصر الحديث بعصر القلق، نظراً لانتشاره الواسع بين الناس، ويُعرف القلق بأنه شعور بالخوف غير المبرر ولا يتناسب مع حجم المثيرات التي تسببه، ورغم أن القلق في حد ذاته قد يُعد استجابة طبيعية لضغوط الحياة اليومية، إلا أن شدته تختلف باختلاف الظروف المحيطة وطبيعة شخصية الفرد، مما قد يجعله يتجاوز الحدود الطبيعية ويصبح أكثر حدة وتأثيراً، وتتعدد أعراض القلق ما بين جسدية كزيادة التعرق وتوتر العضلات وتسارع ضربات القلب، ومعرفية كالمبالغة في تقدير المخاطر وتوقع الأسوأ والشعور بعدم وجود دعم، وسلوكية كالتجنب المفرط للمواقف المثيرة للقلق والهروب منها فور الشعور به (شهاب، 2025).

ويعرّف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس المُعدّل (DSM-TR) أن القلق توقع أو تصور لتهديد مستقبلي وأنه وثيق الصلة بالخوف ويختلفان في أن الخوف يكون استجابة لتهديد حقيقي وشيك الحدوث، في حين أنّ القلق أكثر توجهاً نحو المستقبل (جازيس، 2025).

ويُعرف القلق بأنه حالة نفسية معقدة تتسم بمزيج من المشاعر السلبية كالتوتر والخوف والانقباض، تنشأ استجابةً للمواقف الضاغطة التي يواجهها الفرد، وغالباً ما تكون مرتبطة بتهديدات

غير واضحة أو غير واقعية، فهو حالة متكررة من الضيق والهم يصعب التحكم بها، تؤدي إلى اضطرابات مثل الأرق، والتعب المستمر، وصعوبة التركيز، والانفعالية الزائدة، إذ يُعد من المشاعر الإنسانية الأساسية التي لا يخلو منها أحد، ويختلف في شدته تبعاً للظروف الشخصية اليومية وناتجاً عن خلل في إدراك الفرد للمواقف، ويستجيب لها بسلوكيات أو تفاعلات فسيولوجية غير مناسبة (محمد، 2024).

الشعور بالتمييز

يُعرّف التمييز بأنه إنكار المساواة في معاملة الأفراد لانتمائهم لمجموعة اجتماعية محددة، بحيث يمكن أن يتخذ التمييز شكلاً موضوعياً أو ذاتياً من خلال إدراك الفرد لتلقي معاملة تفاضلية وسلبية استناداً لخصائص معينة كالعمر أو الجنس أو الانتماء العرقي (غيث، 2024).

وهو كذلك فكرة أو اعتقاد أو سلوك يقوم على التفضيل بين الناس أو شعور بالتفوق على الآخرين، وتبرزه صفات خاصة موجودة عند البعض ومحروم منها الآخرون كاللون والجنس والثروة والجاه، فوفقاً للاتفاقية الدولية للقضاء على أشكال التمييز ترى بأنه أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي ويستهدف تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة (محمد، 2024).

4.1.2 إستراتيجيات المواجهة

يشير مصطلح إستراتيجيات المواجهة إلى الطرائق والأساليب التي يستخدمها الفرد بهدف تحقيق التكيف مع المواقف الضاغطة أو تحقيق هدف معين في ظل ظروف صعبة، وبيّنت العالمة مورفي (Murphy) أن المواجهة تمثل أساليب التعامل مع التهديدات أو تنظيم القدرات والمهارات من أجل التصدي لمثيرات البيئة الضاغطة، ومن ثم تحوّل تركيز الباحثين من مجرد دراسة العلاقة بين الأحداث الضاغطة والمعاناة النفسية إلى محاولة فهم المتغيرات النفسية والبيئية التي تعزز قدرة الفرد على المواجهة الفعالة، مثل الدعم النفسي والاجتماعي والموارد الذاتية، بما يضمن استمرار السلامة النفسية في مواجهة التحديات والضغوط، ومن أبرز من ساهم في تطوير هذا المفهوم العالمان

لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman) ليقدّما صياغة أكثر دقة وتكاملاً لمفهوم إستراتيجيات المواجهة، حيث عرفاها بأنها جهود معرفية وسلوكية متغيرة ومستمرة تهدف إلى تنظيم المتطلبات الداخلية أو الخارجية التي يُنظر إليها على أنها مرهقة وتتجاوز قدرات الفرد على المواجهة (سليم، 2025).

1.4.1.2 مفهوم إستراتيجيات المواجهة

وتُعرّف إستراتيجيات المواجهة بأنها مجموعة من النشاطات والإستراتيجيات الدينامية – سلوكية أو معرفية – يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الموقف الضاغط أو لحل مشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب، ومن أجل إدارة المطالب الداخلية والخارجية التي يقيّمها الفرد بأنها تُرهق أو تفوق إمكانياته (فاطمة، 2024).

وهي مجموعة من الأساليب المعرفية والسلوكية التي يستخدمها الفرد بهدف التعامل مع الضغوط النفسية والتحديات التي تواجهه، وذلك إما من خلال التحكم في هذه الضغوط، أو التخفيف من حدّتها، أو التكيّف معها، فهي شكل من أشكال التدريب الذاتي، يتم من خلاله تعديل تقييم الفرد للمواقف الضاغطة، بما يساعده على تبني استجابات أكثر واقعية وفعالية، وبالتالي تحقيق توازن نفسي أفضل عند مواجهة الضغوط (منير، 2024).

2.4.1.2 أنواع وأساليب إستراتيجيات المواجهة

تتنوع إستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد لمواجهة الضغوط النفسية، ويختلف أسلوب كل فرد بحسب تقييمه لمدى قدرته على التعامل مع الموقف، ومدى خطورته، إضافة إلى توفر الدعم والإمكانيات في بيئته، ويمكن تصنيف إستراتيجيات المواجهة إلى أربعة أنواع رئيسية (دبوز، 2024):

1. إستراتيجيات المواجهة المركزة على المشكلة

تُستخدم هذه الإستراتيجيات عندما يرى الفرد أن بإمكانه التحكم في مصدر التوتر، وتهدف إلى تغيير الموقف الضاغط نفسه أو تقليص تأثيره، وتتضمن آليات معرفية وسلوكية مثل التكيف النشط، والتخطيط لحل المشكلة، وضبط النفس، وتُعد هذه الإستراتيجية فعّالة حين يكون الموقف قابلاً للتحكم أو التغيير.

2. إستراتيجيات المواجهة المركزة على العاطفة

تركّز هذه الإستراتيجيات على تقليل الانفعالات السلبية المرتبطة بالموقف الضاغط دون محاولة حل المشكلة نفسها، وتشمل أساليب مثل الانشغال الذاتي، النقد الذاتي، التأمل في المشاعر، تضخيم التأثير، والتفكير بالتمني، وتُستخدم هذه الأساليب غالباً عندما تكون المشكلة خارج نطاق السيطرة أو لا يمكن تغييرها.

3. إستراتيجيات المواجهة البعيدة أو وضع المسافة

تعتمد هذه الإستراتيجيات على أبعاد الفرد عن مصدر التوتر، سواء معرفياً أو سلوكياً، وتشمل من الناحية المعرفية قمع المشاعر والذكريات المزعجة، ومن الناحية السلوكية تجنب المواجهة تماماً أو اللجوء إلى سلوكيات هروبية مثل تعاطي المخدرات والكحول، وتُعد هذه الأساليب غالباً غير فعّالة على المدى الطويل وقد تضر بالصحة النفسية.

4. إستراتيجيات المواجهة التي تقوم على طلب الدعم والمساعدة

يهدف هذا النوع إلى الحفاظ على القرب من أشخاص مهمين يمكنهم تقديم الدعم النفسي أو المادي، وتشمل هذه الإستراتيجيات البحث عن الحب والطمأنينة، وطلب المشورة، والمساعدة العملية، وتُعتبر من الأساليب الفعالة خاصة عندما يواجه الفرد مواقف تتطلب دعماً اجتماعياً مباشراً.

3.4.1.2 مميزات إستراتيجيات المواجهة

تتسم إستراتيجية المواجهة، بعدة مميزات مهمة تسهم في تعزيز قدرة الأفراد على التعامل مع الضغوط الحياتية بفعالية، ومن أبرز هذه المميزات (سيد، 2024):

- **تقليل مستويات التوتر والقلق:** إذ تمنح الأفراد شعوراً أكبر بالسيطرة على حياتهم من خلال التنبؤ بالمواقف الضاغطة واتخاذ إجراءات مبكرة لمعالجتها، مما يقلل من الإحساس بالقلق تجاه المستقبل.
- **المرونة النفسية:** كما تعزز هذه الإستراتيجية من مرونة الفرد النفسية، أي قدرته على التكيف والتعافي من الأزمات، حيث يتعلم من خلالها أساليب فعّالة لحل المشكلات والتكيف مع التحديات.

- **تحسين الأداء:** وإضافة إلى ذلك، تسهم إستراتيجيات المواجهة في تحسين الأداء العام للفرد في مجالات متعددة مثل العمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية، نتيجة الإدارة الجيدة للتوتر وزيادة الإنتاجية والإبداع.
- **رفع مستوى احترام الذات:** كما تساهم في رفع مستوى احترام الذات، إذ يشعر الأفراد بمزيد من الثقة والسيطرة على حياتهم عند استخدامهم لأساليب المواجهة الناجحة.
- **تحسين مستوى وقدرات التكيّف:** وأخيراً، فإن هذه الإستراتيجية تساعد في تحسين قدرات التكيف، مما يؤدي إلى تعزيز الصحة العقلية والرفاه النفسي من خلال الاستخدام الفعّال لتقنيات التعامل مع الضغوط ومواجهة الصعوبات المختلفة.

4.4.1.2 وظائف إستراتيجيات المواجهة

تؤدي إستراتيجيات مواجهة الضغوط دوراً جوهرياً في تحقيق التوازن النفسي والصحة العقلية، إذ يُنظر إليها بوصفها وسيلة لتحقيق التوافق النفسي، وهو ما يتحدد بناءً على مدى فاعلية الأساليب التي يستخدمها الفرد للتعامل مع الضغوط والتحديات التي تواجهه، فإذا كانت إستراتيجيات المواجهة فعّالة، فإنها تؤدي إلى حالة من التوازن بين الفرد وبيئته، مما يعكس توافقاً نفسياً سليماً يُعدّ جوهر الصحة النفسية، وقد أوضح لازاروس وفولكمان أن لإستراتيجيات المواجهة وظيفتين أساسيتين (سليم، 2025):

تنظيم الانفعالات: تُعنى هذه الوظيفة بالتحكم في المشاعر والانفعالات الناتجة عن الموقف الضاغط، دون أن تسعى بالضرورة إلى حل المشكلة ذاتها أو تغيير الظروف البيئية، وتُعرف هذه الإستراتيجية بالمواجهة المتمركزة حول الانفعال، وهي تندرج تحتها مجموعتان من الأساليب:

- إستراتيجيات فسيولوجية: وتشمل اللجوء إلى استخدام المهدئات، أو المسكنات، أو الانخراط في أنشطة تساعد على الاسترخاء الجسدي والعقلي، بهدف التخفيف من التوتر الجسدي المصاحب للضغط.
- إستراتيجيات نفسية داخلية: وتضم الحيل الدفاعية العقلية مثل الكبت، والإنكار، والإسقاط، وغيرها من الآليات النفسية التي تحاول تخفيف التوتر الداخلي الناتج عن المشكلة دون التعامل المباشر مع مصدرها.

السيطرة على المشكلة: تُركز هذه الوظيفة على المواجهة المتمركزة حول حل المشكلة، وتهدف إلى التعامل مع الضغوط من خلال اتخاذ خطوات واقعية ومباشرة لحل الموقف الضاغط أو تقليل تأثيره، ويعني ذلك سعي الفرد إلى ضبط العلاقة المضطربة بينه وبين البيئة المحيطة، وذلك من خلال تحليل الوضع، وتحديد مصادر التوتر، ووضع خطط مناسبة للتغلب عليها، مما يساهم في تقليل المعاناة النفسية الناتجة عن هذه الضغوط.

5.1.2 النظريات المفسرة للدراسة

نظرية الدور

تُعد نظرية الدور من أبرز النظريات الاجتماعية التي اهتم بها العديد من المفكرين، وعلى رأسهم العالم ماكس فيبر (Max Weber)، الذي ركز اهتمامه بشكل كبير على الدور الاجتماعي، معتبراً إياه العنصر الرئيسي في نظريته الاجتماعية؛ إذ رأى فيبر أن نظرية الدور تُسهم في فهم وتفسير السلوك الاجتماعي، أي ذلك النشاط أو التصرف الذي يصدر عن الفرد دون أن يكون له بالضرورة ارتباط مباشر بوجود الآخرين في المجتمع (بن عروس، 2021).

وتقوم نظرية الدور على تصور أن الحياة الاجتماعية تُبنى داخل إطار من التوقعات المتبادلة بين الأفراد، سواء على مستوى الجماعات أو التنظيمات أو حتى على مستوى البناء الكلي للمجتمع، ومن هنا، تُعد هذه النظرية أداة تحليلية فعّالة لفهم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات والتنظيمات صغيرة النطاق، كما تصلح لفهم التفاعل على مستوى المجتمع الأكبر ووحداته البنائية الأساسية، وترى النظرية أن الواقع الاجتماعي يتشكّل بصورة فعلية من خلال مفاهيم المراكز والأدوار والتوقعات، وأن تحليل التفاعل الاجتماعي يبدأ من خلال تحليل شبكة المراكز، بما فيها من علاقات معقدة وتوقعات متنوعة، حيث تعكس هذه التوقعات البُنى الاجتماعية الكامنة في المجتمع ووحداته (يحيى، 2024).

ترتكز نظرية الدور على مجموعة من الطروحات الرئيسة (الحوارني، 2016):

أولاً: المنظور البنائي الكلاسيكي: تُرجع النظرية البنائية (Structuralist Theory) الدور الاجتماعي إلى كونه تكيفاً معيارياً واستجابةً آلية للتوقعات المتجذّرة في بنية المجتمع، ويتجلّى هذا التكيّف في مجموعة من الحقوق والواجبات التي تنظّم سلوك الفاعل الاجتماعي مشدّدة على الالتزام بما يُعرف بالمكانة الاجتماعية.

ثانياً: التعديلات البنائية: على الرغم من تمسّك هذه الطروحات بالإطار العام للحقوق والواجبات التي يؤسِّسها البناء الاجتماعي للدور، فإنها تمنح الفاعل هامشاً محدوداً من الحرية للتعبير عن إبداعه والفروقات الفردية لديه، وبهذا الصدد، تُقرُّ التعديلات البنائية (Modified Structuralist Approaches) بأن الفاعلين ليسوا آلاتٍ صماء لإعادة إنتاج البنى القائمة فحسب، بل إن أداءهم يحتمل تنويعات إبداعية ضمن قواعد بنائية عامة.

ثالثاً: المنظور التفاعلي: ترى الطروحات التفاعلية (Interactionist Theory) أن الأدوار لا تُفرض سلفاً من البُنى الاجتماعية، بل تُنشَأ وتُشكَّل في سياق التفاعلات اليومية وظروف الاحتياج، حيث يُعطَى الاعتراف بالإبداع والحرية الإنسانية مكانةً أساسية في تفسير كيفية أداء الأفراد لأدوارهم، وفي ضوء ذلك، قد يتحوّل نمط التصرف المناسب في موقف ما إلى صيغة مؤسسية تُضفي شرعية على الدور.

رابعاً: مسألة التغيير في أطر الدور: يكشف تحليل الطروحات البنائية والكلاسيكية عجزها عن تناول التحوّلات التي قد تطرأ على بنى الأدوار وأنظمتها بمرور الزمن، بالمقابل، تنبهت الطروحات التفاعلية إلى تغيّر البناء الاجتماعي عند نشوء «المواقف الإشكالية»، إلا أنها لم تقدّم بَعْدُ تصوّراً مفهوماً لكيفية تطوّر الأدوار القائمة أصلاً نتيجةً لظهور مثل هذه المواقف.

الافتراضات الأساسية لنظرية الدور

- **الأنماط السلوكية المميزة:** بعض أنماط السلوك تُعد سِمة مميزة لأداء الأفراد العاملين ضمن إطار معين، مثل دور الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي.
- **إدراك الأفراد لأدوارهم:** الأفراد غالباً ما يدركون الأدوار التي يقومون بها، ويتحكم في أدائهم لها مدى وعيهم بهذه الأدوار.
- **الهوية المشتركة:** الأدوار غالباً ما تُؤدى ضمن جماعات يشترك أفرادها في هوية مهنية واحدة، كالعاملين في المجال الطبي.
- **السياق الاجتماعي الواسع:** الأدوار ترتبط بنتائج محددة من جهة، وبتفاعلها داخل نظم اجتماعية أوسع من جهة أخرى.
- **التأهيل المهني:** الأفراد يجب تأهيلهم نظرياً وعملياً لأداء الأدوار، من خلال التعليم والتدريب في أقسام علم الاجتماع وكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

- **الحقوق والواجبات:** بما أن الأدوار تُعد مجموعة من التوقعات، فإنها تعبر عن حقوق وواجبات ترتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد.
- **الارتباط بالبنائية الوظيفية:** تعود نظرية الدور إلى المدرسة البنائية الوظيفية في علم الاجتماع، حيث ينظر إلى المجتمع على أنه يتكون من مواقع اجتماعية يشغلها الأفراد، ولكل موقع دور يرتبط به يتمثل في سلوكيات وتوقعات تتناسب مع موقع الفرد ضمن البنية الاجتماعية، وتُقدّر هذه الأدوار في ضوء العلاقات الاجتماعية التي تُمارس ضمنها (صابر، 2024).

ربط النظرية بموضوع الدراسة

تُقدم هذه النظرية إطاراً تفسيرياً مناسباً لفهم ما تتعرض له الأسيرة المحررة عند عودتها إلى المجتمع، فوفقاً للنظرية، يتشكل السلوك الاجتماعي في ضوء التوقعات المرتبطة بالأدوار الاجتماعية التي يُفترض أن يشغلها الأفراد في مواقعهم المختلفة، ما يعني أن الأسيرة المحررة تواجه حالة انتقالية معقدة بين دورها السابق كأسيرة مقاومة في مواجهة الاحتلال، ودورها الجديد كامرأة عائدة إلى مجتمع يحمل أنماطاً ثقافية واجتماعية وتوقعات محددة حول "المرأة" و"الأسرة" و"السلوك المقبول".

في هذا الإطار، قد تصطدم الأسيرة المحررة بتوقعات اجتماعية متباينة، فبعضها يُثمن تجربتها النضالية ويضعها في موقع تقدير واحترام، في حين قد تُواجَه بتحديات من نوع آخر تتعلق بالوصمة الاجتماعية أو ضعف التأهيل النفسي والاجتماعي، أو بغياب دور واضح لها في السياق الاجتماعي الجديد، وهو ما يؤدي إلى حالة من الغموض أو التنافر في الدور، نتيجة عدم وضوح التوقعات المجتمعية بشأن مكانتها ووظيفتها بعد الإفراج عنها، ويتفاقم هذا الغموض حين لا تُمنح الأسيرة المحررة فرصة لإعادة الاندماج تدريجياً، أو حين تُحمّل أعباء أسرية أو اقتصادية تفوق طاقتها، أو تُحرم من الدعم النفسي والاجتماعي اللازمين.

وبالتالي، فإن نظرية الدور توفّر مدخلاً تحليلياً لفهم التحديات المتعددة التي تمر بها الأسيرات الفلسطينيات المحررات، من حيث صعوبة استعادة الأدوار القديمة، أو فشل المجتمع في خلق أدوار جديدة تتناسب مع هويتهن وتجاربهن، أو التناقض الحاصل بين الدور المتوقع منهن والدور الذي يشعرن بأنفسهن بأحقيته، وهو ما يتطلب بالضرورة تدخلات نفسية واجتماعية ممنهجة لإعادة تعريف أدوارهن في المجتمع بطريقة تراعي أبعادهن النضالية والإنسانية والثقافية.

نظرية النسق الاجتماعي

يُعد عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) أول من وضع تعريفاً دقيقاً لمفهوم النسق الاجتماعي، إذ عرفه بأنه: "نظام يتكون من أفراد (فاعلين) تحدد علاقاتهم من خلال مواقفهم وأدوارهم، والتي تنبع من رموز مشتركة ومقررة ثقافياً،" وانطلاقاً من هذا التعريف، يُفهم النسق الاجتماعي على أنه عنصر من عناصر التنظيم الاجتماعي، يتميز بوجود نظام وانتظام ووظيفة، تعمل هذه الوظائف في إطار تكاملي يشمل كافة عناصر البيئة المحيطة به، وقد قدم بارسونز (Talcott Parsons) أيضاً تصوراً موسعاً للنسق الاجتماعي بوصفه: "مجموعة كبيرة من الفاعلين، تربطهم علاقات تفاعل اجتماعي في مواقف معينة، ويتجهون نحو تحقيق الإشباع الأمثل لحاجاتهم، وتُحدد علاقاتهم الاجتماعية عبر بناء ثقافي مميز، ومجموعة مشتركة من الرموز." (أحمد، 2019).

وبالتالي، يتكون النسق الاجتماعي من أفراد وجماعات يشتركون في مواقف وأنشطة وعلاقات اجتماعية محددة، تتبلور في نظام أو بنية ثقافية واحدة تتضمن رموزاً مشتركة كالعادات، والأعراف، والطقوس، والتقاليد، حيث يشير بارسونز إلى أن النسق الاجتماعي مفهوم أشمل من البنية الاجتماعية، حيث يرى أن النسق هو: "كيان مركب يشتمل على العديد من النظم، والجماعات، والأدوار، والعلاقات، والروابط." (رشوان، 2018).

خصائص النسق الاجتماعي

حدد بارسونز ثلاث خصائص رئيسة تميز النسق الاجتماعي، وهي (عمر، 2015):

- الاعتماد المتبادل: يتألف النسق من أجزاء مترابطة، يعتمد كل جزء على الآخر في أداء وظيفته، وهو ما يعكس مبدأ التفاعل البنيوي.
- التدعيم الذاتي: يتمتع النسق بمقومات ذاتية تعزز استقراره وتكامل أجزائه، من خلال آليات تعمل على فض التوترات والضغوط الداخلية.
- قابلية التغير: يتعرض النسق للتغير نتيجة ديناميكيات داخلية أو عوامل خارجية، مما يجعله نسقاً مرناً ومتطوّراً.

النسق ومشكلاته الأساسية

يرى بارسونز أن كل نسق اجتماعي، كي يستمر في البقاء، لا بد له من مواجهة عدد من المشكلات أو تلبية أربعة شروط وظيفية أساسية تُعرف باسم شروط AGIL، وهي (بوجلال، 2015):

- التكيف (Adaptation): قدرة النسق على التفاعل مع البيئة وتكييف موارده لتلبية احتياجاته.
- تحقيق الأهداف (Goal Attainment): القدرة على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها.
- الاندماج (Integration): المحافظة على تماسك النسق وتنظيم العلاقات بين أجزائه.
- استمرارية النمط الثقافي (Latency): الحفاظ على القيم والمعايير الثقافية ونقلها للأجيال.

ربط النظرية بموضوع الدراسة

يمكن إسقاط هذه النظرية على واقع الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال، عبر تفسير ما يواجهنه من تحديات اجتماعية ونفسية على أنه نتيجة لاضطراب في النسق الاجتماعي الذي كُنّ جزءاً منه قبل الأسر، ما أدى إلى اختلال التوازن في أنساق الأسرة والمجتمع والدور الثقافي، فالتغيرات التي طرأت على مكانتهن الاجتماعية وأدوارهن ووضعهن النفسي تمثل اختلالاً في عناصر النسق، وتُظهر مدى حاجة هذا النسق لإعادة تنظيم واستجابة تكاملية تُعيد لهن التوازن والاندماج.

فوفقاً لمبادئ النظرية، فإن كل نسق اجتماعي يتوجب عليه مواجهة مشكلات أساسية للحفاظ على استمراريته، بحيث تواجه الأسيرات صعوبة في التكيف مع بيئة ما بعد السجن، نتيجة التغيرات التي طرأت على حياتهن، سواء على صعيد الأسرة أو العمل أو المجتمع، وكذلك يواجه العديد منهن تحديات في استعادة أدوارهن الاجتماعية وتحقيق طموحاتهن الشخصية والمهنية بعد التحرر، بسبب القيود الاجتماعية، والوصم، وأحياناً القوانين المجتمعية غير الداعمة، وبالتالي تتعطل قدرة الأسيرة المحررة على الاندماج في النسق الاجتماعي، نتيجة فقدانها للصلات الاجتماعية خلال فترة الاعتقال، أو بسبب النظرة المجتمعية التي قد تنظر إليها إما كبطلة مقاومة أو كضحية، دون توفير مساحة لتمكينها كفرد فاعل في المجتمع، وعليه يمكن أن تؤدي التجربة الاعتقالية إلى زعزعة بعض القيم أو الأدوار الثقافية التي كانت الأسيرة تؤديها سابقاً، مما يُحدث فجوة بين القيم الفردية والقيم المجتمعية، وتستلزم دعماً نفسياً وثقافياً لإعادة التوازن.

فمن خلال منظور النسق الاجتماعي، يتضح أن التحديات التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات هي نتيجة لاختلالات نسقية تؤثر على توازنهن النفسي والاجتماعي، ومن هذا المنطلق،

تبرز أهمية توظيف نظرية النسق الاجتماعي في بناء تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، يهدف إلى معالجة هذه الاختلالات عبر إستراتيجيات تدخل شاملة تستند إلى فهم ترابط الأنساق الاجتماعية ومبدأ الاعتماد المتبادل بين الفرد والمجتمع، ويقوم هذا التصور على دعم الأسيرة المحررة نفسياً واجتماعياً، وتمكينها من استعادة أدوارها داخل النسق الاجتماعي بشكل متكامل، بما يعزز من قدرتها على التكيف، وتحقيق الذات، والاندماج الفاعل، ويعيد للمجتمع توازنه البنيوي في مواجهة التحديات الناتجة عن واقع الاحتلال وآثاره.

النظرية النسوية

برزت النظرية النسوية كرد فعل على التهميش التاريخي الذي تعرضت له النساء داخل المجتمعات الغربية خاصة، حيث تم تجاهل قضايا المرأة في النظريات الاجتماعية التقليدية، وظهرت الحركة النسوية في البداية كحركة اجتماعية تطالب بمنح المرأة حقوقاً مساوية للرجل، مثل التصويت والعمل والتعليم والمشاركة السياسية، وسرعان ما تطورت لتصبح نظرية فكرية ناقدة للمجتمع الأبوي والسلطة الذكورية، وقد ساهمت عدد من المفكرات في بلورة هذه النظرية، ومن بينهن إليزابيث أندرسون (Elizabeth Anderson)، التي وصفت النسوية بأنها مقاربة معرفية واجتماعية تهدف إلى تسليط الضوء على كيفية تشكل المعرفة من خلال الموقع الاجتماعي والنوعي للمرأة (باحشوان، 2024).

وقد تنوعت الاتجاهات داخل النسوية، فمنها الإصلاحية التي تسعى إلى إدماج المرأة ضمن البنى الاجتماعية القائمة، ومنها الراديكالية التي ترى في النظام الأبوي أصل المشكلة وتدعو إلى تغييره جذرياً، ومنها الاتجاهات المتمردة التي تتحدى حتى مفاهيم النوع التقليدية وتدافع عن هويات غير نمطية، كما تفرعت النسوية إلى مجالات عدة مثل الفلسفة، والأدب، وعلم النفس، والاقتصاد، والأنثروبولوجيا، وتكمن أهمية النظرية النسوية في قدرتها على تقديم أدوات تحليلية لفهم العلاقة بين الجنسين، وتفسير أشكال اللامساواة، وتحليل الأنظمة الاجتماعية من منظور نقدي يُعلي من شأن تجارب النساء ويضعها في قلب الخطاب الاجتماعي والمعرفي (الغفيص، 2020).

وعليه تُعدّ النظرية النسوية إطاراً فكرياً نقدياً يسعى إلى فهم وتحليل التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة على النوع الاجتماعي، وتحديداً تلك التي تعاني منها النساء في المجتمعات المختلفة، فالنظرية النسوية تمثل أداة تحليلية تسعى إلى تسليط الضوء على الهياكل الاجتماعية التي تُكرّس التمييز ضد المرأة، مع التأكيد على ضرورة تمكين النساء من المشاركة الفاعلة

في مختلف مجالات الحياة، إذ ترتكز النظرية النسوية، على نقد البنى الاجتماعية والاقتصادية التي تهمّش المرأة وتقصيها من مواقع النفوذ والقرار، وذلك من خلال تحليل علاقات القوة غير المتكافئة التي تنتج عن هذه البنى، كما تُظهر كيف أن الثقافة السائدة والقيم الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً في إعادة إنتاج الصور النمطية السلبية عن النساء، ما ينعكس سلباً على فرصهن في التعليم والعمل والمشاركة السياسية والاجتماعية (سليمان، 2013).

ومن المنظور النسوي، فإن التمكين الحقيقي للمرأة لا يتحقق فقط من خلال منحها حقوقاً شكلية، بل عبر تفكيك البنى السلطوية التي تنتج التمييز وتُعيد إنتاجه، ولهذا تدعو النظرية النسوية إلى تبني سياسات عامة وممارسات تضمن تكافؤ الفرص بين الجنسين، وتُراعي خصوصية أوضاع النساء، لا سيما في السياقات الثقافية والاجتماعية التي تعاني من قيود تقليدية صارمة، وبالتالي أهمية المقاربات النسوية في الكشف عن التحديات الاجتماعية التي تواجه المرأة في المجتمعات التقليدية، حيث تزداد حدة القيود الاجتماعية وتتشابك الأدوار التقليدية المفروضة على النساء مع أشكال الإقصاء والتمييز، لذا تُعدّ النظرية النسوية أداة مركزية لفهم هذه التحديات واقتراح سبل لتجاوزها، من خلال التمكين المجتمعي والمؤسسي وتعزيز الوعي النسوي كجزء من عملية التغيير الاجتماعي الأشمل، فالنظرية لا تقتصر على كونها مطالبة بحقوق النساء فحسب، بل تمثل مشروعاً فكرياً واجتماعياً يسعى إلى إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بما يضمن العدالة والمساواة، ويُزيل الفوارق التي تؤثر سلباً على النساء في مختلف البيئات والسياقات (إبراهيم، 2010).

ربط النظرية بموضوع الدراسة

بالاعتماد على النظرية النسوية، يمكن تحليل واقع الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال الإسرائيلي بوصفه تجسيداً مركباً لأشكال متعددة من التمييز المبني على النوع الاجتماعي، إذ تكشف النظرية عن الأبعاد المتقاطعة للظلم الذي تتعرض له هؤلاء النساء، حيث يجمعن بين معاناة الاحتلال بوصفه بنية استعمارية قمعية، ومعاناة التهميش القائم على النوع الاجتماعي داخل المجتمع ذاته، مما يضعهن في موقع هشّ متعدد الأبعاد، إذ يمكن فهم التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجهها الأسيرات المحررات على أنها نتيجة لتشابك المنظومات الذكورية في البيئة المجتمعية ما بعد التحرر، مما يتطلب تدخلاً نقدياً يسعى إلى تمكينهن لا من منطلق العطف، بل من منطلق العدالة والحق في إعادة الاعتبار والاندماج.

ومن هذا المنظور، تصبح النظرية النسوية إطاراً فعالاً في بناء تصور مقترح لمواجهة التحديات التي تواجه الأسيرات المحررات، من خلال سياسات وممارسات اجتماعية تعترف بخصوصيتهن وتجاربهن، وتسعى لتفكيك الأنماط التقليدية التي تعيق إعادة إدماجهن في المجتمع.

النظريات النفسية

نظرية الصدمة النفسية

تُعالج نظرية الصدمة النفسية التي تناولها هيرمان (هيرمان، 1992) التأثيرات النفسية العميقة الناتجة عن التعرض لأحداث صادمة مثل الاعتقال والتعذيب والعزل القسري. وترى النظرية أن مثل هذه التجارب تترك آثارًا طويلة الأمد مثل اضطراب ما بعد الصدمة(PTSD) ، وفقدان الشعور بالأمان، وصعوبات في الثقة والتكيف.

وترتبط هذه النظرية بالدراسة بشكل مباشر من خلال تفسير النتائج التي أظهرت أن العديد من الأسيرات يعانين من اضطرابات النوم، القلق المستمر، الكوابيس، وتجنّب المواقف الاجتماعية بعد الإفراج. وتبرز أهمية تبني برامج دعم نفسي متخصصة لمعالجة هذه الصدمات وإعادة بناء الشعور بالأمان والقدرة على السيطرة على الحياة.

نظرية الضغوط والتكيف

تفسر نظرية الضغوط والتكيف (لازاروس وفولكمان، 1984) استجابة الأفراد للمواقف الضاغطة من خلال تقييمهم المعرفي للموقف وقدرتهم على التعامل معه. وتنص على وجود نوعين من إستراتيجيات المواجهة: مواجهة متمركزة حول المشكلة وأخرى متمركزة حول الانفعال.

وتظهر أهمية هذه النظرية في هذه الدراسة من خلال تفسيرها لطريقة تعامل الأسيرات مع الضغوط الناتجة عن الاعتقال وما بعده. فقد أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الأسيرات يلجأن إلى إستراتيجيات مواجهة إيجابية مثل البحث عن الدعم الاجتماعي أو المشاركة في العمل المجتمعي، في حين تستخدم أخريات إستراتيجيات انفعالية كالعزلة أو التجنّب. وتؤكد هذه النظرية أهمية تعزيز المهارات المعرفية والدعم الاجتماعي لتحسين آليات التكيف.

نظرية التعلم الاجتماعي

قدّم باندورا (باندورا، 1977) نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن السلوك الإنساني يُكتسب من خلال الملاحظة والنمذجة والتفاعل مع الآخرين. وتشير إلى أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل أنماط السلوك والاستجابات.

ويتضح ارتباط هذه النظرية بالدراسة من خلال تفسيرها لعملية اكتساب الأسيرات لإستراتيجيات التكيف الجديدة بعد الإفراج. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدعم المتبادل بين الأسيرات، ومشاركة التجارب، والانخراط في مجموعات دعم مجتمعية، ساهمت في بناء سلوكيات تكيفية أكثر إيجابية. كما تبرز أهمية البرامج الجماعية التي تقدم نماذج ناجحة للتعامل مع تحديات ما بعد الاعتقال.

نظرية الإحباط – العدوان

تربط نظرية الإحباط – العدوان (دولارد وآخرون، 1939) بين الإحباط النفسي الناتج عن الحرمان أو القهر والسلوك العدواني أو الانسحابي. وترى أن الإحباط قد يؤدي إلى مشاعر الغضب والعدوانية الموجهة نحو الذات أو الآخرين.

وفي سياق هذه الدراسة، تساعد النظرية في تفسير بعض السلوكيات السلبية التي لوحظت لدى الأسيرات بعد الإفراج مثل الانسحاب الاجتماعي، فقدان الحافز، أو مشاعر الغضب. وترتبط هذه النتائج مباشرة بتجربة القهر والحرمان التي تعرضت لها الأسيرات أثناء الاعتقال، مما يؤكد أهمية التدخلات النفسية والاجتماعية التي تخفف من آثار الإحباط وتوجه الطاقة النفسية نحو أنشطة بناءة.

نظرية الحاجات الإنسانية

قدّم ماسلو (ماسلو، 1943) نظريته في الحاجات الإنسانية، والتي تفترض أن الإنسان يسعى لإشباع حاجاته الأساسية وفق تسلسل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الأمن، فالانتماء، فالتقدير، وصولًا إلى تحقيق الذات.

وتُسهم هذه النظرية في تفسير النتائج المتعلقة بالصعوبات التي تواجه الأسيرات في إشباع حاجاتهن بعد الإفراج. فالحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء الاجتماعي والتقدير تُعد أساسية لإعادة الاندماج. وعندما تُحرم الأسيرة من هذه الحاجات – مثل غياب الدعم الأسري أو الشعور بالرفض

المجتمعي – فإن عملية التكيف تصبح أكثر صعوبة. وتبرز أهمية تصميم برامج إعادة تأهيل شاملة تراعي هذه الحاجات كشرط أساسي لتحقيق الاندماج الكامل.

خلاصة

من خلال توظيف هذه النظريات الاجتماعية والنفسية بشكل متكامل، توفّر هذه الدراسة إطارًا تحليليًا لفهم التحديات المركّبة التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023. فالنظريات الاجتماعية تساعد في تحليل التغيرات في الأدوار والتوقعات الاجتماعية والبنى الثقافية التي تشكل البيئة المحيطة بهن، في حين تفسر النظريات النفسية الاستجابات الداخلية والعمليات النفسية الناتجة عن الصدمة والضغوط. ويسهم هذا الدمج النظري في دعم أهداف الدراسة المتمثلة في تحليل التحديات الاجتماعية والنفسية، وفهم آليات المواجهة، وتقديم توصيات عملية لبرامج الدعم النفسي والاجتماعي التي تعزز إعادة إدماج الأسيرات في المجتمع.

2.2 الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي

حتى تاريخ 12 يناير 2023، بلغ عدد الأسيرات الفلسطينيات القابعات في سجون الاحتلال الإسرائيلي 29 أسيرة، توزعن على مختلف المحافظات الفلسطينية بنسب متفاوتة، وقد تصدرت محافظة القدس قائمة التوزيع، حيث بلغ عدد الأسيرات منها 11 أسيرة، أي ما نسبته 37.9% من مجموع الأسيرات، تلتها محافظة نابلس بعدد 7 أسيرات، بنسبة بلغت 24.2%، وجاءت محافظة الخليل بعد القدس ونابلس، بعدد أربع أسيرات، بنسبة 13.9% من إجمالي العدد، أما محافظتا جنين ورام الله والبيرة فقد سجلت كل منهما وجود أسيرتين، بنسبة متساوية بلغت 6.9% لكل منهما، في حين سُجلت حالة اعتقال واحدة فقط في كل من محافظات بيت لحم وطولكرم، بالإضافة إلى مناطق الداخل الفلسطيني المحتل (الخط الأخضر)، بنسبة بلغت 3.4% لكل منها (هيئة شؤون الأسرى، 2023).

ويبلغ عدد الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخ 2025/3/18 حوالي (9500) أسير وأسيرة، وقد استشهد (64) أسيرا بعد السابع من أكتوبر 2023 داخل سجون الاحتلال (هيئة شؤون الأسرى، 2025).

وبعد السابع من أكتوبر 2023 حدث تدهور غير مسبوق في أوضاع الأسيرات والأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، إذ اتخذت سلطات الاحتلال، بغطاء قانوني وإداري، سلسلة من الإجراءات القمعية شملت تقليص حقوق الأسرى وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة، في إطار سياسة ممنهجة تستند إلى تعليمات وتعديلات قانونية تهدف إلى التضييق والانتقام، عبر تعديلات قانونية قاسية، أبرزها تعديل قانون "المقاتلين غير الشرعيين" وقانون مصلحة السجون، وإعلان " حالة طوارئ في السجون، ما أتاح فرض قيود شديدة كحرمان الأسرى من الكهرباء والماء، وسحب الأَسِرّة، ومنع الزيارات، وإلغاء "الكانتينا" والفورة، إلى جانب تقليص الطعام والاستحمام، وصولاً إلى انتهاكات جسدية ونفسية فظيعة شملت التعذيب المباشر، الإهانات الجنسية، والحرمان الطبي (بدر، 2024).

ويبلغ عدد الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال حتى لحظة كتابة هذه الدراسة (34) أسيرة يعانين ظروف اعتقاليه قاسية وصعبة في ظل حرمانهن من كافة حقوقهن البسيطة والتي كفلها القانون الدولي الإنساني (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، 2025).

1.2.2 معاناة الأسيرات الفلسطينيات داخل سجون الإحتلال

الأسيرة الفلسطينية ليست فقط ضحية للاعتقال، بل هي نموذج نضالي يرزح تحت أقسى الظروف؛ فمنهن من أنجبت أطفالها خلف القضبان، ليقضوا سنتين في ظلام الزنازين، ومنهن من

تحمّلت أمراضاً مزمنة في ظل الإهمال الطبي المقصود، ومن صبرت سنوات على التعذيب والعزل والتهديد والإبعاد، ومن الممارسات اللاإنسانية التي تعانيها الأسيرات، وضعهن في أقسام مشتركة مع السجينات الجنائيات الإسرائيليات، مما يعرضهن لاستفزازات يومية تؤثر على كرامتهن وراحتهم النفسية (القاضي، 2008).

ولا تميز سياسات الاحتلال بين رجل وامرأة، فالممارسات القمعية بحق الفلسطينيين عامة تطال النساء بشكل متزايد، ما يضاعف معاناتهن، خصوصاً في ظل الواقع الاجتماعي الأبوي، حيث تتحمّل المرأة أعباءً نفسية واجتماعية هائلة، فقد أفضت الانتهاكات إلى تدهور كبير في حقوق الإنسان، وزادت من نسب الفقر والبطالة والمشكلات الصحية، ما أدى إلى آثار سلبية بعيدة المدى على بنية المجتمع الفلسطيني، وفرض ضغوطاً متزايدة على المرأة الفلسطينية (أبو حشيش، 2021).

وضمن السياق السياسي، تعرّضت العديد من النساء الفلسطينيات للاعتقال والضغط النفسي الشديد بحجة مشاركتهن في المقاومة، والهدف من هذه السياسة ليس فقط العقاب، بل كسر الإرادة الجماعية للفلسطينيين من خلال إذلال المرأة – رمزية المجتمع وقيمه، ورغم ذلك، لم تفقد المرأة الفلسطينية روح التحدي، بل برز دورها البطولي داخل السجون، حيث شكّلت الحركة النسوية الأسيرة جزءاً لا يتجزأ من نضال الحركة الأسيرة عامة، لكن سلطات الاحتلال مارست سياسة ممنهجة لسلب الأسيرات مكتسباتهن وتفكيك منجزاتهن عبر أساليب قمعية مستمرة كالتفتيش العاري، والعزل الانفرادي، وسوء التغذية (مؤسسة الضمير، 2022).

2.2.2 السياسات الإسرائيلية المنهجية ضد الأسيرات

يتبع الاحتلال سياسات ممنهجة ضد الأسيرات يمكن تناولها على النحو الآتي:

أولاً: التعامل اللا إنساني: رغم التزام إسرائيل الشكلي باتفاقيات جنيف، فإنها تمارس منهجاً واضحاً من التمييز والعنف بحق الأسيرات، مما يتنافى مع ما تفرضه الشرعية الدولية من حماية للمدنيين في زمن الحرب (اتفاقية جنيف الرابعة، 1949).

ثانياً: التعذيب الجسدي والنفسي: تُمارس ضد الأسيرات أساليب تعذيب يمكن وصفها بالنازية، ولا تقتصر على العنف الجسدي، بل تمتد للتعذيب النفسي والإهمال المتعمد، ورغم المطالبات الدولية بوقف هذه الممارسات، فإن الاحتلال لا يُبدي أي التزام، بل يُشرعن هذه الأساليب عبر منظومته القضائية، مما يجعله حالة فريدة في شرعنة التعذيب (موسى، 2022).

ثالثا: التحرش الجنسي والاغتصاب كأداة إذلال: يُعد التهديد بالتحرش الجنسي والاغتصاب من أخطر أدوات الاحتلال ضد الأسيرات، ويُستخدم لتحطيم نفسيتهن وسحق كرامتهن في مجتمع محافظ. وعلى الرغم من صمت الكثيرات بسبب حساسية الموضوع، فإن التقارير الحقوقية تشير إلى تزايد استخدام هذا الأسلوب خاصة أثناء الاعتقالات أو التحقيقات وتحديداً بعد السابع من أكتوبر 2023 (الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، 2023).

رابعاً: المعاملة السيئة والإذلال المستمر: تعتمد إدارة السجون على الضرب، الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، كوسائل تأديبية روتينية ضد الأسيرات، تضاف إلى ذلك إجراءات التفتيش المستفزة، ومصادرة الممتلكات الشخصية، والغرامات، والزنازين العقابية، في سياسة تهدف إلى كسر إرادة الأسيرة (القاضي، 2008).

خامساً: التفتيش العاري والإهانة الجسدية: من أكثر أشكال الانتهاك قسوة وإهانة، التفتيش العاري الذي تتعرض له الأسيرات في عدة مناسبات: عند الوصول للسجن، أو العودة من المستشفى أو المحكمة، ويُنفَّذ هذا التفتيش وسط موجات من الشتائم والانتهاك الصارخ للخصوصية والكرامة، يرافقه اقتحام متكرر للغرف باستخدام أدوات قمعية كالهراوات وقنابل الغاز (مؤسسة الضمير، 2018).

3.2.2 التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات

تواجه الأسيرات تحديات اجتماعية معقدة تبدأ داخل المعتقل، حيث تُفرض عليهن رقابة شديدة تضيق من فرص تواصلهن مع المجتمع الخارجي، فالأسيرات يعانين من رقابة مزدوجة: إحداها من السجان الإسرائيلي الذي يتحكم في أدق تفاصيل حياتهن، والأخرى لاحقة من الرقابة المجتمعية، ما يجعل تجربة الاعتقال محاطة بثقافة تفرض الصمت وتحجب النقاش العلني عن معاناتهن، هذه الرقابة تُعمّق من الشعور بالعزلة الاجتماعية حتى قبل الإفراج، وبعد التحرر، تواجه الأسيرات معيقات كبيرة في إعادة الاندماج في المجتمع، فالمحررات تفرض عليهن نماذج سلوكية تقليدية "مرغوبة"، كضبط التعبير السياسي أو تأجيل الزواج، كما يعانين من رقابة أمنية قد تؤثر على فرصهن في العمل أو المشاركة العامة، مما يولّد لديهن شعوراً مضاعفاً بالعزلة والتهديد (بدر، 2020).

فالدعم العائلي يشكل عنصراً هاماً في تخفيف هذه التحديات، فكلما كانت العائلة أكثر تفهماً وتقبلاً للأسيرة المحررة، زادت فرصها في التكيف والاندماج، ومع ذلك، فإن أغلب المحررات يعانين من تراكم الضغوطات النفسية والاجتماعية، وتختلف الاستجابة لتلك الضغوط باختلاف شخصياتهن

وظروفهن الاعتقالية (بولص، 2020)، فقد أشارت العزة (2017) إلى أن التوافق النفسي والاجتماعي للأسيرات المحررات كان في المستوى المتوسط، وكذلك تقدير الذات، ما يدل على وجود تحديات مستمرة في التكيف مع الحياة الاجتماعية والذاتية بعد الإفراج، وهذا ناجم عن تدني مستوى رضا الأسيرات المحررات عن برامج التأهيل المخصصة لهن، حيث لم تحظَ هذه البرامج بالتنسيق الكافي بين المؤسسات الحكومية والمدنية، وكانت مجالات الدعم الاقتصادي (الشلالدة، 2020).

ومن هنا فالمؤسسات الإعلامية والمجتمعية لا تعير اهتماماً كافياً للأسيرات بعد الإفراج، مما يعزز مشاعر الإقصاء الاجتماعي، ويضعف شعور الأسيرة بأنها محط احترام وتقدير مجتمعي، ولا تقتصر التحديات على الأسيرة وحدها، بل تمتد لتشمل أسرتها، إذ تشير دراغمة (2017) أن أسر الأسيرات تعاني من ضغوط اجتماعية ونفسية نتيجة وجود معتقلة في العائلة، مثل الألم النفسي الناتج عن غياب الأم أو الزوجة، وصعوبة التكيّف مع هذا الواقع، خاصة لدى الأزواج الذين قد يجدون صعوبة في تقبل تجربة اعتقال الزوجة، فتجربة الاعتقال تؤثر في الشعور العام بالأمن النفسي لدى العائلة، وتؤدي إلى اضطرابات في النوم والقلق.

4.2.2 التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات

تُواجه الأسيرات الفلسطينيات خلال فترة الاعتقال تحديات نفسية قاسية ومعقدة، تبدأ منذ لحظة الاعتقال وتمتد طوال مدة الأسر، بحيث تعاني الأسيرات من صدمات نفسية شديدة، تمثلت في الخوف والعجز الناتجين عن الاعتقال المفاجئ على الحواجز دون مرافقة الأهل، والتعرض للتعذيب الجسدي والإهانة، خصوصاً أثناء العلاج في المستشفيات، مما عمّق شعورهن بعدم الأمان النفسي والاغتراب داخل المعتقل، مما فاقم من الصدمة النفسية وعمّق الإحساس بالضياع داخل المعتقل (أبو حشيش، 2021).

فالتجربة الاعتقالية ليست لحظة منفصلة بل هي سلسلة من المواقف النفسية المركبة التي تشمل التعذيب، والعزل، والتحقيق، ومصادرة الكرامة، فعانت الأسيرات من مستويات مرتفعة من القلق والتوتر والخوف المزمن، إلى جانب الشعور بالحنين والاغتراب الداخلي نتيجة الحرمان من التواصل مع العائلة، ما ساهم في تكوين مشاعر حادة من الوحدة والانفصال النفسي، وقد استمرت هذه الاختلالات النفسية حتى بعد الإفراج (بدر، 2020)، وتتعرض الأسيرات داخل المعتقلات الإسرائيلية لأقسى أشكال التعذيب النفسي والجسدي، والضغوطات اليومية من قبل إدارة السجن، مما يترك آثاراً

نفسية طويلة الأمد، تشمل مشاعر الذل والمهانة والانتهاك المستمر للخصوصية الإنسانية (شناعة، 2012).

وتستمر التحديات النفسية للأسيرات المحررات حتى بعد تحررهن، من خلال شعورهن بالوحدة النفسية وشعوراً عاماً بالعزلة والبعد عن المجتمع، في ظل تدني نسبة المساندة الاجتماعية، فضعف شبكات الدعم يزيد من معاناة المحررات (عويس، 2020)، وتطرق عيد (2015) إلى معاناة الأسيرات المحررات النفسية كأعراض اضطرابات ما بعد الصدمة، مثل استعادة الخبرات الصادمة، وتجنبها، والاستثارة المفرطة، والشعور بالذنب، مما يشير إلى أثر نفسي عميق ومزمن لتجربة الاعتقال.

3.2 الدراسات السابقة

1.3.2 الدراسات العربية

دراسة شحادة (2024): مفهوم الذات وعلاقتة بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأسيرات المحررات في محافظات الضفة الغربية وتصور مقترح لزيادة التكيف من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى مستوى مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأسيرات المحررات في محافظات الضفة الغربية، وذلك من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، كما سعت إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز التكيف لدى هذه الفئة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة مطبقة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (131) أسيرة محررة ممن تم اعتقالهن في الفترة ما بين 2006 و2024، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة، وأظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات لدى الأسيرات المحررات كان مرتفعاً بشكل عام، حيث تصدّر مجال "تقدير الذات" المرتبة الأولى من حيث المتوسط الحسابي، يليه مجال "صورة الجسد"، في حين جاء مجال "الذات الاجتماعية" في المرتبة الأخيرة، كما بينت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي كان أيضاً مرتفعاً، حيث حصل التكيف النفسي على أعلى تقدير، يليه التكيف الاجتماعي، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات أو التكيف تعزى لمعظم المتغيرات الديموغرافية مثل العمر، ومدة الاعتقال، وحالة العمل بعد التحرر، ومكان السكن، باستثناء وجود فروق في مجال "صورة الجسد" لصالح الأسيرات العازبات.

دراسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان (2023) الانتهاكات بحق الأسيرات والأسرى أثناء حرب الإبادة الجماعية على غزة:

تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على الانتهاكات التي تعرضت لها الأسيرات والأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال حرب الإبادة الجماعية على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، حيث تهدف إلى كشف حجم هذه الانتهاكات وتوثيقها وإبراز انعكاساتها الإنسانية والقانونية، إضافةً إلى مناقشة مدى توافقها أو تعارضها مع القانون الدولي الإنساني وقوانين حقوق الإنسان، وقد اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي مدعوم بجمع البيانات من تقارير منظمات حقوقية وشهادات حية ومصادر إعلامية موثوقة، وأظهرت النتائج أن الأسرى والأسيرات تعرضوا لسياسات قمعية شديدة تضمنت التعذيب الجسدي والنفسي، وسوء المعاملة، والعزل الانفرادي،

والحرمان من الزيارة والرعاية الصحية، إلى جانب ظروف احتجاز قاسية تفتقر إلى المعايير الدنيا للمعاملة الإنسانية، كما بيّنت النتائج أن الأسيرات تعرّضن لعنف جنسي تمثل بالتهديد بالاغتصاب والتفتيش العاري المُهين للأسيرات، وكذلك التفتيش العاري الجماعي لعدد من الأسيرات مع بعضهن البعض بهدف الإذلال وكذلك التصوير القسري لبعض الأسيرات وبدون حجاب.

دراسة إسماعيل (2022): دور الأسيرات الفلسطينيات في التنظيمات السياسية الفلسطينية:

استهدفت فهم الدور الذي تؤديه الأسيرات الفلسطينيات في التنظيمات السياسية الفلسطينية، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على المقابلات كأداة بحثية، من خلال إجراء مقابلات مع عينة قصدية من الأسيرات المحررات من التنظيمات، بهدف استطلاع آرائهن حول موضوع الدراسة، وأظهرت الدراسة تباينا في أدوار الأسيرات الفلسطينيات في التنظيمات السياسية، حيث أشارت غالبية الأسيرات من مختلف التنظيمات إلى ضعف دورهن السياسي، ورغم ذلك، أوضحت الأسيرات أن هناك نقصاً من التنظيمات في إتاحة الفرص لهن للمشاركة في صنع القرارات، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت بضرورة توجيه اهتمام أكبر للأسيرات المحررات من قبل التنظيمات السياسية لتعزيز دورهن السياسي، كما أشارت الدراسة إلى ضرورة وجود إطار منظم يشمل جميع الأسيرات الفلسطينيات، يسهم في تعزيز مشاركتهن في الحياة السياسية وصنع القرار.

دراسة أبي حشيش (2021) التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات القاصرات المحَرّرات من السجون الإسرائيلية:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات القاصرات المحررات من سجون الاحتلال الإسرائيلي خلال مرحلتي الاعتقال وما بعد التحرر، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي وتم استخدام أداة المقابلات لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي تكون من خمس عشرة أسيرة قاصر محررة، وأظهرت النتائج وجود تحديات نفسية حادة تمثلت في الصدمة النفسية الناتجة عن الاعتقال على الحواجز دون مرافقة الأهل، والمعاناة من التعذيب وسوء المعاملة خلال فترة العلاج في المستشفيات، بما في ذلك التعرض للإهانة الجسدية من قبل الجنود الذكور، إلى جانب قلة الخبرة والوعي لدى الأسيرات الطفلات حول تجربة الأسر، مما زاد من عمق التأثير النفسي عليهن، كما أشارت النتائج إلى صعوبة التكيف مع الحياة اليومية داخل المعتقل بسبب الخوف الدائم والشعور بالغربة، أما التحديات الاجتماعية، فقد تمثلت في القلق من مواجهة المجتمع بعد التحرر، والتمييز الواضح بحق الأسيرات القاصرات من قبل الإعلام

ومؤسسات المجتمع، على الرغم من أن بعض النتائج أشارت إلى أن تجربة الأسر قد ترفع من مكانة الطفلة الأسيرة اجتماعياً تبعاً لظروف الاعتقال والانتماء العائلي، كما كشفت الدراسة عن ضعف الدور الرسمي والحكومي في متابعة أوضاع الأسيرات القاصرات بعد الإفراج، بالإضافة إلى القصور في تقديم الدعم النفسي والحقوقي من قبل مؤسسات المجتمع المحلي.

دراسة بدر (2020) التهميش المركب: عن روايات المعتقلات الفلسطينيات لتجاربهن في الأسر:

تعنى هذه الدراسة بفهم وتحليل التجربة الاعتقالية للمعتقلات الفلسطينيات بين الأعوام 1985–2019، بوصفهن "مهمشي المهمشين" في السردية الوطنية الفلسطينية، حيث تسلط الضوء على الروايات الشخصية لتجارب الاعتقال من لحظة الاعتقال وحتى ما بعد الخروج من السجن، متخذة من التاريخ الشفوي منهجاً بحثياً وأداة تحليلية لرصد التفاصيل المنطوقة وغير المنطوقة، واعتمدت الباحثة على إجراء ثلاث عشرة مقابلة معمقة مع معتقلات فلسطينيات تم اختيارهن قصدياً، و أظهرت نتائج الدراسة عدة محاور بالغة الأهمية؛ أبرزها أن التجربة الاعتقالية ليست حدثاً منفصلاً، بل سلسلة من الأجزاء المركبة، تداخلت فيها عوامل الصدمة النفسية، والمراقبة الاجتماعية، وضغوط الهوية والانتماء السياسي، فعلى الصعيد النفسي، كشفت الدراسة عن اختلاجات نفسية معقدة عاشتها المعتقلات، تتراوح بين الخوف، والقلق، والتوتر المزمن، والحنين، والشعور بالاغتراب الداخلي، خاصة خلال فترات التحقيق والعزل والانتهاك الجسدي والمعنوي، وتبيّن أن هذا الأثر النفسي لم يتوقف عند حدود الاعتقال بل استمر بعد الإفراج، حيث واجهت النساء صعوبة في التعبير الحر عن مواقفهن السياسية خوفاً من وصمة اجتماعية أو رقابة أمنية قد تؤدي إلى إعادة اعتقالهن أو حرمانهن من فرص العمل أو الزواج، أما على المستوى الاجتماعي، فقد أشارت النتائج إلى أن المعتقلات وقعن بعد الإفراج بين فكي رقابة مضاعفة: الأولى عائلية ومجتمعية تطلبت من المعتقلة "ضبط سلوكها"، والثانية رقابة أمنية من السلطة أو الاحتلال، ما عمّق الإحساس بالعزلة، وأدى إلى تقييد حرية اتخاذ القرارات الشخصية، بما في ذلك حرية الارتباط واختيار الشريك.

دراسة بولص (2020): الأسيرات الفلسطينيات المحررات بين الدور النضالي والواقع الاجتماعي في الضفة الغربية:

استهدفت فهم واقع الأسيرات الفلسطينيات المحررات في الضفة الغربية بعد الإفراج واكتساب الحرية، اعتمدت الدراسة على المقابلة كأداة لاستكشاف هذا الموضوع مع عينة من الأسيرات المحررات، وخلصت الدراسة إلى أن الدعم العائلي وقدرته على التعاطي الإيجابي مع الأسيرة بعد

الإفراج عنها يساهم بشكل كبير في سرعة اندماجها في المجتمع، وأظهرت الدراسة أيضاً أن الأسيرة المحررة تتمتع بقوة ومبادرة شخصية تساعدها على التغلب على العقبات التي تعترض طريقها نحو الاندماج، كما أظهرت الدراسة وجود تراكم للضغوطات التي تواجه الأسيرة المحررة، وتباين هذه الضغوطات بناءً على الشخصية الفردية لكل أسيرة وطبيعة تجربتها الإعتقالية، كما أكدت الدراسة أن البيئة الاجتماعية تؤدي دوراً حاسماً في تأثير كيفية استمرار الأسيرة المحررة في التفاعل مع المجتمع ومؤسساته، وأشارت الدراسة إلى إهمال المؤسسات الوطنية للأسيرة المحررة، وعدم منح الاهتمام الكافي لظروفها الخاصة وتجربتها الإعتقالية، ولاحظت أيضاً عدم اهتمام المجتمع بالقدر نفسه بخصوصية الأسيرة المحررة مقارنةً بأقرانها من الأسرى المحررين.

دراسة عويس (2020): الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية:

هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على 40 أسيرة محررة من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية، حيث تم استخدام مقياس الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية، وفقاً لنتائج الدراسة، بلغ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأسيرات المحررات 71.8%، في حين بلغ مستوى المساندة الاجتماعية 58.4%، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الوحدة النفسية تعزى لأي من متغيرات العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ومدة الاعتقال، وتوصلت الدراسة إلى أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأسيرات المحررات، وضرورة مواصلة البحث في هذا المجال لتحسين الفهم والتدخل في ظروفهم النفسية والاجتماعية.

دراسة الشلالدة (2020) واقع برنامج تأهيل الأسرى المحررين ودوره في تأهيل الأسيرات المحررات في المجتمع الفلسطيني بمحافظة الخليل:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة الرضا عن برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وواقع المجالات التي يقدمها برنامج تأهيل الأسرى المحررين ودورها في تأهيل الأسيرات المحررات، وقامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة كاداة لجمع البيانات، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (80) أسيرة محررة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية المتاحة، وأظهرت النتائج أنّ الدرجة الكلية لدرجة الرضا عن برنامج تأهيل الأسرى المحررين من وجهة نظر الأسيرات في المجتمع الفلسطيني

جاءت بدرجة منخفضة، وأن أهم دور للبرنامج تمثل في مجال التأهيل النفسي، في حين جاء مجال التمكين الاقتصادي) في المرتبة الأخيرة، وإنّ أهم معيقات برنامج تأهيل الأسرى المحررين من وجهة نظر الأسيرات المحررات في المجتمع الفلسطيني تمثلت في ضعف التنسيق بين المؤسسات المعنية بتأهيل الأسرى)، في حين تبين أنّ أقل المعيقات تمثل في وجود المحسوبية في اختيار نوع الخدمة)، كما بينت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجة الرضا عن برنامج تأهيل الأسرى المحررين ودوره في تأهيل الأسيرات المحررات في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغيرات العمر ، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والتوجه السياسي، ومدة الاعتقال .

دراسة دراغمة (2017): بعنوان الآثار الاجتماعية والنفسية على أَسْر الأسيرات الفلسطينيّات المحررات في محافظات الشمال من الضفة الغربية وذلك خلال أنتفاضة الأقصى وبعدها ما بين (2000-2013):

هدفت إلى فهم الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن الأسر على أُسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على أُسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات شمال الضفة الغربية، بواقع 30 أُسرة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود آثار اجتماعية تترتب على الاعتقال والأسر على أُسر وعائلات الأسيرات المحررات، من بين هذه الآثار، صعوبة قبول الأزواج لفكرة اعتقال زوجاتهم والألم الناجم عن وجود أسيرة من أفراد عائلاتهم، كما أظهرت الدراسة أن خبرة الأسر تزيد من مكانة الأسيرة بين أفراد المجتمع، وتوضح النتائج وجود آثار نفسية أيضاً، مثل الضغوط النفسية وعدم الشعور بالأمن النفسي، بالإضافة إلى اضطرابات النوم التي يعاني منها أفراد أُسر الأسيرات المحررات.

دراسة العزة (2017): بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات:

هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات، وقد تكون مجتمع الدراسة من 143 أسيرة محررة موزعات على ثلاث محافظات: رام الله والبيرة، وبيت لحم، والخليل، حيث تم اختيار عينة الدراسة التي تكونت من 62 أسيرة محررة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال أداة المقابلة ومقاييس

التوافق النفسي والاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات المحررات كانت متوسطة، وكذلك درجة تقدير الذات لديهن كانت متوسطة أيضاً.

دراسة عيد (2015): أعراض ما بعد الصدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الإحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة الغربية:

هدفت إلى التعرف على مستوى الاضطرابات النفسية لما بعد الصدمة لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات شمال الضفة الغربية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد مقياس أعراض ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير مدة الأسر بالسنوات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأسيرات المحررات على أبعاد استعادة الخبرة الصادمة، وتجنب الخبرة الصادمة، والاستثارة للحدث الصادم، والبعد الجنسي، والطقوس القهرية، والدرجة الكلية للمقياس وفق متغير الحالة الاجتماعية، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الشعور بالذنب.

دراسة الطلاع (2015): مفهوم الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية:

هدفت إلى معرفة مستوى مفهوم الذات والمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، وكذلك العلاقة بين مفهوم الذات والمشاركة السياسية لديهن، وتقدير درجة اختلاف الفروق في مفهوم الذات والمشاركة السياسية تبعا لمتغيرات مثل فترة الاعتقال، الحالة الاجتماعية، والدخل، وأظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات والمشاركة السياسية للأسيرات المحررات كان متوسطاً بنسب مئوية تبلغ 58.3% و 53.7% على التوالي، كما كشفت الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من مفهوم الذات والمشاركة السياسية لدى الأسيرات، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الأسيرات تبعاً لمتغيرات مثل فترة الاعتقال، الحالة الاجتماعية، والدخل، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق

في مجالات مقياس المشاركة السياسية بين الأسيرات، باستثناء بعض المجالات مثل المعرفة السياسية، وذلك لصالح فئة الأسيرات التي ليس لديهن دخل.

دراسة شناعة (2012) "أوضاع ومعاناة الأسيرات والأطفال الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية من عام (1967–2012):

استهدفت التعرف على معاناة وأوضاع الأسرى الأطفال والأسيرات في السجون والمعتقلات الإسرائيلية منذ عام 1967 وحتى عام 2012، وقد استندت الدراسة إلى تقارير ودراسات وأبحاث محلية وعربية ودولية، بالإضافة إلى شهادات الأسيرات والأطفال أنفسهم، واستخدم الباحث في الدراسة مجموعة من المناهج منها المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي لعرض وتحليل كافة عناصر الموضوع، ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة: الأوضاع والظروف الحياتية التي تعيشها الأسيرات والأطفال داخل المعتقلات الإسرائيلية كانت صعبة للغاية، حيث تعرضوا لأقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي، وكانوا يتعرضون للضغوطات اليومية من قبل سجانيهم، مما يزيد من معاناتهم النفسية والجسدية، وتلك الدراسة رصدت بشكل موسّع معاناة الأسرى الفلسطينيين، خاصة النساء والأطفال، في السجون الإسرائيلية على مدى فترة طويلة، مما يبرز الحاجة الملحة للتدخل الدولي والحقوقي لحماية حقوق هؤلاء الأسرى وضمان تلقيهم العلاج النفسي والطبي اللازم.

دراسة نجم (2011) بعنوان: "واقع الحياة الاجتماعية للأسيرات الفلسطينيات المحررات في ضوء السيرة الذاتية:

استهدفت تشخيص واقع الحياة الاجتماعية للأسيرات الفلسطينيات المحررات، وذلك من خلال تحليل مظاهرها التي ذكرت في سيرتهن الذاتية، تم تكوين عينة الدراسة من 53 أسيرة محررة، تم استهدافهن خلال ورشة عمل نظمتها جمعية دراسات النسوية التنموية بقطاع غزة، وأظهرت نتائج الدراسة عدة نقاط أهمها: سوء نظرة المجتمع العام لقضية أسر الفتيات، وذلك نتيجة لذكورية المجتمع ونظرته العنصرية القاسية، وسوء الوضع الاقتصادي للأسيرات المحررات، حيث واجهن صعوبة في الحصول على فرص عمل وتوفير سبل العيش لأبنائهن، خاصة للمتزوجات، ومن أهم توصيات الدراسة: اعتبار السيرة الذاتية نموذجاً تدريسياً يُدرّس في المدارس كملحق لمادة التربية الوطنية، وذلك لتوعية الشباب بقضية أسر الفتيات وتعزيز الوعي الاجتماعي بها، وتوفير فرص عمل للأسيرات المحررات، بهدف بناء حياة كريمة لهن ولعائلاتهن.

دراسة الطلاع (2010): التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدي الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية:

استهدفت معرفة مستوى التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، والعلاقة بينهما، وكذلك معرفة الفروق في هذين الجانبين بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر، وتمت الدراسة على عينة من 50 أسيرة و250 شخصاً لم يتعرضن للأسر، واستخدمت مقاييس التوافق النفسي والانتماء الوطني، وكانت أهم النتائج على النحو الآتي: ارتفاع درجة التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات، ووجود علاقة إحصائية بين درجات التوافق النفسي والانتماء الوطني لدى الأسيرات، ووجود فروق دالة في مجالات مقياس التوافق النفسي بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر، لصالح الأسيرات، خاصة في مجالات الحاجة إلى المشاركة والحاجة إلى القيادة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي مجالات والدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر.

دراسة زقوت (2010) الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

استهدفت فهم الآثار النفسية والجسمية البعيدة المدى للتعذيب على الأسيرات الفلسطينيات المحررات في قطاع غزة، وكانت النتائج كالآتي: اكتشفت الدراسة أن 41.7% من الأسيرات يعانين من اضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، حيث كانت الأعراض النفسية والجسمية الأكثر شيوعاً هي الوسواس القهري والاكتئاب والقلق والعداوة والبارانويا التخيلية، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التعذيب النفسي والجسدي والآثار البعيدة المدى، حيث زادت شدة التعذيب عند الأسيرات عندما زادت الآثار النفسية والجسمية السلبية، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعذيب النفسي والجسدي والمتغيرات مثل القلق والأعراض الجسمية، مما يشير إلى أن زيادة التعذيب ترتبط بزيادة الأعراض النفسية والجسمية السلبية.

2.3.2 الدراسات الأجنبية

دراسة انج وآخرين (Ang et al, 2025) التدخلات النفسية والاجتماعية داخل السجون لتحسين رفاهية السجينات: مراجعة منهجية:

هدفت الدراسة إلى تقييم التدخلات النفسية والاجتماعية المقدّمة داخل السجون لتحسين الرفاهية العامة للسجينات، في ظل تزايد نسب النساء في السجون عالمياً، وتعرضهن لمشكلات نفسية واجتماعية معقدة، وقد اتبعت الدراسة منهجية (PRISMA) للبحث في أربع قواعد بيانات شاملة ما بين عامي 1992 و2024، وجرى اختيار 15 دراسة استوفت معايير التجريب والتقييم القبلي والبعدي، وشملت الدراسات عينات نسائية من مختلف الدول، وبيّنت النتائج فعالية عدد من التدخلات: مثل الأساليب السلوكية في السيطرة على الغضب، والتفاعل مع الكلاب في دعم الحالة العاطفية، والعلاج بالتحليل التفاعلي والواقعي في تعزيز تقدير الذات، وتنمية الأمل، والتعلم بالفيديو في تهدئة النفس، وبرنامج "نظرية الاختيار" في تحسين الرفاهية العامة، كما نجحت برامج الأمومة التي وفّرت تفاعلاً مع الأطفال ومناهج تربوية واضحة، ومع ذلك، حدّت بعض العوامل مثل القوانين السجنية الصارمة ونسب التسرب العالية من فعالية بعض الدراسات.

دراسة (Celinska et al, 2022) السجينات، الصحة النفسية، والتواصل مع الأسرة والأصدقاء:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأعراض النفسية لدى 194 سجينة في سجن للنساء في ولاية شمال شرق الولايات المتحدة، وتحليل العلاقة بين هذه الأعراض وأنواع الاتصال مع الأسرة والأصدقاء، واستخدمت الدراسة أداة "مؤشر الأعراض المختصر–18" (BSI–18) لقياس الأعراض النفسية التي تشمل الجسدية، والاكتئاب، والقلق، بالإضافة إلى استبانة حول تكرار التواصل، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض أشكال الاتصال النفسية والتقليل من حدة الأعراض النفسية، خصوصاً المكالمات الهاتفية والرسائل مع الأطفال والأقارب، في حين أن الزيارات الشخصية كانت مرتبطة بزيادة الأعراض النفسية، ربما بسبب ضغوط الزيارات، وانعدام سهولة الوصول إليها، والبيئة العاطفية المحيطة بها، وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع وسائل الاتصال غير المباشر وتوفير دعم نفسي واستشارات خلال الزيارات لتخفيف الضغوط.

دراسة خان (Khan, 2022) الأثر النفسي للسجن على النساء السجينات: مراجعة تقييمية:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الأثر النفسي للسجن على النساء السجينات، من خلال مراجعة منهجية للدراسات السابقة التي تناولت أوضاعهن النفسية خلال فترة السجن، وليس فقط بعد الإفراج، وتم استخدام منهج المراجعة المنهجية للأدبيات العلمية، وتركزت الدراسة على حالات السجينات في عدة دول، دون تحديد دولة بعينها، مع التركيز على البيئة القاسية والضاغطة داخل السجون، التي تُضعف الهوية العاطفية وتؤثر سلباً على الصحة النفسية للسجينات، وخلصت الدراسة إلى أن السجن، رغم كونه أداة للعقاب والإصلاح، يتسبب في أضرار نفسية عميقة للنساء، بسبب القوانين الصارمة، والافتقار إلى الدعم النفسي، وغياب التفاعل الإنساني داخل المؤسسة العقابية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في السياسات السجنية، وتحسين بيئة السجن لتكون أكثر تأهيلاً وأقل إيذاءً نفسياً، وذلك عبر تقديم الدعم النفسي والعلاجي.

دراسة بوتلر (Butler, 2022) فهم كيف تؤثر الخبرات داخل السجن على سوء توافق السجينات مع البيئة السجنية:

هدفت هذه الدراسة، التي أُجريت في الولايات المتحدة، إلى فهم كيف تؤثر الخبرات داخل السجن على سوء توافق السجينات مع بيئة السجن، من خلال تطبيق نظرية "الإكراه والدعم الاجتماعي التفاضلي" والمنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحبس في وحدات مقيدة يرتبط بشكل كبير بسوء التوافق، في حين يؤدي الدعم الاجتماعي دوراً متغيراً حسب نوعه وطبيعة النتيجة المدروسة، أكدت النتائج أن نظرية DCSS تفسر بشكل فعّال كيف تتشكل صعوبات التكيف في البيئة السجنية لدى النساء، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز وسائل مؤسسية معتمدة لحل النزاعات وتقليل أشكال المقاومة السلبية داخل السجون، بما يضمن دعماً نفسياً واجتماعياً يقلل من الآثار السلبية لعوامل الإكراه.

دراسة مولينا وآخرين (Molina-Coloma et alm 2022) الأحداث الصادمة، والأعراض النفسية، والسلوك العدواني لدى السجناء الذكور والإناث:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أنواع التجارب الصادمة، عدد الصدمات، والعمر عند التعرض لهذه الصدمات، مع الأعراض النفسية والعدوانية لدى السجناء والسجينات في مركز احتجاز أَمباتو في الإكوادور، اتبعت الدراسة منهجية مسحية شملت 101 سجيناً وسجينة، حيث تبين أن 27 منهم يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، وأظهرت النتائج أن السجناء الذين

تعرضوا لصدمات متعمدة، أو صدمات متعددة، أو صدمات قبل سن الثامنة عشرة، يعانون من مستويات أعلى من الأعراض النفسية والعدوانية مقارنة بغيرهم حيث يعاني النزلاء من محدودية في الوصول إلى خدمات الدعم النفسي، وتؤكد النتائج على ضرورة تصميم وتنفيذ تدخلات علاجية تركز على الصدمات النفسية بهدف الوقاية من العنف والحد من آثاره السلبية، مما يساهم في تحسين الحالة النفسية للسجناء ويساعد على إعادة تأهيلهم اجتماعياً بشكل أفضل.

دراسة واي منغ وآخرين (Wai-Ming et al, 2021) العلاقات بين الأمل والصحة النفسية لدى النساء في السجن:

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الإدراك المعرفي النزوعي للأمل وأنماط المعالجة الانتباهية المعتادة ومستويات الضيق النفسي لدى النساء في السجون، وأجريت الدراسة باستخدام منهجية مقطعية على عينة من النساء السجينات في بريطانيا ممن تم تحويلهن إلى خدمات الدعم النفسي، حيث بلغ عدد المشاركات 203 امرأة بمتوسط عمر 35.68 سنة، واستخدمت استبانات كأداة للدراسة، أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الأمل لدى المشاركات ارتبط بانخفاض ملحوظ في أعراض الاضطرابات النفسية، كما ارتبط التحيز الانتباهي الإيجابي بزيادة الأمل وتراجع الضيق النفسي، في حين أن التحيز نحو المثيرات السلبية كان مرتبطاً بانخفاض الأمل وزيادة الاضطرابات النفسية، وقد كشفت النتائج أن أنماط المعالجة الانتباهية تؤدي دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الأمل والضيق النفسي، وتوصي الدراسة بتقييم تدخلات نفسية تهدف إلى تعديل الأنماط الانتباهية لتعزيز الأمل وتحسين الصحة النفسية لدى النساء السجينات.

دراسة بارانسكي وآخرين (Baranauskienė et al, 2020) العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في شعور الأسيرات بالوحدة

هدفت الدراسة التي أُجريت في أوكرانيا إلى الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في شعور الأسيرات بالوحدة داخل المؤسسات الإصلاحية، شاركت في الدراسة 52 امرأة تتراوح أعمارهن بين 25 و45 عاماً، نزيلات في مؤسسة إصلاحية ذات أمن منخفض في منطقة لوهانسك، اعتمد الباحثون على أدوات نفسية متعددة لفحص سمات الشخصية، والهوية الجندرية، والحاجات الأساسية، والدوافع، والرضا عن الحياة، ودرجة الكفاءة الاجتماعية، وذلك باستخدام أساليب تحليل إحصائي منها الارتباط والتحليل العاملي، أظهرت النتائج أن الشعور بالوحدة لدى الأسيرات ناتج عن عوامل ذاتية مثل الاكتئاب، والخوف، واليأس، والعدوانية، وعوامل موضوعية كالعزلة الاجتماعية

المفروضة، وقسوة البيئة الإصلاحية، كما تبين أن ضعف العلاقات الشخصية، والحرمان من تحقيق الذات، والهوية الجندرية المتأثرة بسمات ذكورية، من أبرز العوامل المرتبطة بالوحدة، وخلصت الدراسة إلى أن بيئة السجن المغلقة والمليئة بالتوتر والرقابة والخوف تسهم بشكل كبير في تشكيل الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى النساء، مما يتطلب تدخلاً إصلاحياً شاملاً في البيئة السجنية.

دراسة ميرازجار وآخرين (Mirarzgar, et al, 2019) آثار العلاج المركّز على التعاطف في التكيف الاجتماعي لدى السجينات:

هدفت هذه الدراسة، التي أُجريت في مدينة رشت بإيران إلى فحص أثر العلاج المركّز على التعاطف في تحسين التكيف الاجتماعي لدى السجينات، نظراً لما تعانيه هذه الفئة من آثار سلبية نفسية واجتماعية نتيجة تجربة السجن، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم القياس القبلي والبعدي مع وجود مجموعة ضابطة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع السجينات، وتم اختيار عينة مكونة من 30 سجينة بالطريقة المتيسّرة، وجرى توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، خضعت المجموعة التجريبية لثماني جلسات علاجية مدة كل منها 90 دقيقة، في حين لم تتلقَّ المجموعة الضابطة أي تدخل، واستخدمت الدراسة استبانة وأظهرت النتائج انخفاضاً معنوياً في متوسط درجات ضعف التكيف الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من 16.1 إلى 12.2 بعد التدخل ($P<0.001$)، في حين لم تسجل المجموعة الضابطة تغيراً يُذكر، وعليه، تؤكد الدراسة فعالية العلاج المركّز على التعاطف في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى السجينات.

3.3.2 التعقيب على الدراسات السابقة

تشير مراجعة الأدبيات إلى أن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأسيرات المحررات قد ركزت بشكل متنوع على أبعاد اجتماعية ونفسية وسياسية، فبعضها سلط الضوء على مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي والنفسي (شحادة، 2024)، أو التحديات الاجتماعية والنفسية للأسيرات القاصرات (أبو حشيش، 2021)، فيما تناولت أخرى الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية (عويس، 2020)، ودور برامج التأهيل (الشلالدة، 2020)، وكذلك الآثار الاجتماعية والنفسية على أسر الأسيرات (دراغمة، 2017)، كما اهتمت بعض الدراسات بالبعد السياسي مثل دور الأسيرات في التنظيمات (إسماعيل، 2022) أو البعد الحقوقي عبر توثيق الانتهاكات (الهيئة المستقلة، 2023). وعلى الصعيد الدولي، ركزت الدراسات الأجنبية على التدخلات العلاجية داخل السجون (Ang et al., 2025)،

أو الأعراض النفسية المرتبطة بالاتصال الأسري (Celinska et al., 2022)، أو الآثار النفسية والعدوانية الناتجة عن الصدمات (Molina-Coloma et al., 2022)، بالإضافة إلى دراسات حول الأمل، الصحة النفسية، وسوء التوافق مع البيئة السجنية. وبالرغم من أهمية هذه الدراسات في تقديم فهم متكامل عن واقع الأسيرات المحررات وتجاربهن، إلا أنها في الغالب تناولت موضوعات متفرقة بشكل جزئي (كالمفهوم الذاتي، الوحدة النفسية، الدور السياسي، الانتهاكات) ولم تجمع بصورة شاملة بين التحديات الاجتماعية والنفسية من جهة، وإستراتيجيات المواجهة التي توظفها الأسيرات بعد التحرر من جهة أخرى.

4.3.2 الفجوة البحثية

بالنظر إلى ما سبق، يلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023، وهي مرحلة فارقة اتسمت بظروف استثنائية نتيجة الحرب والتصعيد غير المسبوق الذي انعكس مباشرة على تجربة الاعتقال والتحرر، كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على عينات من أسيرات محررات في فترات سابقة أو على أبعاد محددة (كالانتهاكات، الوحدة النفسية، أو الرضا عن برامج التأهيل)، دون أن تربط بشكل منهجي بين التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات المحررات وبين آليات وإستراتيجيات المواجهة التي يعتمدنها للتكيف مع هذه الظروف، من هنا تتميز الدراسة الحالية التي تسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم مقاربة شمولية تدمج بين البعدين النفسي والاجتماعي للأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر، وتكشف في الوقت نفسه عن الإستراتيجيات الفعلية التي يوظفنها لمواجهة التحديات، وبالتالي الإسهام في توفير معرفة علمية أصيلة وواقعية تدعم جهود الباحثين وصناع القرار ومؤسسات المجتمع في تعزيز التكيف والدعم لهذه الفئة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مجتمع الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

3.3 أدوات الدراسة

4.3 تصميم الدراسة ومتغيراتها

5.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

6.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية الَّتي اتَّبعتها الباحثة في هذه الدِّراسة، والَّتي تتضمن مجتمع الدِّراسة وعيِّنتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها الَّتي تمَّ وفقها تطبيق هذه الدِّراسة، والمعالجات الإحصائيَّة المستخدمة واللَّازمة لتحليل البيانات.

1.3 منهج الدِّراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي، للتعرف على التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها.

2.3 مجتمع الدِّراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظتي رام الله والبيرة والبالغ عددهن 110 أسيرة (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، حزيران، 2025).

3.3 عيّنة الدِّراسة

لتحقيق أهداف الدراسة لجأت الباحثة إلى اختيار عينة الدراسة من خلال العينة المتوافرة (المتاحة) باختيار الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وتكونت من 86 أسيرة.

وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة متوافرة (متاحة) وفقاً للمتغيرات الديمغرافية الظاهرة في الجدول رقم (1.3) الآتي والذي يوضّح ذلك وهي كما يأتي:

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيِّرات الدِّراسة الديمغرافية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
	أقل من 20 سنة	3	3.5
	من 20 سنة– أقل من 30 سنة	37	43.0
العمر	من 30 سنة – أقل من 40 سنة	23	26.7
	من 40 سنة فأكثر	23	26.7
	المجموع	**86**	**100**
	ثانوية عامة فأقل	20	23.3
	دبلوم	9	10.5
المستوى التعليمي	بكالوريوس	40	46.5
	ماجستير فأعلى	17	19.8
	المجموع	**86**	**100**
	أقل من سنة	35	40.7
	من سنة – أقل من 3 سنوات	25	29.1
مدة الأسر	من 3 سنوات– أقل من 5 سنوات	12	14.0
	من 5 سنوات فأكثر	14	16.3
	المجموع	**86**	**100**
	متزوجة	37	43.0
	عزباء	36	41.9
الحالة الاجتماعية	أرملة	2	2.3
	مطلقة	11	12.8
	المجموع	**86**	**100**

يتضح من الجدول رقم (1.3) أعلاه أن النسبة الأكبر من الأسيرات الفلسطنيات المحررات قد كانت أعمارهن ضمن الفئة (من 20 سنة– أقل من 30 سنة) والتي شكلت (43%) من العينة، تلاها من كانت أعمارهن ضمن الفئتين (من 30 سنة– أقل من 40 سنة) و (أكثر من 40 سنة) بنسبة بلغت (26.7%) لكل منهما، وأقلها كان لمن أعمارهن ضمن الفئة (أقل من 20 سنة) بنسبة بلغت (3.5%) من العينة التي شملتها الدراسة.

وبلغت نسبة من يحمل منهن شهادة البكالوريوس (46.5%) تلاها من يحملن شهادة ثانوية عامة فأقل بنسبة (23.3%)، تلاها من يحملن شهادة (دراسات عليا) بنسبة (19.8%)، وأقلها من كان يحملن شهادة دبلوم فأقل بنسبة (10.5%).

وكانت النسبة الأكبر من الأسيرات اللواتي كانت مدة أسرهن (أقل من سنة) بنسبة بلغت (40.7%)، تلاها من كانت مدة أسرهن (من سنة– أقل من 3 سنوات) بنسبة بلغت (29.1%)، تلاها من كانت مدة أسرهن (من 3 سنوات – أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت (16.3%)، وأقلها من كانت مدة أسرهن بنسبة بلغت (14%).

كما كان (43%) من أفراد العينة لديهن حالة اجتماعية (متزوجة)، في حين بلغت نسبة الأسيرات اللواتي حالتهن الاجتماعية (عزباء) (41.9%)، تلاها الأسيرات اللواتي حالتهن الاجتماعية (مطلقة) والتي شكلت (12.8%) من العينة، وأقلها كان للأسيرات اللواتي حالتهم الاجتماعية (أرملة) بنسبة بلغت (2.3%) من العينة التي شملتها الدراسة.

4.3 أداة الدِّراسة ومتغيراتها

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها، وبعد مسح الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تطبيقها على عيّنة الدراسة المكوّنة من (الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظتي رام الله والبيرة)، لتحديد التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها، واستفادت الباحثة من العديد من الدراسات السابقة لبناء الاستبانة ومنها دراسة (الرداعي، 2025) ودراسة (أحمد، 2022) ودراسة (أبو حشيش، 2021) لبناء مقياس التحديات الاجتماعية، ودراسة (أحمد، 2025) و(موسى، 2022) لبناء مقياس التحديات النفسية وفي الصورة النهائية للاستبانة قامت الباحثة بصياغة (65) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات رئيسية وهي؛ التحديات الاجتماعية وتكون من الفقرات (1– 23)، التحديات النفسية وتكون من الفقرات (24– 46)، وإستراتيجيات المواجهة وتكون من الفقرات (47– 65)، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين، وهما:

القسم المتعلق بالمتغيرات الديمغرافية:

اشتمل هذا القسم على المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، وعددها أربعة، وهي:

1. **العمر**؛ وله ثلاثة مستويات، هي: (أقل من 20 سنة، من 20 سنة– أقل من 30 سنة، من 30 سنة– أقل من 40 سنة، من 40 سنة فأكثر).
2. **المستوى التعليمي**؛ وله أربعة مستويات، هي: (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
3. **مدة الأسر**؛ وله أربعة مستويات، هي: (أقل من سنة، من سنة– أقل من 3 سنوات، من 3 سنوات– أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات فأكثر).
4. **الحالة الاجتماعية:** ولها أربعة مستويات، هي: (متزوجة، عزباء، أرملة، مطلقة).

القسم المتعلق بفقرات الاستبانة:

وتكون من الأقسام الفرعية الآتية:

المجال الأول (التحديات الاجتماعية) يهدف هذا المجال لقياس مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، واشتمل هذا القسم من الاستبانة، في صورته النهائية على (23) عبارة مختلفة.

المجال الثاني (التحديات النفسية) يهدف هذا المجال لقياس مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، واشتمل هذا القسم من الاستبانة، في صورته النهائية على (23) عبارة مختلفة.

المجال الثالث (إستراتيجيات المواجهة) يهدف هذا المجال لقياس درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، واشتمل هذا القسم من الاستبانة، في صورته النهائية على (19) عبارة مختلفة.

5.3 صدق الأداة

الصدق هو أن تقيس عبارات الاستبانة ما وضعت لقياسه، بحيث تقيس بشكل فعال ما صُمّمت لأجل أن تقيسه، وقد تم فحص صدق الأداة بطريقتين، هما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وقد تم تناولهما على النحو الآتي:

الصدق الظاهري

للتحقق من صـــدق أداة الدراســـة عرضـــت أولاً على الدكتور المشـــرف على الرســـالة، ثم عرضـــــت بصـــــورتها الأولية (الملحق رقم 1) على لجنة من الســـــادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصـــــاص لإبداء آرائهم والبالغ عددهم (11 محكّماً) (الملحق رقم 3)، وبناء على ذلك؛ استجابت الباحثة لتوجيهاتهم من حذف وتعديل وإضـافة، إلى أن استقرّ عدد عبارات القسم المتعلق بقياس التحديات الاجتماعية على (23) عبارة، أما عدد عبارات القســـم المتعلق بقياس التحديات النفسـية بعد التحكيم فأصـبحت (23) عبارة، وعدد عبارات القسـم المتعلق بإسـتراتيجيات المواجهة فبلغت (19) عبارات (الملحق رقم 2).

صدق البناء

ومن أجل التحقق من صدق البناء للأداة تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة مقدارها (25) مفردة من خارج العينة للتحقق من صدق بنائها من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين كل عبارة من عبارات أقسام الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل مجال، وكذلك معامل ارتباط كل مجال من مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمجال، وذلك كما هو مبيّن في الجداول الواردة لاحقاً؛ وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: المجال الأول (التحديات الاجتماعية)

تم حســـــاب قيمة معامل الارتباط بيرســـــون لارتباط المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال، والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاســـــتبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (2.3) الآتي:

جدول (2.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال الاول: التحديات الاجتماعية					
الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية	الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية
1	.661**	.000	13	.506**	.000
2	.653**	.000	14	.699**	.000
3	.598**	.000	15	.599**	.000
4	.588**	.000	16	.601**	.000
5	.533**	.000	17	.549**	.000
6	.516**	.000	18	.541**	.000
7	.507**	.000	19	.526**	.000
8	.619**	.000	20	.700**	.000
9	.679**	.000	21	.599**	.000
10	.663**	.000	22	.514**	.000
11	.506**	.000	23	.566**	.000
12	.510**	.000			
ارتباط المجال الأول بالدرجة الكلية				**.681****	**.000**

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق (2.3) أن معامل ارتباط العبارات والأبعاد كان بدرجة مقبولة ودالة إحصائياً حيث كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، لذلك لم تحذف أي عبارة من عبارات المجال، وبقي عدد عباراته **(23)** عبارة، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المجال، وأنها تشترك معاً في قياس التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة في ضوء الإطار النظري الذي بُنيت الأداة على أساسه.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً باستخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (3.3): نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية

الفقرة	درجة التشبع	الفقرة	درجة التشبع
1	0.66	**13**	0.60
2	0.62	**14**	0.68
3	0.73	**15**	0.71
4	0.71	**16**	0.74
5	0.74	**17**	0.73
6	0.65	**18**	0.74
7	0.62	**19**	0.79
8	0.75	**20**	0.72
9	0.79	**21**	0.74
10	0.71	**22**	0.72
11	0.70	**23**	0.63
12			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3.3) أن التحليل العاملي لجميع فقرات المجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية دالة إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس المجال المطلوب (التحديات الاجتماعية).

ثانياً: المجال الثاني (التحديات النفسية)

تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون لارتباط المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية مع الدرجة الكلية للمجال، والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (4.3) الآتي:

جدول (4.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال الثاني: التحديات النفسية					
الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية	الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية
1	.670**	.000	13	.556**	.000
2	.664**	.000	14	.617**	.000
3	.709**	.000	15	.663**	.000
4	.711**	.000	16	.660**	.000
5	.691**	.000	17	.710**	.000
6	.676**	.000	18	.803**	.000
7	.644**	.000	19	.561**	.000
8	.712**	.000	20	.677**	.000
9	.778**	.000	21	.599**	.000
10	.671**	.000	22	.618**	.000
11	.614**	.000	23	.620**	.000
12	.598**	.000			
ارتباط المجال الثاني بالدرجة الكلية				.703**	.000

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق (4) أن معامل ارتباط العبارات والأبعاد كان بدرجة مقبولة ودالة إحصائياً حيث كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، لذلك لم تحذف أي عبارة من عبارات المجال، وبقي عدد عباراته **(23)** عبارة، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المجال، وأنها تشترك معاً في قياس التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة في ضوء الإطار النظري الذي بُنيت الأداة على أساسه.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً باستخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (5.3): نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية

الفقرة	درجة التشبع	الفقرة	درجة التشبع
1	0.71	**13**	0.65
2	0.80	**14**	0.78
3	0.74	**15**	0.74
4	0.66	**16**	0.67
5	0.74	**17**	0.62
6	0.58	**18**	0.60
7	0.79	**19**	0.59
8	0.68	**20**	0.68
9	0.65	**21**	0.78
10	0.69	**22**	0.71
11	0.62	**23**	0.73
12			

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (5.3) أن التحليل العاملي لجميع فقرات المجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية دالة إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس المجال المطلوب (التحديات النفسية).

ثالثاً: المجال الثالث (إستراتيجيات المواجهة)

تم حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون لارتباط المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة مع الدرجة الكلية للمجال، والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (6.3) الآتي:

جدول (6.3): نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط عبارات المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة مع الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال الثالث: إستراتيجيات المواجهة					
الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية	الرقم	الارتباط بالمجال	الدلالة الإحصائية
1	.726**	.000	11	.559**	.000
2	.709**	.000	12	.628**	.000
3	.578**	.000	13	.667**	.000
4	.587**	.000	14	.649**	.000
5	.600**	.000	15	.561**	.000
6	.761**	.000	16	.705**	.000
7	.578**	.000	17	.733**	.000
8	.569**	.000	18	.619**	.000
9	.701**	.000	19	.544**	.000
10	.690**	.000			
ارتباط المجال الثالث بالدرجة الكلية				.699**	.000

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) **دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق (6.3) أن معامل ارتباط العبارات والأبعاد كان بدرجة مقبولة ودالة إحصائياً حيث كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، لذلك لم تحذف أي عبارة من عبارات المجال، وبقي عدد عباراته **(19)** عبارة، ما يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المجال، وأنها تشترك معاً في قياس إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعدالسابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة في ضوء الإطار النظري الذي بُنيت الأداة على أساسه.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً باستخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (7.3): نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لفقرات المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة

الفقرة	درجة التشبع	الفقرة	درجة التشبع
1	0.66	**11**	0.65
2	0.69	**12**	0.75
3	0.67	**13**	0.71
4	0.71	**14**	0.73
5	0.77	**15**	0.68
6	0.59	**16**	0.57
7	0.63	**17**	0.55
8	0.76	**18**	0.60
9	0.65	**19**	0.74
10	0.72		

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (7.3) أن التحليل العاملي لجميع فقرات المجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة دالة إحصائياً، وتتمتع بدرجة مقبولة من التشبع، وأنها تشترك معاً في قياس المجال المطلوب (إستراتيجيات المواجهة).

6.3 ثبات الأداة

بعد التحقق من صدق الاستبانة تم التحقق من ثباتها من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل مجال من مجالاتها (التحديات الاجتماعية، التحديات النفسية، إستراتيجيات المواجهة)، على عينة صدق البناء نفسها.

أولاً: ثبات المجال الأول (التحديات الاجتماعية)

تم التحقق من ثبات مجال التحديات الاجتماعية من خلال حســـاب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول رقم (8.3) الآتي:

جدول (8.3): معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الأول المتعلق بالتحديات الاجتماعية

المجال الأول	عدد العبارات	قيمة (ألفا كرونباخ)
التحديات الاجتماعية	23	.942

يتضـــح من الجدول (8.3) الســـابق أنّ قيم معامل الثبات للدرجة الكلية لمجال التحديات الاجتماعية قد بلغت (942.)، ما يدعم ثبات أداة الدراســـة لقياس مجال التحديات الاجتماعية وصلاحيتها للتطبيق.

ثانياً: ثبات المجال الثاني (التحديات الاجتماعية)

تم التحقق من ثبات مجال التحديات النفسية من خلال حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول رقم (9.3) الآتي:

جدول (9.3): معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الثاني المتعلق بالتحديات النفسية

المجال الثاني	عدد العبارات	قيمة (ألفا كرونباخ)
التحديات النفسية	23	.964

يتضـــح من الجدول (9.3) الســـابق أنّ قيم معامل الثبات للدرجة الكلية لمجال التحديات النفسـية قد بلغت (964.)، ما يدعم ثبات أداة الدراسـة لقياس مجال التحديات النفسـية وصـلاحيتها للتطبيق.

ثالثا: ثبات المجال الثالث (إستراتيجيات المواجهة)

تم التحقق من ثبات مجال إســـتراتيجيات المواجهة من خلال حســـاب معامل الثبات ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول رقم (10.3) الآتي:

جدول (10.3): معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمجال الثالث المتعلق بإستراتيجيات المواجهة

المجال الثالث	عدد العبارات	قيمة (ألفا كرونباخ)
إستراتيجيات المواجهة	19	.941

يتضح من الجدول (10.3) السابق أنّ قيم معامل الثبات للدرجة الكلية لمجال إستراتيجيات المواجهة قد بلغت (.941)، ما يدعم ثبات أداة الدراسة لقياس مجال إستراتيجيات المواجهة وصلاحيتها للتطبيق.

وبناءً على النتائج التي أكدت على ثبات أداة الدراسة كما هو وارد في الجداول السابقة (8)، (9) و (10)، وعلى ضوء النتائج التي وردت في الجداول للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات أقسام الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل مجال من مجالاتها؛ وعليه؛ تكونت الأداة في صورتها النهائية من (65) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، كما في الجدول رقم (11.3) الآتي:

جدول (11.3): عبارات الاستبانة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المجال	عدد العبارات	العبارات
المجال الأول: التحديات الاجتماعية	23	23-1
المجال الثاني: التحديات النفسية	23	46-24
المجال الثالث: إستراتيجيات المواجهة	19	65-45
المجموع	**65**	

كما، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لدرجة التقدير وهي: أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، أعارض، أعارض بشدة. وقد أعطي للعبارات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (أعارض)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (أعارض بشدة). ويبين الجدول الآتي (12)، طريقة إدخال البيانات وترميزها على برنامج التحليل الإحصائي SPSS, حيث كانت العبارات على كافة الأبعاد ذات مضمون إيجابي.

جدول (12.3): طريقة ترميز البيانات وإدخالها

درجة الاستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
رمز الإدخال	5	4	3	2	1

7.3 إجراءات الدراسة

لقد تمَّ إجراء هذه الدِّراسة بالتَّسلسل، وفق الخطوات الآتّية:

- قامت الباحثة بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في الأسيرات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظتي رام الله والبيرة والبالغ عددهن (110) أسيرات، وتحديد حجم عينة الدراسة والتي ضمت (86) أسيرة محررة.
- بناء أداة الدراسة بناءً على اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة.
- تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على العديد من المحكمين.
- تم إعطاء المتغيرات والأبعاد أرقاماً تسلسلية من أجل إدخالها للحاسوب.
- استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.
- تم تفسير النتائج، والخروج بمجموعة من التوصيات المقترحة.

8.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدّراسة وفرضياتها بعد جمع الاستبانات من عينة الدراسة، قامت الباحثة بتفريغ إجابات أفراد العينة، وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها باستخدام برمجية الـ (SPSS)، ومن المعالجات الإحصائية التي استخدمت:

1. حسبت الوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، لتقدير الوزن النسبي لعبارات الاستبانة.
2. أُجريَ اختبار الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، لقياس درجة ثبات الاستبانة.
3. اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample t-test)، للمقارنة بين متوسط العينة عند كل مجال من مجالات الأداة ودرجتها الكلية ومتوسط المجتمع النظري.
4. حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لفحص الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل مجال، ولفحص العلاقة ما بين مجالات الدراسة.

5. تحليل التباين متعدد المتغيرات "بدون تفاعل" ("MANOVA "without Interaction) لفحص فرضيات الدراسة المتعلقة بالمتغيرات الديدمغرافية: العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية.
6. اختبار (Pearson Correlation) لقياس العلاقة بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجات المواجهة لدى الأسيرات المحررات .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعقلة بأسئلة الدراسة

2.4 النتائج المتعقلة بفرضيات الدراسة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل عرضاً لتحليل واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة واستعراض أبرز نتائج الدراسة الميدانية والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل عبارات الاستبانة؛ لذا، تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانات الدراسة، حيث تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للحصول على النتائج وتحليلها.

1.4 النتائج المتعلِّقة بأسئلة الدراسة

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخراج النتائج التي تتعلق بمجالات أداة الدراسة (الاستبانة) تبعاً لإجابات عينة الدراسة التي تم اختيارها، حيث تمَّ استخراج المتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعيارية لعبارات المجالات، وقامت الباحثة بتحديد خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ وذلك كما يوضح الجدول الآتي وفق الميزان المحدد:

جدول رقم (1.4): ميزان النسب المئوية للاستجابات

المقياس	الوزن	المتوسط الحسابي	الاتجاه/ درجة الاستجابة
معارض بشدة	1	من 1 إلى 1.79	منخفضة جداً
معارض	2	من 1.80 إلى 2.59	منخفضة
محايد	3	من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
موافق	4	من 3.40 إلى 4.19	مرتفع
موافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5.00	مرتفع جداً

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول اشتمل مجال الدراسة الأول على (23) فقرة مختلفة لقياس مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وحُسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	أشعر بأن المجتمع يبعدني عن الحياة الاجتماعية.	2.76	1.157	55.2	متوسط
2	أواجه صعوبة في التواصل مع الجيران.	2.56	1.069	51.2	منخفض
3	أشعر بتمييز الآخرين تجاهي بسبب اعتقالي.	3.07	1.297	61.4	متوسط
4	أتردد بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.	2.81	1.288	56.2	متوسط
5	أجد صعوبة في طلب المساعدة من الأصدقاء.	2.99	1.269	59.8	متوسط
6	أجد صعوبة في طلب المساعدة من الأقارب.	3.09	1.316	61.8	متوسط
7	أشعر أن عائلتي تبدي اهتماماً كافياً بدعمي اجتماعياً.	3.97	1.152	79.4	مرتفع
8	أواجه صعوبة في الحصول على فرص عمل بسبب الاعتقال.	3.49	1.317	69.8	مرتفع
9	أشعر بأن المجتمع ينظر إليّ بنظرات شفقة تؤذيني.	2.97	1.306	59.4	متوسط
10	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة بعد إطلاق سراحي.	3.05	1.413	61	متوسط
11	أتجنب التحدث عن تجربتي الاعتقالية مع الآخرين.	2.88	1.332	57.6	متوسط
12	أشعر بخوف من رفض المجتمع لي بعد تحرري.	2.86	1.303	57.2	متوسط
13	أواجه صعوبة في المشاركة في الفعاليات المجتمعية.	3.08	1.348	61.6	متوسط
14	أواجه صعوبة في الحصول على الخدمات الاجتماعية.	2.90	1.106	58	متوسط
15	أشعر بأن صوتي يُسمع في القرارات التي تتخذها مؤسسات المجتمع حول قضية الأسرى.	3.27	1.172	65.4	متوسط
16	أتردد في طلب الدعم من الجهات الحكومية.	3.70	1.128	74	مرتفع
17	أواجه صعوبة في الاعتماد على الدعم الأسري.	2.79	1.247	55.8	متوسط

18	أشعر بأن المجتمع يحمّلني مسؤولية ما حدث لي.	3.23	1.420	64.6	متوسط
19	أواجه صعوبة في الدمج داخل المجتمع المحلي.	3.03	1.341	60.6	متوسط
20	أتردد في التعبير عن احتياجاتي الاجتماعية للآخرين.	3.28	1.243	65.6	متوسط
21	أجد صعوبة في الاعتماد على الدعم المجتمعي.	3.41	1.172	68.2	مرتفع
22	أتردد في طلب الدعم من الجهات الخيرية.	3.79	1.219	75.8	مرتفع
23	أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة.	3.17	1.399	63.4	متوسط
الدرجة الكلية لمجال التحديات الاجتماعية		**3.13**	**.855**	**62.6**	**متوسط**

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول (التحديات الاجتماعية) قد تراوحت ما بين (2.56 –3.97)، واشتملت على (5) فقرات كان مستوى الموافقة عليها مرتفعاً، و(17) فقرة كان مستوى الموافقة عليها متوسطاً، وفقرة واحدة كان مستوى الموافقة عليها منخفضاً، وجاءت فقرة "أشعر أن عائلتي تبدي اهتماماً كافياً بدعمي اجتماعياً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.97) وبنسبة مئوية (79.4%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة "أتردد في طلب الدعم من الجهات الخيرية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.79) وبنسبة مئوية (75.8%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة "أتردد في طلب الدعم من الجهات الحكومية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3.70) وبنسبة مئوية (74%) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة "أواجه صعوبة في التواصل مع الجيران" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وبنسبة مئوية (51.2%) وبدرجة موافقة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور التحديات الاجتماعية (3.13) وبنسبة مئوية (62.6%) وبدرجة موافقة متوسطة، وهذا يدل على أن مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة متوسطة.

2.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.

وللإجابة عن السؤال الدراسة الثاني اشتمل مجال الدراسة الثاني على (30) فقرة مختلفة لقياس مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وحُسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	أعاني من كوابيس مزعجة بشكل مستمر بسبب ذكريات الاعتقال المؤلمة.	3.62	1.195	72.4	مرتفع
2	أجد صعوبة في النوم بسبب ذكريات الاعتقال المؤلمة.	3.52	1.135	70.4	مرتفع
3	أشعر بقلق مستمر تجاه أسرتي.	4.09	.916	81.8	مرتفع
4	أشعر بقلق مستمر تجاه مستقبلي.	3.98	1.091	79.6	مرتفع
5	أعاني من تدهور في صحتي النفسية نتيجة الظروف القاسية داخل السجن.	3.56	1.277	71.2	مرتفع
6	أشعر بالذنب تجاه أسرتي بسبب غيابي خلال فترة الاعتقال.	3.54	1.259	70.8	مرتفع
7	أعاني من انخفاض ملحوظ في الاهتمام بالأنشطة اليومية.	3.68	1.227	73.6	مرتفع
8	أشعر بعدم القدرة على السيطرة على مشاعري في كثير من الأحيان.	3.84	1.174	76.8	مرتفع
9	أشعر بعدم السيطرة على أفكاري في كثير من الأحيان.	3.78	1.189	75.6	مرتفع
10	أشعر بالوحدة طوال الوقت عن الآخرين.	3.33	1.285	66.6	متوسط
11	أعاني من نوبات غضب مفاجئ دون سبب واضح.	3.61	1.292	72.2	مرتفع
12	أشعر بالضغط النفسي حتى في المواقف البسيطة.	3.56	1.286	71.2	مرتفع
13	أعاني من ضعف الثقة بالنفس بعد تجربتي الاعتقالية.	2.79	1.407	55.8	متوسط
14	أشعر بعدم الاستقرار العاطفي بشكل مفاجئ.	3.52	1.324	70.4	مرتفع
15	أشعر بقلق مستمر على حريتي.	4.11	.887	82.2	مرتفع
16	أواجه صعوبة في التركيز لإنجاز مهامي اليومية.	3.73	1.179	74.6	مرتفع
17	أشعر بالإرهاق النفسي معظم الوقت.	3.69	1.244	73.8	مرتفع
18	أخشى تكرار التجربة الاعتقالية المؤلمة التي مررت بها.	4.06	1.067	81.2	مرتفع
19	أشعر بالعجز أمام ضغوط الحياة اليومية بعد خروجي من السجن.	3.67	1.169	73.4	مرتفع
20	أشعر بفقدان الأمل في القدرة على استعادة حياتي الطبيعية.	3.41	1.374	68.2	مرتفع

21	أعاني من شعور مستمر بالقلق تجاه سلامة أسرتي.	3.98	.899	79.6	مرتفع
22	أجد صعوبة في التعبير عن مخاوفي النفسية للآخرين.	3.58	1.189	71.6	مرتفع
23	أشعر بالوحدة عند احتكاكي بأفراد المجتمع.	3.34	1.268	66.8	متوسط
الدرجة الكلية لمجال التحديات النفسية		**3.65**	**.887**	**73**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني (التحديات النفسية) قد تراوحت ما بين (2.79 –4.11)، واشتملت على (3) فقرات كان مستوى الموافقة عليها متوسطاً، و(20) فقرة كان مستوى الموافقة عليها مرتفعاً، وجاءت فقرة "أشعر بقلق مستمر على حريتي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.11) وبنسبة مئوية (82.2%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة "أشعر بقلق مستمر تجاه أسرتي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.09) وبنسبة مئوية (81.8%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة "أخشى تكرار التجربة الاعتقالية المؤلمة التي مررت بها" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (4.06) وبنسبة مئوية (81.2%) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة "أعاني من ضعف الثقة بالنفس بعد تجربتي الاعتقالية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وبنسبة مئوية (55.8%) وبدرجة موافقة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التحديات النفسية (3.65) وبنسبة مئوية (73%) وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على أن مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفعة.

3.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث اشتمل مجال الدراسة الثالث على (19) فقرة مختلفة لقياس درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وحُسبت التكرارات والمتوسطات الحسابية ودرجة الموافقة المتعلقة بإجابات العينة، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	المشاركة في برامج تأهيل الأسرى بعد التحرر.	3.74	.996	74.8	مرتفع
2	المشاركة في جلسات الدعم النفسي الجماعي لمناقشة التجربة الاعتقالية.	3.93	.930	78.6	مرتفع
3	الانضمام إلى مجموعات مجتمعية تطوعية لتعزيز ثقتي بنفسي.	3.80	.956	76	مرتفع
4	أستخدم تقنيات الاستماع الفعّال للتخفيف من التوتر.	3.87	.955	77.4	مرتفع
5	تطبيق تمارين الاسترخاء لتقليل مستويات القلق.	3.93	.865	78.6	مرتفع
6	أستخدام أسلوب تحديد الحلول الفورية لمواجهة المشكلات المفاجئة.	3.97	.860	79.4	مرتفع
7	الاعتماد على نقاط القوة في الشخصية لمواجهة هذه التحديات.	4.13	.748	82.6	مرتفع
8	المشاركة في برامج تدريبية لتعزيز المهارات المهنية.	3.87	.955	77.4	مرتفع
9	العمل على بناء الهوية الإيجابية تجاه الذات.	4.07	.779	81.4	مرتفع
10	التواصل مع منظمات حقوق الإنسان لطلب الدعم القانوني.	3.57	1.112	71.4	مرتفع
11	ممارسة النشاط البدني بانتظام كوسيلة لتخفيف التوتر النفسي.	4.05	.853	81	مرتفع
12	استخدام تقنيات التهدئة النفسية مثل التخيّل الإيجابي للحدّ من نوبات الغضب.	3.99	.976	79.8	مرتفع
13	طلب الدعم العاطفي من العائلة عند الشعور بالضغط النفسي.	3.84	.962	76.8	مرتفع
14	مشاركة التجربة الاعتقالية مع الأسيرات المحررات لدعم بعضنا بعضاً.	4.15	.794	83	مرتفع
15	التخطيط لأهداف قصيرة المدى لتعزيز الشعور بالإنجاز.	4.12	.818	82.4	مرتفع
16	المشاركة في برامج تدريبية لتعزيز المهارات الاجتماعية.	3.93	.980	78.6	مرتفع
17	العمل على بناء الهوية الإيجابية تجاه المجتمع.	3.88	.887	77.6	مرتفع

18	التواصل مع مؤسسات الإرشاد النفسي لطلب الدعم النفسي عند الحاجة.	3.80	1.009	76	مرتفع
19	طلب الدعم العاطفي من الأصدقاء عند الشعور بالضغط النفسي.	3.95	.944	79	مرتفع
الدرجة الكلية لمجال إستراتيجيات المواجهة		**3.93**	**.638**	**78.6**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني (إستراتيجيات المواجهة) قد تراوحت ما بين (3.57 –4.15)، واشتملت على (19) فقرة كان مستوى الموافقة عليها جميعها مرتفعاً، وجاءت فقرة " مشاركة التجربة الاعتقالية مع الأسيرات المحررات لدعم بعضنا بعضاً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.15) وبنسبة مئوية (83%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة " الاعتماد على نقاط القوة في الشخصية لمواجهة هذه التحديات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (4.13) وبنسبة مئوية (82.6%) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلاها الفقرة " التخطيط لأهداف قصيرة المدى لتعزيز الشعور بالإنجاز " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (4.12) وبنسبة مئوية (82.4%) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة " التواصل مع منظمات حقوق الإنسان لطلب الدعم القانوني " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.57) وبنسبة مئوية (71.4%) وبدرجة موافقة مرتفعة،

وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال إستراتيجيات المواجهة (3.93) وبنسبة مئوية (78.6%) وبدرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على أن درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفعة.

4.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك علاقة بين التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

وهو ما يجيب عن الفرضية الأولى للدراسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.

للإجابة عن السؤال الرابع استخدمت الباحثة اختبار (Pearson Correlation)، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول (5.4): اختبار العلاقة بين المتغيرات الدراسة (التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة)

المجال		إستراتيجيات المواجهة
التحديات الاجتماعية	Pearson Correlation	.251*
	Sig. (2-tailed)	.000
التحديات النفسية	Pearson Correlation	.243*
	Sig. (2-tailed)	.000

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول (5.4) بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة بين التحديات الاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) والتي بلغت (0.00)، بالاضافة إلى أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة بين التحديات النفسية وإستراتيجيات المواجهة كانت أيضاً أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) والتي بلغت (0.00)، وبالتالي نرفض صحة الفرضية الصفرية ونقول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.

5.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

ويجيب هذا السؤال عن فرضية الدراسة الثانية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

قامت الباحثة بفحص الفرضيات الصفرية التى تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية فقد أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات "بدون تفاعل" (MANOVA) "without Interaction"، والجدول (6.4) يبين ذلك:

جدول (6.4): تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العمر	48.633	.593	1.109	.101
المستوى التعليمي	60.654	.740	.673	.571
مدة الأسر	55.338	.675	1.359	.233
الحالة الاجتماعية	52.503	.640	1.311	.162

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (18) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير العمر.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الأسر.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

6.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

ويجيب هذا السؤال عن فرضية الدراسة الثالثة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

قامت الباحثة بفحص الفرضيات الصفرية التى تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر،

المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية فقد أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات "بدون تفاعل" (MANOVA) "without Interaction"، والجدول (7.4) يبين ذلك:

جدول (7.4): تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لمستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العمر	55.392	.676	.690	.115
المستوى التعليمي	64.805	.790	.893	.448
مدة الأسر	54.405	.663	.787	.251
الحالة الاجتماعية	60.384	.736	1.960	.137

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (7.4) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير العمر.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الأسر.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

7.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

ويجيب هذا السؤال عن فرضية الدراسة الرابعة والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

قامت الباحثة بفحص الفرضيات الصفرية التى تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة ة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية فقد أجري تحليل التباين متعدد المتغيرات "بدون تفاعل" (MANOVA "without Interaction"، والجدول (8.4) يبين ذلك:

جدول (8.4): تحليل التباين متعدد المتغيرات (بدون تفاعل) على الدرجة الكلية لدرجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
العمر	33.643	.410	.490	.814
المستوى التعليمي	33.332	.406	1.076	.364
مدة الأسر	29.275	.357	.113	.300
الحالة الاجتماعية	25.850	.315	1.445	.346

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (8.4) الآتي:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير العمر.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مدة الأسر.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشته

4.1.5 تفسير نتائج السؤال الرابع والفرضية الأولى ومناقشتها

5.1.5 تفسير نتائج السؤال الخامس والفرضية الثانية ومناقشتها

6.1.5 تفسير نتائج السؤال السادس والفرضية الثالثة ومناقشتها

7.1.5 تفسير نتائج السؤال السابع والفرضية الرابعة ومناقشتها

2.5 توصيات الدراسة

3.5 المقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ومناقشتها من خلال أسئلتها وما انبثق منها من فرضيات، فقد قامت الباحثة بصياغة التوصيات والمقترحات بما يتلائم والنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1.5 تفسير نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

1.1.5 تفسير نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

تشير نتائج السؤال الأول على أن مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور التحديات الاجتماعية (3.13) وبنسبة مئوية (62.6%).

فالمستوى المتوسط من التحديات الاجتماعية لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، يرتبط بالدعم الاجتماعي الأسري للتخفيف عنهن، ولكنه لا يقضي على صعوبات الاندماج، والوصم الاجتماعي، والحواجز المؤسسية والاقتصادية التي تعيق عودتهن للحياة الاجتماعية الطبيعية، وبالتالي تتجلى الصورة كمزيج من عاملين متعاكسين: من جهة وجود تلاحم أسري حقيقي يقدم دعماً وتقليلاً ملحوظاً لشعور العوز الاجتماعي، ومن جهة أخرى تراكم عوامل تقيد المشاركة والعلاقات خارج المحيط الأسري، فالأسرة في كثير من الحالات تبدي استعداداً وموقفاً داعماً يحمي المرأة المحررة من الانهيار الاجتماعي، غير أن هذا الدعم الأسري يظل محصوراً ضمن إطار الضمان العاطفي والخاص وليس دائماً في شكل موارد اجتماعية أو اقتصادية كافية لإعادة البناء الكامل للحياة الاجتماعية.

في المقابل، تظهر لدى معظم المفرج عنهنّ انعكاسات الاعتقال على سلوكهن الاجتماعي، إذ نلحظ تردد في البوح بتجربتهن، خوفا من الرفض أو الشفقة، وتراجعا في بناء صداقات وثقة جديدة، وهو أمر متوقع بعد صدمات الاعتقال وما يرافقها من وصمة اجتماعية وقلق من الحكم المسبق.

وثمة أيضاً أسباب اجتماعية ومؤسسية تبرر مستوى التحديات المتوسط، تتمثل في صعوبات الحصول على فرص عمل وثغرات في الوصول إلى الخدمات والدعم الخارجي، وتردد في طلب الدعم

من جهات حكومية أو خيرية نتيجة انعدام الثقة أو الخجل أو التجارب السابقة، بالإضافة إلى ضعف شبكات الدعم المجتمعي خارج الأسرة (مثل المؤسسات المحلية) التي تبدو متباينة في مستوى التعاطف والفاعلية، فهذه العوامل تعمل معاً فتقلل من قدرة المحررات على إعادة بناء علاقات اجتماعية مستقرة والمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية.

وتضيف الباحثة هنا كونها عاشت تجربة الاعتقال سابقاً، أن هذه التوليفة تفسر لماذا لا تكون الصورة إما مثالية (اندماج كامل) أو كارثية (عزل تام)، بل متوسطة، تبدو كحصانة عائلية تمنع التدهور الكامل، في حين تبقى الحواجز الخارجية (الوصم)، والخوف من البوح وفقدان الفرص الاقتصادية وضعف الآليات المؤسسية عقبات ذات أثر مستمر.

من منظور نظرية الدور، يمكن تفسير هذه الحالة على أنها نتيجة لخلل في أداء الأدوار الاجتماعية التقليدية وإعادة تفاهمها بعد تجربة الأسر، فالاعتقال يقتلع المرأة من مواقعها الاجتماعية (دور الزوجة، الأم، العاملة، الفاعلة المجتمعية) فتنشأ مآزق دورية (تعارض أدوار، غياب الوضوح في التوقعات، وانحدار مؤقت في القدرة على أداء الدور) مما يخلق انزعاجاً في علاقاتها مع الجيران والمحيط الأوسع ويزيد من ترددها في المشاركة والبوح بتجربتها. اتفقت النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة (العزة، 2017) ونتائج دراسة (عويس، 2020) ونتائج دراسة (بولص، 2020) ونتائج دراسة (الشلّالدة، 2020) ونتائج دراسة (أبو حشيش، 2021) ونتائج دراسة (بدر، 2020) ونتائج دراسة (نجم، 2011) ، وتعارضت نتائج الدراسة أعلاه مع نتائج دراسة (شحادة، 2024) ونتائج دراسة (الطلاع، 2010).

ومن زاوية النسق الاجتماعي فهذه الحالة تعكس ضعف آليات الاندماج والتكيف في النسق المحلي، فالأنساق الداعمة خارج الأسرة (كالمؤسسات المحلية، الخدمات الاجتماعية والشبكات المجتمعية) لا تؤدي بفعالية دورها في استيعاب المحررات وإعادة توزيع الموارد والفرص، ما يترك قسماً من العبء على الأسرة وحدها ويحد من قدرة النسق على استعادة توازنه الوظيفي بعد الصدمة، أما النظرية النسوية فتثبت أن تجربة المحررات تُقرأ أيضاً في سياق العلاقات المبنية على النوع الاجتماعي (الوصم الاجتماعي والقيود الثقافية على كشف التجربة والاعتماد على قنوات دعم محدودة) كل ذلك يفاقم العزلة خارج الإطار الأسري ويقيد قدرة المرأة على استعادة دورها الاجتماعي الكامل.

2.1.5 تفسير نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

أشارت نتائج التساؤل الثاني إلى أن مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال التحديات النفسية (3.65) وبنسبة مئوية (73%).

تعزو الباحثة النتيجة أعلاه إلى أنها صورة واضحة لاضطراب داخلي ناجم عن تجربة السجن القاسية، إذ تبرز لدى الأسيرات المحررات مظاهر استرجاع متكرر للذاكرة المؤلمة في شكل كوابيس واضطرابات نوم، مصحوبة بحالة دائمة من القلق تجاه الحرية والمستقبل وسلامة الأسرة، وهذا كله يشي بحالة ما بعد الصدمة التي تترك أثرها على استقرار المشاعر والتحكم في الأفكار والسلوك، إذ تنتج صعوبات التركيز والاهتمام والإرهاق النفسي عن استنزاف موارد التأقلم بعد التعرض لظروف مأساوية وطويلة في الاعتقال وتحديداً بعد السابع من أكتوبر 2023 حيث الظروف القاسية والمعاملة اللانسانية من السجان تجاه الأسيرات، وكذلك يؤدي الخوف المتكرر من تكرار التجربة إلى حالة يقظة مفرطة وتوتر دائمين يمنعان النوم الجيد والتفكير الهادئ، في حين تظهر نوبات الغضب المفاجئ والتقلبات العاطفية كردود فعل على الضغط النفسي المكبوت.

وتضيف الباحثة أيضاً إلى أن ارتفاع مستوى القلق المرتبط بالأسرة والحرية إلى أن الخوف ليس فقط فردياً بل يمتد إلى علاقات المحررات الاجتماعية ومسؤولياتهن، ما يضاعف العبء النفسي لأن تجربة الاعتقال كانت تجربة فصل وحرمان عن الأدوار العائلية والاقتصادية والهوية الاجتماعية، كما أن صعوبة التعبير عن المخاوف والانسحاب الشعوري نحو الآخرين هي آليات دفاعية طبيعية بعد الصدمة، فالتجنب والانعزال يحميان مؤقتاً من إعادة الأذى ولكنها أيضاً تعيق التعافي والتكامل الاجتماعي والنفسي، وفي المقابل، قد يفسر تراجع مؤشرات الضعف في بعض البنود وجود مقاومات نفسية أو مساندة أسرية تحفظ بعض مظاهر الثقة أو تمنع الانهيار، إلا أن هذه القوى لا تكفي لإلغاء تأثير الصدمة الأساسية.

وكباحثة عاشت تجربة الاعتقال سابقاً، أرى أن التداخل بين تجارب التعذيب أو الإهمال أو التهديد داخل السجون، والانقطاع عن السياق الاجتماعي الطبيعي، وعدم توفر دعم نفسي مؤسسي فعال بعد التحرر، وكذلك الضغوط المعيشية والاقتصادية المتلاحقة، كلها عناصر تراكمت لتنتج مستوى عاليا من التحديات النفسية.

ووفق نظرية الدور، يفسر هذا المستوى المرتفع فقدان الثبات الإرشادي لهوية الفرد الناجم عن انفصالها عن أدوارها الاعتيادية، فقد يؤدي انقطاع أو تغير الدور إلى شعور بالفراغ والذنب والشك في الذات، وهو ما ينعكس في كوابيس، يقظة مفرطة، وتذبذب في السيطرة على المشاعر والأفكار، ومن منظور نظرية النسق الاجتماعي، تؤطر هذه الأعراض كسقوط مؤقت لوظائف النسق في الحفاظ على النمط الثقافي والتنشئة والاندماج، حينما تفشل مؤسسات النسق في تقديم دعم نفسي وخدمات تأهيلية، يتفاقم الضغط النفسي لأن آليات التدعيم الذاتي والاندماج لا تعمل بالشكل الكافي لإعادة تثبيت السلوك والنمط النفسي، ومن منظور النظرية النسوية يتضح أن العبء النفسي لا يوزع بالتساوي، فالتوقعات المجتمعية حول المرأة، ومسؤولياتها العائلية، والخوف من فقدان مركزها الاجتماعي جعلت من تجربة الاعتقال عبئاً مركباً يزيد من إحساس الذنب والقلق، ويقلل من قدرة النساء على طلب المساعدة بشكل فعال.

اتفقَت النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة أبو حشيش (2021) ودراسة عويس (2020) ودراسة بدر (2020) ودراسة زقوت (2010) ودراسة خان (2022) ودراسة بوتلر (2022) ودراسة مولينا وآخرين (2022).

وتعارضت نتائج الدراسة أعلاه مع نتائج دراسة شحادة (2024) التي أظهرت ارتفاع مستوى مفهوم الذات والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الأسيرات المحررات.

3.1.5 تفسير نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

أوضحت نتائج التساؤل الثالث أن درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال إستراتيجيات المواجهة (3.93) وبنسبة مئوية (78.6%).

تشير النتائج إلى لجوء الأسيرات المحررات إلى مزيج من إستراتيجيات فردية وجماعية ومهارية للتعامل مع آثار الاعتقال، بحيث تبدو استجابة المحررات للفترة التي مررن بها داخل المعتقل على هيئة قدرة نشطة على التكيف أكثر منها استسلاماً، وهذا يتجلى في تكرار اللجوء إلى إستراتيجيات متعددة متكاملة، فالمشاركة الجماعية خصوصاً مشاركة التجربة مع أخريات مررن بالمثل، تعمل

كآلية تهدئة وتعاضد توفر مساحة آمنة للتفريغ العاطفي وتبادل الخبرات، ما يعزز الشعور بالانتماء ويقلل من الوحدة النفسية.

في الوقت نفسه، تظهر إستراتيجيات موجهة نحو الحل وبناء الذات، مثل الاعتماد على نقاط القوة الشخصية، والتخطيط لأهداف قصيرة المدى، والمشاركة في برامج تأهيلية وتدريبية، كدلائل على توجه نحو المواجهة النشطة التي ترفع من الشعور بالقدرة والكفاءة الذاتية وتمنح المحررات أدوات عملية لإعادة البناء المهني والاجتماعي، كما أن استخدام تقنيات تهدئة نفسية وتمارين استرخاء ونشاط بدني يدل على إدراكهن لربط الصحة النفسية بالسلوكيات اليومية، وهو مؤشر على استخدام مزيج من الإستراتيجيات الانفعالية والإجرائية للتخفيف الفوري والطويل المدى من الضيق الناتج عن تداعيات تجربة الاعتقال.

وتضيف الباحثة هنا أن هذه الخريطة السلوكية منطقية تماماً، فعندما تتعرض المرأة لصدمة شديدة، تختار المصادر المتاحة فوراً (العائلة، الزميلات، المهارات الذاتية والبرامج المحلية) للدفاع وإعادة البناء، وهذا لا يعني غياب معاناة أو شفاء كامل، بل يعني أن المحررات يطورن مجموعة أدوات مواجهة فعالة تكافح الأعراض وتعيد لهن بعض التحكم في حياتهن.

وتفسر هذه الاستجابة في ضوء نظرية الدور على أنها عملية إعادة تأهيل للأدوار وإعادة تأويل لها، فالمحررات يعدن تشكيل هويتهن المتعلقة بالدور عبر تبني أدوار داعمة جديدة (التعلم، التدريب، التمكين الذاتي، ومشاركة الخبرة مع أخريات)، ما يسمح لهن بإعادة إحكام توقعاتهن وممارساتهن الاجتماعية، ووفقاً لنظرية النسق، فهذه الإستراتيجيات تعمل كآليات تكامل جديدة تساعد النسق على استعادة وظائفه عبر التدخل المجتمعي والتطوعي والبرامج التأهيلية التي توفر موارد للتكيف وتحسين قابلية النظام على الضبط والتكيف. أما المنظور النسوي فيبين أن الاعتماد على الدعم الجماعي، مشاركة التجارب، وبرامج التمكين ليست مجرد أدوات فردية بل فعل سياسي اجتماعي يتيح للنساء إنتاج معنى جديد لتجربة الاعتقال، وبناء سلطة ناعمة تقوي مواقعهن داخل النسق وتحد من آثار التهميش.

اتفقت النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة شحادة (2024) وكذلك مع نتائج دراسة بارانسكي وآخرين (2020) كما تتوافق النتائج مع دراسة بولص (2020) ودراسة واي منغ وآخرين (2021) بالإضافة إلى دراسة ميرازجار وآخرين (2019).

وتعارضـــت نتائج الدراســـة أعلاه مع نتائج دراســـة العزة (2017) وكذلك مع نتائج دراســـة الشلالدة (2020).

4.1.5 تفسير نتائج السؤال الرابع والفرضية الأولى ومناقشتها

السؤال الرابع: هل هناك علاقة بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة؟

الفرضية الأولى للدراسة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة.

أوضحت نتائج التساؤل الرابع والفرضية الأولى بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التحديات النفسية والاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة بين التحديات الاجتماعية وإستراتيجيات المواجهة كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) والتي بلغت (0.00).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن التحديات أبرزت عوارض واضحة للصدمة والقلق والخوف من تكرار التجربة، وفي المقابل فإن إستراتيجيات المواجهة ركزت على اعتماد المحررات على مزيج متكامل من آليات الدعم الجماعي والعائلي والمهاري والنفسي، وهذا النمط يفسر لماذا ترتبط الشدة النفسية والاجتماعية بارتفاع استخدام إستراتيجيات المواجهة، فعندما تواجه المرأة ضغوطاً داخلية وخارجية قوية (كالكوابيس، اليقظة المفرطة، الخوف على الحرية والمكانة الاجتماعية، وصعوبات الاندماج) فإنها تفعل آليات متاحة لها فوراً للحد من المعاناة وإعادة السيطرة، سواء عبر التعبير والمشاركة مع الأخريات اللواتي مررن بالتجربة نفسها، أو عبر البحث عن دعم أسري ونفسي، أو عن طريق بناء مهارات جديدة وتخطيط أهداف قريبة لإعادة إحساس الكفاءة.

ويمكن تفسير هذا السلوك على أنه محاولة لإعادة صياغة الأدوار أمام مأزق الدور، فالاعتقال يخلخل الأداء المتعلق بالدور والهوية المرتبطة به، فتلجأ المحررات إلى إستراتيجيات عملية ونفسية لإعادة تأهيل أنفسهن وأدوارهن الاجتماعية، فإستراتيجيات المواجهة تعمل كآليات تكيف يعمل من خلالها النسق الجزئي (العائلة، المجموعات المحلية، البرامج التأهيلية) على استعادة التوازن ووظائف

الاندماج والتمثيل الثقافي عندما تفشل الآليات الرسمية أو المؤسساتية في ذلك، وعليه فإن طريق المواجهة لدى النساء يأخذ طابعاً جماعياً وتمكينياً، لأن القيود المبنية على النوع الاجتماعي والوصم تجعلان الموارد المؤسسية أقل وصولاً للنساء، فيضطررن إلى تفعيل شبكات الدعم الداخلي وإستراتيجيات بناء الهوية والمهارات كسبيل للحماية والاستعادة.

اتَّفقت النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة أبي حشيش (2021) و نتائج دراسة عويس (2020) ومع نتائج دراسة بدر (2020) وكذلك مع نتائج دراسة بولص (2020) ومع نتائج دراسة ميرازجار وآخرين (2019)، وتعارضت نتائج الدراسة أعلاه مع نتائج دراسة عيد (2015).

5.1.5 تفسير نتائج السؤال الخامس والفرضية الثانية ومناقشتها

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، حيث جاء مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أكبر من (0.05).

وتفسر الباحثة سبب غياب فروق بين الفئات يتجلى في تأثير تجربة الاعتقال كعامل موحد، فالاعتقال يترك آثاراً اجتماعية شاملة تتخطى الفوارق الديموغرافية، ويولد مظاهر وصمة وعزلة وضغوط مؤسسية ومجتمعية تتعرض لها المرأة سواء كانت شابة أو مسنة، متعلمة أو أقل تعليماً، متزوجة أو مطلقة، المدة في الأسر، وتضيف الباحثة كذلك بروز مظاهر اجتماعية ومؤسسية (مثل صعوبة الحصول على فرص عمل، الخجل من البوح، الحواجز في الوصول إلى الخدمات، نظرة

الشفقة أو اللوم من المجتمع) وهي مظاهر غالباً ما تعكس آليات عمل المجتمع والنسق المحلي أكثر من خصائص فردية، لذا فإن الاستجابات تميل إلى التشابه بين الفئات لأن المصاعب تنبع من المصادر الخارجية نفسه، وعليه فإن عوامل الحماية والدعم داخل الأسرة والشبكات المقربة بدت متاحة بدرجات متقاربة لدى كثير من النساء، بحيث يجعل الدعم العائلي دوراً موازناً يقلل من التباينات المتوقعة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

ولاحظت الباحثة كونها أسيرة محررة أن ردود فعل المجتمع تجاه المحررات تتشابه في نمطها العام (تركيبة من تعاطف محدود، خشية من الكلام العلني، وحواجز عملية أمام العمل والاندماج) وهذه الأنماط لا تختزل بسهولة في متغير واحد مثل العمر أو الشهادة، كما أن النساء ذوات المستويات التعليمية العالية قد يواجهن أشكالاً مغايرة من الحواجز لكنها تتقاطع مع الحواجز نفسها التي تواجهها الأخريات، فالتجربة الصادمة تخلق نقطة التقاء في مسار العائق الاجتماعي توازي تأثير الفوارق الفردية.

6.1.5 تفسير نتائج السؤال السادس والفرضية الثالثة ومناقشتها

السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التحديات النفسية التي تواجه الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، حيث جاء مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أكبر من (0.05).

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مستوى التحديات النفسية لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر في رام الله والبيرة مرتفع، وأن هذه الحالة النفسية العالية تتوزع بصورة متشابهة عبر فئات العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، والحالة الاجتماعية، أي أن المتغيرات

الديموغرافية لم تفصل بين مستويات المعاناة النفسية لدى العينة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتميز تجربة الاعتقال نفسها كعامل موحد وقوي يؤثر على النساء بصرف النظر عن خصائصهن الفردية، فالإسترجاعات المؤلمة، والأرق والكوابيس، والخوف المستمر على الحرية والأسرة، وفقدان القدرة على التركيز، والإرهاق النفسي، هي مظاهر تنشأ مباشرة من التعرض لظروف اعتقالية قاسية والانقطاع عن الأدوار الحياتية، لذلك، عندما تكون شدة التجربة وسماتها الأساسية متقاربة بين أفراد العينة، فإن استجاباتهن تجاه هذه المؤثرات تكون متقاربة أيضاً بصرف النظر عن العمر أو الدرجة العلمية أو طول مدة الأسر أو الوضع العائلي.

وتضيف الباحثة هنا العوامل الخارجية المتعلقة بوصمة المجتمع، وعوائق الحصول على خدمات ودعم مؤسسي، وصعوبات إعادة الاندماج الاقتصادي والاجتماعي، فهذه العوامل تعمل على مستوى النسق الاجتماعي المحيط وتؤثر بشكل مماثل على معظم المحررات، بحيث تصبح الفروقات الفردية الثانوية أقل قدرة على تفسير التباينات في المستوى النفسي مقارنةً بتأثير التجربة والبيئة المشتركة، وعليه يجعل أثر الاعتقال بمثابة تجربة مهيمنة تتخطى الاختلافات الفردية، وبالتالي تندمج الاستجابات النفسية في نمط متشابه من الانزعاج والقلق والحذر والانكماش الاجتماعي.

7.1.5 تفسير نتائج السؤال السابع والفرضية الرابعة ومناقشتها:

السؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)؟

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية).

يتضح من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، مدة الأسر، الحالة الاجتماعية)، حيث جاء مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أكبر من (0.05).

تشير الباحثة إلى أن درجة إستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات المحررات عالية بشكل عام، والنتيجة العملية أن هذه الإستراتيجيات توزعت بصورة متشابهة عبر كافة الفئات الديموغرافية المدروسة، أي أن العمر أو المستوى التعليمي أو مدة الأسر أو الحالة الاجتماعية لم تؤثر في أنماط المواجهة المتبناة، وتعكس هذه النتيجة طابعاً موحداً لتجربة الاعتقال وتأثيراتها، وبالتالي لا بد من إستراتيجيات للمواجهة من خلال مزيج واضح من آليات جماعية وفردية ومهارية (مشاركة التجربة مع أخريات، الاعتماد على نقاط القوة الشخصية، التخطيط لأهداف قريبة، الانخراط في برامج تأهيل ودعم نفسي، واستخدام تقنيات تهدئة وممارسة النشاط البدني) وهي وسائل متاحة لدى معظم المحررات بصرف النظر عن الفوارق الشخصية، فعندما تكون الخبرة الصادمة مشتركة، فإن الحاجة إلى التأقلم تظهر متشابهة، فكل امرأة تبحث عن سبل لتخفيف الضيق وإعادة السيطرة، ولذلك نجد نمط مواجهات متقارباً بين الشابات والكبيرات، المتعلمات والأقل تعليماً، مدة الأسر (طويلة أو قصيرة)، والمتزوجات وغير المتزوجات.

وتضيف الباحثة هنا أن الشبكات الأساسية للدعم (الأم أو الزوج أو الأخوات، مجموعات المحررات، والبرامج المحلية المحدودة) متوفرة لشرائح واسعة من النساء، فتصبح الخيارات المتاحة للمواجهة محدودة ومماثلة، فكثيرات يلجأن أولاً إلى الأسرة والزميلات ثم إلى برامج محلية أو مهارات بسيطة لتحسين الوضع الاقتصادي والنفسي، وكذلك الثقافة الاجتماعية التي تحدد أساليب الإفصاح واللجوء للمساعدة تمارس تأثيراً موحداً، فالمساحات المقبولة للتعبير والدعم عادة ما تكون متقاربة ثقافياً، مما يقلل من اختلافات الاستجابة بين الفئات الديموغرافية.

2.5 إستراتيجيات المواجهة المقترحة:

يمكن تصنيف إستراتيجيات المواجهة التي تعتمد عليها الأسيرات الفلسطينيات المحررات إلى أربعة محاور رئيسة: إستراتيجيات نفسية، واجتماعية، ومؤسسية/مجتمعية، وإستراتيجيات المواجهة الشخصية الإيجابية، وذلك لضمان شمولية المعالجة واتساقها مع الأدبيات العلمية ذات العلاقة.

أولاً: الإستراتيجيات النفسية

1. إعادة البناء المعرفي

تعمل الأسيرة المحررة على تعديل أنماط التفكير السلبية وتنمية تفسير أكثر واقعية للتجارب الصادمة.

2. تنظيم الانفعالات

استخدام تقنيات إدارة القلق، خفض التوتر، التحكم في ردود الفعل، وأساليب الاسترخاء.

3. المواجهة الموجهة نحو الحل

التركيز على تحديد المشكلة ووضع خطوات عملية لمعالجتها بدل الانغماس في الضغوط.

4. الاستبصار الذاتي

تطوير وعي أعمق بالذات للتعامل مع آثار الصدمة، وفهم التغيرات النفسية التي نتجت عن تجربة الأسر.

5. الاستعانة بالدعم النفسي المتخصص

من خلال جلسات العلاج النفسي (الفردي أو الجماعي) للمساعدة في تجاوز اضطرابات ما بعد الصدمة.

6. بناء تقدير الذات والفاعلية الشخصية

عبر تعزيز الشعور بالقدرة على التأثير في البيئة وتحقيق الاستقلالية بعد التحرر.

ثانيًا: الإستراتيجيات الاجتماعية

1. دعم الأسرة والروابط الأسرية

يمثل الدعم العاطفي للأسرة ركيزة أساسية في تخفيف الآثار النفسية والاجتماعية بعد التحرر.

2. الاندماج الاجتماعي التدريجي

من خلال العودة الآمنة للحياة اليومية، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية والثقافية.

3. تفعيل شبكات الدعم النسوية والمجتمعية

كالجمعيات والمؤسسات التي تقدم مساندة نفسية وقانونية واجتماعية.

4. استعادة الدور الاجتماعي

عبر العودة إلى العمل أو التعليم، وتحقيق الاستقرار في الأدوار الاجتماعية قبل الاعتقال.

5. تقوية العلاقات غير الرسمية

كالصداقات وروابط الحي والمجتمع المحلي، بما يوفر بيئة حاضنة آمنة.

ثالثًا: الإستراتيجيات المؤسسية والمجتمعية

1. برامج إعادة التأهيل النفسي والاجتماعي

تقدمها مؤسسات رسمية وأهلية متخصصة، تركز على دعم الأسيرات في التكيف بعد الإفراج.

2. التمكين الاقتصادي

توفير فرص تدريب وتشغيل تسهم في تعزيز الاستقلالية وتقليل آثار الاعتماد الاقتصادي.

3. الدعم القانوني والحقوقي

ضمان متابعة الانتهاكات التي تعرضت لها الأسيرات خلال الاعتقال، وتقديم حماية قانونية مستمرة.

4. حملات التوعية والإعلام

تسليط الضوء على احتياجات الأسيرات المحررات بهدف تعزيز التضامن المجتمعي وتقليل الوصمة.

5. برامج الدعم الصحي

توفير خدمات الرعاية الصحية المتخصصة، بما يشمل الصحة النفسية، والصحة الإنجابية، والرعاية العامة.

6. إشراك المؤسسات الحكومية

مثل وزارتي التنمية الاجتماعية والصحة، لتوفير مظلة رسمية للمتابعة والدعم.

رابعًا: إستراتيجيات المواجهة الشخصية الإيجابية

1. تنمية مهارات الحياة

مهارات التواصل، إدارة الوقت، اتخاذ القرار، والمرونة النفسية.

2. الممارسات الروحية والإيمانية

التي تعد مصدرًا مهمًا للصمود وتعزيز الاتزان النفسي.

3. التعبير الفني والثقافي

كالكتابة والرسم والمشاركة في الأنشطة الثقافية كقنوات للتفريغ النفسي.

3.5 توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1. **توفير دعم نفسي متخصص** للأسيرات الفلسطنيات المحررات من خلال برامج علاجية طويلة المدى يشرف عليها اختصاصيون في الصحة النفسية والاجتماعية، بما يضمن تخفيف آثار الصدمة وتعزيز التكيف النفسي.
2. **تعزيز التمكين الاجتماعي والاقتصادي** للمحررات عبر برامج تأهيل مهني ومشاريع إنتاجية تساعدهن على الاستقلال المعيشي وإعادة الاندماج في المجتمع.
3. **إطلاق حملات توعية مجتمعية** تهدف إلى إزالة الوصمة الاجتماعية الموجهة نحو الأسيرات المحررات، وتعزيز ثقافة الاحترام والتقدير لدورهن الوطني والإنساني.
4. **تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني** في تقديم الدعم القانوني والاجتماعي والنفسي للمحررات بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات الرسمية ذات العلاقة.
5. **إدماج قضايا الأسيرات المحررات في السياسات العامة** من خلال تبني خطط وطنية تُعنى بإعادة التأهيل والدمج الاجتماعي بعد التحرر.
6. **تشجيع البحث العلمي** في مجالات الصحة النفسية والاجتماعية للأسيرات المحررات، بما يسهم في بناء قاعدة معرفية تدعم تطوير برامج التدخل المستقبلية.
7. **دور الأسرة في دعم الأسيرة المحررة** ومساندتها اجتماعيا ونفسيا لتتخطى تجربة الأسر وتندمج في المجتمع.

4.5 مقترحات دراسات مستقبلية

انطلاقاً من نتائج الدراسة وما أفرزته من معطيات تتعلق بالتحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة لدى الأسيرات الفلسطنيات المحررات بعد السابع من أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة، تقترح الباحثة بعض الدراسات المستقبلية:

- توصى بإجراء دراسة مقارنة بين الأسيرات المحررات والأسرى المحررين للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف في مستوى التحديات النفسية والاجتماعية بعد التحرر.
- تقترح القيام بدراسة تتبع التغيرات النفسية والاجتماعية التي تطرأ على الأسيرات المحررات عبر فترات زمنية ممتدة بعد التحرر.
- توصى بدراسة أثر الدعم الأسري على فاعلية إستراتيجيات المواجهة التي تعتمدها الأسيرات المحررات.
- يُقتَرَح البحث في دور المؤسسات الحقوقية والنفسية في التخفيف من آثار الاعتقال وتعزيز التكيف لدى الأسيرات المحررات.
- توصى بإجراء دراسة لتجارب الأسيرات المحررات في إعادة بناء الهوية الفردية والجماعية بعد التحرر.

المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، أحمد، ومحمد، منصور. (2023). التحديات الاجتماعية التي تواجه تمكين المرأة البدوية في المجتمع الكويتي. *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد*، 18: 195-218.

إبراهيم، عماد(2010).*النظرية النسوية: مقتطفات مختارة*. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

أبو حبسة، أسماء .(2025) .المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالوصمة الاجتماعية لدى المتعافين من الإدمان .*مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 20*(2) : 79-140 .

أبو حشيش، ريهام .(2021) .*التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات القاصرات المحررات من السجون الإسرائيلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أحمد، الجندي. (2024). *إستراتيجيات المواجهة للأسيرات المحررات: الدعم الاجتماعي ومشاركة الخبرات*.

أحمد، عمر .(2019) .*النظريات الاجتماعية المعاصرة* .مصر: المكتب الجامعي الحديث.

إسحاق، سامي. (2008). *فعالية الذات لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من السجون الإسرائيليّة في المحافظات الجنوبية بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة المستقبل التربية، ع52. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين*.

إسماعيل، هزار .(2022) دور الأسيرات الفلسطينيات في التنظيمات السياسية الفلسطينية .*مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 11*(3) :1-22 .

آل سعود، نايف. (2014) علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي. المجلة العربية للإعلام والاتصال11:11-88.

إيمان، يبرم .(2020) .*الصدمة النفسية عند أم الطفل المتوحد* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي، الجزائر.

باحشوان، فتحية .(2024) .النظرية النسوية: تحليل سوسيولوجي .*مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، 21*(1) :125-152.

بدر، أشرف .(2024) *سياسات بن غفير ضد الأسرى والتحوّل بعد 7 أكتوبر* .مؤسسة *الدراسات الفلسطينية* .متاح على https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655279 :

بدر، نور .(2020) *.التهميش المركب: عن روايات المعتقلات الفلسطينيات لتجاربهن في الأسر* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين..

بكر، ياسر .(2022) .التحديات الاجتماعية التي تواجه أطفال العراق .*مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 29*(9) : 516-535 .

بن عروس، محمد .(2021) .الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع .*مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 6*(4) :554-574 .

بندق، سماح .(2023) .العلاقة بين استخدام الشباب الجامعي المصري لتطبيقات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم .*مجلة بحوث، 3*(1) :58-75 .

بندورا،البرت .(1977) .نظرية التعلم الاجتماعي

بوجلال، مصطفى .(2015) .*علم الاجتماع المعاصر بين الاتجاهات والنظريات* .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

بولص، لنا .(2021) *.الأسيرات الفلسطينيات المحررات بين الدور النضالي والواقع الاجتماعي في الضفة الغربية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين*.

التلولي، سليم .(2023) .الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين بالجامعات المصرية .*مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، 2*(4) :144-143 .

جاد الكريم، رشا .(2023) .الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى مرضى البهاق

جازيس، ألكسندرا .(2025) .العلاج بالرمل ودوره في خفض القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة .*مجلة بحوث الشرق الأوسط، 13*(110): 205-242.

الجندي، أحمد. (2024). *إستراتيجيات المواجهة للأسيرات المحررات: الدعم الاجتماعي ومشاركة الخبرات.*

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2023). الكتاب الإحصائي السنوي – محافظة رام الله والبيرة).

الجوهري، محمد. (2015) المشكلات الاجتماعية. المفاهيم –الأسباب – العلاج .

حشـيش، تهاني .(2022) .دور الإعلام التربوي المدرسـي في تخفيف الشـعور بالاغتراب النفسـي والميل للانتحار لدى طلاب الثانوية العامة مسـتخدمي مواقع التواصـل الاجتماعي .*مجلة البحوث الإعلامية، 63*(2): 1067-1144.

حمدونه، أ رفت. (2018). *الجوانب الإبداعية في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة في: دراسة بحثية وزارة التعليم الفلسطينية، سلسلة إصدارات - الفترة ما بين (1985-2015) وزارة التعليم، فلسطين.*

الحوراني، محمد .(2016) .الأدوار الطارئة للمرأة السورية اللاجئة في الأردن: استدراك على نظرية الدور وتعديلاتها .*مجلة العلوم الاجتماعية، 44*(2) :142-176.

دبوز، نادية .(2024) .إسـتراتيجيات المواجهة لدى الراشـدين ذوي أنماط التعلق غير الآمن .*مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 18*(2): 249-278.

دراغمة، بسمة .(2017) .*الآثار الاجتماعية والنفسية على أسر الأسيرات الفلسطينيات المحررات في محافظات الشمال من الضفة الغربية خلال انتفاضة الأقصى وبعدها (2000-2013)* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

دولارد، جون وآخرون (1939). الإحباط والعدوان

الرداعي، خيرية .(2025) .التحديات الاجتماعية والثقافية للمرأة اليمنية وأثرها في التمكين السياسي: دراسـة تطبيقية في أمانة العاصـمة .*مجلة جامعة صـنعاء للعلوم الإنسـانية، 4*(4) :511-531.

رشـوان، حسـين .(2018) .*نظريات التفسـير في الطبقات الاجتماعية والمجتمع: دراسـة في علم الاجتماع* .مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

زقوت، كامل. (2010). *الضـغوط النفسـية وطرق التعامل معها لدى المجتمع الفلسـطيني. دراسـة بحثية مركز الصحة النفسية. بيروت لبنان*

سـامية، بن. طبولة .(2022) .*الصـدمة النفسـية وعلاقتها بسـلوكيات الإدمان على المخدرات لدى المراهق المتمدرس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي، الجزائر.

سليم، وائل .(2025) .إستراتيجيات مواجهة الضـغوط النفسية وعلاقتها بالثبات الانفعالي لدى طلبة التعليم النوعي .*مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 11*(1): 196-251.

سليمان، صالح .(2013) .*النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي .المجلة الاجتماعية القومية، 50*(3): 1-36.

سيد، سعاد .(2024) .*النموذج البنائي للعلاقة بين إستراتيجيات المواجهة الاستباقية وكل من التمكين النفسي والاندماج الوظيفي والذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة .مجلة كلية التربية (أسيوط)، 40*(6.2): 201-278.

شحادة، سناء .(2024) . *مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأسيرات المحررات في محافظات الضفة الغربية وتصور مقترح لزيادة التكيف من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

الشلالدة، سناء .(2020) .*واقع برنامج تأهيل الأسرى المحررين ودوره في تأهيل الأسيرات المحررات في المجتمع الفلسطيني بمحافظة الخليل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

شناعة، إياد. (2012) "أوضاع ومعاناة الأسيرات والأطفال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من عام (1967-2012)

شهاب، عبدالله .(2025) . إستراتيجيات خفض القلق والاكتئاب لدى أصحاب الأمراض المزمنة . *مجلة كلية المعارف الجامعية، 36*(1):329-347 .

صابر، أميرة .(2024) . *أدوار المرأة ومكانتها الاجتماعية في المجتمع البدوي .بحوث، 4*(5):1-48.

الطلاع، عبد الرؤوف .(2010) .التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية .*مجلة جامعة الأزهر، 12*(2) : 621-666.

الطلاع، عبد الرؤوف .(2015) .مفهوم الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية .*المجلة العلمية للدراسات، 6*(1) :175-211 .

عبد الرحمن، ليلى. (2024). *تأثير الضغوط النفسية والوصم الاجتماعي على التكيف النفسي والاجتماعي للأسيرات المحررات.*

العزة، ميساء .(2017) .*التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأسيرات الفلسطينيات المحررات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، فلسطين.

عمر، معن .(2015) .*نظريات معاصرة في علم الاجتماع* .الأردن: دار الشروق للنشر.

العمرات، فادي .(2022) .*الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات كمتنبئات بالضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.

عويس، أماني .(2020) .الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسيرات المحررات من سجون الاحتلال في محافظات الضفة الغربية .*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4*(6): 1-31.

عيد، محمد .(2015) . أعراض ما بعد الصدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من سجون الاحتلال الإسرائيلي في محافظات شمال الضفة الغربية . *مجلة كلية التربية، 3*(39): 1-15.

الغفيص، محمد .(2020) .النظرية النسوية وصلتها بالأدب والنقد النسوي .*مجلة كلية دار العلوم، 37*(128) : 495-516.

غيث، أحمد .(2024) . استكشاف العلاقة بين التمييز في مكان العمل والضيق النفسي داخل شركات السياحة والفنادق: الدور الوسيط لرفاهية الموظفين والدور المعدل للدعم التنظيمي . *مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، 8*(2): 143-163.

فاطمة، بن. فرحات .(2024) .*إستراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاحتراق النفسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ابن خلدون، الجزائر.

الفائز، فهد .(2024) .التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الموهوبين: من وجهة نظر أولياء الأمور .*المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 48*(3) :36-65.

القاضي، خالد .(2008) .*سجناء وأسرى* .السعودية: مكتبة الساعي للنشر والتوزيع.

كرادشة، منير .(2019) .التحديات النفسية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط: دراسة كمية تحليلية .*مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16*(1):311-340.

لازاروس، ريتشارد. (1984). الضغوط والتعقيم والتكيف.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر .(1949) .*اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب* .متاح على https://bit.ly/2QPj5bm :

ماسلوا، أبراهام. (1943). نظرية الدافع الإنساني. مجلة Psychologcal Revies :370-396

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، 30(3): 197-232.

محمد، نهى (2024) .جريمة التمييز العنصري بين الشريعة والقانون .*مجلة الزهراء، 34*(2):6645-6702.

محمد، أسماء (2024) .القلق وعلاقته بالوظائف التنفيذية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، 10*(20):420-469.

منيرة، بوعزيز .(2024) .إستراتيجيات المواجهة لدى المرأة المعنفة زواجياً: دراسة ميدانية على عينة من النساء المعنفات بمدينة المسيلة .*مجلة الروائز، 8*(1): 498-519.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان .(2018) . *تقرير انتهاكات حقوق الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال* .رام الله، فلسطين.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان .(2019) . *سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين* .متاح على : https://www.addameer.org/ar/key_issues/medical_negligence

موسى، موسى. نجيب .(2022) .المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على تعذيب الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية وتصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لمواجهتها: دراسة مطبقة على الأسرى المحررين بالضفة الغربية .*المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6*(21): 231-294.

نجم، منال. (2011). واقع الحياة الاجتماعية للأسيرات الفلسطينيات المحررات غي ضوء السيرة الذاتية دراسة منشورة. جمعية الدراسات النسوية. غزة فلسطين.

النمري، أمل .(2024) .الإسهام النسبي للتحديات النفسية في التنبؤ بالنمو الشخصي والأكاديمي لدى طالبات جامعة أم القرى .*مجلة كلية التربية، 2*(121) :486-540.

هاشم، آيات .(2021) .التحديات الاجتماعية التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة الحركية في المجال الرياضي .*المجلة العلمية، 79*، 91-116.

هريدي، أميرة. (2019). *درجة الوصمة الاجتماعية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع: دراسة مقارنة لدى عينة من الإناث المتعاطيات والذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيًا. مجلة البحث العلمي في الآداب، 20(2)، 1-42.*

هيرمان، جوديت. (1992). الصدمة والتعافي: مابعد العنف- من الإساءة المنزلية إلى الإرهاب السياسي.

الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان .(2023) .*الانتهاكات بحق الأسيرات والأسرى أثناء حرب الإبادة الجماعية على غزة .سلسلة أوراق بحثية* .رام الله، فلسطين.

هيئة شؤون الأسرى .(2023) .*مؤشرات إحصائية حول الأسيرات الفلسطينيات القابعات في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخ 2023/1/12* .متاح على : https://cda.gov.ps/images/pdf2022/ttt2.pdf

هيئة شؤون الأسرى *34* .(2025) .*أسيرات في سجن الدامون يعانين ظروف اعتقالية قاسية* .متاح على : https://www.cda.gov.ps/index.php/ar/83-fastnews/20568-2025-22-43-06-25-05

يحيى، نسمة .(2024) .*الضغوط الحياتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (دراسة مقارنة على عينة من المرأة العاملة في الريف والحضر) من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد .دراسات في الخدمة الاجتماعية، 67*(2): 391-430.

اليوبي، أ .(2025) .مستوى انتشار الصدمات النفسية لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .*مجلة البحوث التربوية والنوعية، 33*(33.2): 53-90.

المراجع الأجنبية.

Ang, S. Y., Saat, G. A. M., & Shittu, O. T. (2025). *Prison-based psychological and social interventions to improve the well-being of women prisoners: A systematic review. Mental Health & Prevention, 200*, 200405.

Baranauskienė, I., Kovalenko, A., & Leonova, I. (2020). *The social-psychological factors influencing women-prisoners' feeling of loneliness. Social Welfare: Interdisciplinary Approach, 10*, 56–65.

Butler, H. D. (2022). *Understanding how in-prison experiences influence female offenders' maladjustment to prison. Justice Quarterly, 39*(1), 174–200.

Celinska, K., & Fanarraga, I. (2022). Female prisoners, mental health, and contact with family and friends. *The Prison Journal, 102*(3), 259–282.

Khan, N. (2022). *Psychological impact of incarceration on women prisoners: A review of appraisal. International Journal of Indian Psychology, 10*(2).

Mirarzgar, M. S., Khalatbari, J., Akbari, B., & Abolghasemi, S. (2019). *The effects of compassion-focused therapy on social adjustment in female prisoners. Avicenna Journal of Neuro Psycho Physiology, 6*(1), 37–44.

Molina-Coloma, V., Salaberría, K., Pérez, J. I., & Kendall-Tackett, K. (2022). *Traumatic events, psychological symptoms, and aggression in male and female prisoners. Psychological Trauma: Theory, Research, Practice, and Policy*, *14*(3), 480.

Wai-Ming Mak, V., Man-Yin Ho, S., Li, W. L., & Ka-Yan Pau, B. (2021). *Relationships between hope and mental health among women in prison. Criminal Behaviour and Mental Health, 31*(2), 96–108.

WHO - World Health Organization: "*World Mental Health Report: Transforming Mental Health for All. (2022).*

قائمة الملاحق:

1-ملحق رقم (1) الاستبانة قبل التحكيم

2- ملحق رقم (2) الاستبانة بعد التحكيم

3- ملحق رقم (3) أسماء المحكمين للاستبانة

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) الاستبانة قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

برنامج الخدمة الاجتماعية

استمارة تحكيم

حضرة الدكتور ... . المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بعنوان: " **التحديات الاجتماعية والنفسية التي واجهت الأسيرات المحررات بعد 7 2023 أكتوبر في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها** "، ولما كنتم من أهل العلم والدراية والاهتمام في هذا المجال، فإنني أتوجه إليكم لإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في تحكيم فقرات مقاييس الدراسة الحالية، من حيث مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية وإضافة أي تعديل مقترح ترونه مناسباً، من أجل إخراجها بالصورة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مع بالغ شكري وتقديري،

الباحثة: ناريمان التيميمي

بإشراف: د. راتب أبو رحمة

بيانات المحكم			
الاسم:		التخصص:	
الدرجة العلمية:		الجامعة:	
رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني:			

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المناسب:-

1- العمر: أقل من 20 سنة ( ) من 20- أقل من 30 سنة ( )

من 30- أقل من 40 سنة ( ) من 40 سنة فأكثر ( )

2- المستوى التعليمي: أقل من ثانوية ( ) ثانوية عامة ( ) دبلوم ( )

بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )

3- مدة الأسر: أقل من سنة ( ) من سنة _ أقل من 3 سنوات ( )

من 3 – أقل من 5 سنوات ( ) 5 سنوات فاكثر ( ).

4- الوضع الاجتماعي: متزوجة ( ) عزباء ( ) أرملة ( ) مطلقة ( )

القسم الثاني: مقياس التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة

يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي يتفق ورأيك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرة	مـوافـق بشدة	موافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
المجال الأول: التحديات الاجتماعية						
1	أشعر بأن المجتمع يرفضني ويبعدني عن الحياة الاجتماعية					
2	أواجه صعوبة في التواصل مع الجيران وأفراد الحي					
3	أحسّ بتمييز الآخرين تجاهي بسبب ماضي الاعتقال					
4	أتردد في مشاركة الأنشطة الاجتماعية والمناسبات العامة					
5	أجد صعوبة في طلب المساعدة من الأصدقاء أو الأقارب					
6	أشعر بالوحدة والعزلة عند احتكاكي بأفراد المجتمع					
7	أعتقد أن عائلتي لا تبدي اهتماماً كافياً بدعمي اجتماعياً					
8	أواجه صعوبة في الحصول على فرص عمل بسبب وصمة السجن					
9	أشعر بأن المجتمع ينظر إليّ بنظرات شفقة تؤذيني					
10	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة بعد إطلاق سراحي					
11	أتجنب التحدث عن تجربتي مع الآخرين خوفاً من الحكم عليّ					

12	أشعر بخوف من رفض المجتمع لي بعد تحرري.					
13	أواجه صعوبة في المشاركة في الفعاليات المجتمعية					
14	أجد أن حصولي على الخدمات الاجتماعية محدود وغير كافٍ					
15	أشعر بأن صوتي لا يُسمع في القرارات التي تتخذها مؤسسات المجتمع حول قضية الأسرى المحررين.					
16	أتردد في طلب الدعم من الجهات الحكومية والخيرية					
17	أجد صعوبة في الاعتماد على الدعم الأسري والمجتمعي					
18	أشعر بأن المجتمع يحمّلني مسؤولية ما حدث لي.					
19	أواجه صعوبة في الدمج داخل المجتمع المحلي					
20	أتردد في التعبير عن احتياجاتي الاجتماعية للآخرين					
المجال الثاني: التحديات النفسية						
1	أعاني من كوابيس مزعجة تتعلق بفترة اعتقالي					
2	أجد صعوبة في النوم بسبب تكرار ذكريات الاعتقال					
3	أشعر بقلق مستمر تجاه مستقبلي وأسرتي					
4	أعاني من تدهور في صحتي النفسية نتيجة الظروف داخل السجن					
5	أشعر بشعور الذنب تجاه أهلي وأطفالي بسبب غيابي خلال فترة الاعتقال					
6	أعاني من انخفاض ملحوظ في المزاج وفقدان الاهتمام بالأنشطة اليومية					
7	أشعر بعدم السيطرة على مشاعري وأفكاري في كثير من الأحيان					
8	أجد نفسي منفصلة نفسياً عن الآخرين وأشعر بالعزلة					
9	أعاني من نوبات غضب أو انفعال مفاجئ دون سبب واضح					
10	أشعر بالتوتر والضغط النفسي حتى في المواقف البسيطة					
11	أعاني من ضعف الثقة بالنفس بعد تجربتي في الاعتقال					
12	أشعر بعدم الاستقرار العاطفي وتقلب المزاج بشكل مفاجئ					
13	أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة					
14	أواجه صعوبة في التركيز والانتباه لإنجاز مهامي اليومية					
15	أشعر بالإرهاق النفسي معظم الوقت دون سبب ظاهر					
16	أخشى تكرار التجربة المؤلمة التي مررت بها					

17	أشعر بالعجز أمام ضغوط الحياة اليومية بعد خروجي من السجن					
18	أشعر بفقدان الأمل في القدرة على استعادة حياتي الطبيعية					
19	أعاني من شعور مستمر بالقلق تجاه سلامتي وسلامة أسرتي					
20	أجد صعوبة في التعبير عن مخاوفي النفسية للآخرين خوفاً من الحكم عليّ					
المجال الثالث: إستراتيجيات المواجهة						
1	أشارك في جلسات التمكين لتطوير مهاراتي الشخصية وتعزيز قدراتي					
2	أشارك في جلسات الدعم النفسي الجماعي لمناقشة تجربتي وتبادل الخبرات					
3	أنضم إلى مجموعات مجتمعية تطوعية لتعزيز شعوري بالانتماء					
4	أستخدم تقنيات الاستماع الفعّال لمشاركة مشاعري والتخفيف من التوتر					
5	أطبق تمارين الاسترخاء (مثل التنفس العميق) لتقليل مستويات القلق					
6	أستخدم أسلوب تحديد الحلول الفورية لمواجهة المشكلات المفاجئة بحكمة					
7	أعتمد على نقاط قوتي الشخصية لبناء ثقتي بنفسي والتصدي للتحديات					
8	أشارك في برامج تدريبية أو تعليمية لتعزيز مهاراتي المهنية والاجتماعية					
9	أعمل على بناء هويتي الإيجابية تجاه نفسي ومجتمعي لتعزيز اعتزازي بذاتي					
10	أتواصل مع منظمات حقوق الإنسان لطلب الدعم القانوني والنفسي عند الحاجة					
11	أمارس النشاط البدني بانتظام كوسيلة لتخفيف التوتر وتعزيز صحتي النفسية					
12	أستخدم تقنيات التهدئة النفسية (مثل التخيّل الإيجابي) للحدّ من نوبات الغضب					
13	أطلب الدعم العاطفي من العائلة والصديقات عند الشعور بالضغط النفسي					

14	أشارك خبراتي وملاحظاتي مع أخريات من الأسيرات لدعم بعضنا بعضاً					
15	أخطط لأهداف قصيرة المدى وأعمل على تحقيقها خطوة خطوة لتعزيز شعوري بالإنجاز					

الأسئلة المفتوحة:

السؤال الاول: ما أبرز التحديات الاجتماعية التي واجهتك بعد الإفراج عنك من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثاني: ما أبرز التحديات النفسية التي واجهتك بعد الإفراج عنك من سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

السؤال الثالث: كيف استطعت مواجهة التحديات النفسية والاجتماعيه بعد الإفراج عنك من سجون الاحتلال الإسرائيلي ؟

مع الشكر والتقدير

ملحق رقم (2): الاستبانة بعد التحكيم

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

برنامج ماجستير الخدمة الاجتماعية

حضرة الأخت الأسيرة المحررة ..... المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بعنوان" **التحديات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأسيرات المحررات بعد 7 أكتوبر 2023 في محافظة رام الله والبيرة وإستراتيجيات مواجهتها**"؛ لذا يرجى منكم التكرم بالإجابة عن جميع عبارات الاستبانة بكل دقة وموضوعية، علما بأن نتائج هذه الدراسة مخصصة لغايات البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

مع بالغ شكري وتقديري،،،

الباحثة: ناريمان التيميمي

بإشراف: د. راتب أبو رحمة

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

الرجاء وضع إشارة (√) في المكان المناسب: -

1- **العمر:** أقل من 20 سنة ( ) من 20 سنة – أقل من 30 سنة ( )

من 30 سنة – أقل من 40 سنة ( ) من 40 سنة فأكثر ( )

2- **المستوى التعليمي:** ثانوية عامة فأقل ( ) دبلوم ( )

بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )

3- **مدة الأسر:** أقل من سنة ( ) من سنة – أقل من 3 سنوات ( )

من 3 سنوات – أقل من 5 سنوات ( ) من 5 سنوات فاكثر ( )

4- **الحالة الاجتماعية:** متزوجة ( ) عزباء ( ) أرملة ( ) مطلقة ( )

القسم الثاني: مقياس التحديات الاجتماعية والنفسية وإستراتيجيات المواجهة

يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي يتفق ورأيك أمام كل فقرة من الفقرات الآتية:

الرقم	الفقرة	مـوافـق بشدة	موافق	محايد	أُعارض	أُعارض بشدة
المجال الأول: التحديات الاجتماعية						
1	أشعر بأن المجتمع يبعدني عن الحياة الاجتماعية.					
2	أواجه صعوبة في التواصل مع الجيران.					
3	أشعر بتمييز الآخرين تجاهي بسبب اعتقالي.					
4	أتردد بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية.					
5	أجد صعوبة في طلب المساعدة من الأصدقاء.					
6	أجد صعوبة في طلب المساعدة من الأقارب.					
7	أشعر أن عائلتي تبدي اهتماماً كافياً بدعمي اجتماعياً.					
8	أواجه صعوبة في الحصول على فرص عمل بسبب الاعتقال.					
9	أشعر بأن المجتمع ينظر إليّ بنظرات شفقة تؤذيني.					
10	أجد صعوبة في تكوين صداقات جديدة بعد إطلاق سراحي.					
11	أتجنب التحدث عن تجربتي الاعتقالية مع الآخرين.					
12	أشعر بخوف من رفض المجتمع لي بعد تحرري.					
13	أواجه صعوبة في المشاركة في الفعاليات المجتمعية.					
14	أواجه صعوبة في الحصول على الخدمات الاجتماعية.					
15	أشعر بأن صوتي يُسمع في القرارات التي تتخذها مؤسسات المجتمع حول قضية الأسرى.					

16	أتردد في طلب الدعم من الجهات الحكومية.					
17	أواجه صعوبة في الاعتماد على الدعم الأسري.					
18	أشعر بأن المجتمع يحمّلني مسؤولية ما حدث لي.					
19	أواجه صعوبة في الدمج داخل المجتمع المحلي.					
20	أتردد في التعبير عن احتياجاتي الاجتماعية للآخرين.					
21	أجد صعوبة في الاعتماد على الدعم المجتمعي.					
22	أتردد في طلب الدعم من الجهات الخيرية.					
23	أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية جديدة.					
المجال الثاني: التحديات النفسية						
1	أعاني من كوابيس مزعجة بشكل مستمر بسبب ذكريات الاعتقال المؤلمة.					
2	أجد صعوبة في النوم بسبب ذكريات الاعتقال المؤلمة.					
3	أشعر بقلق مستمر تجاه أسرتي.					
4	أشعر بقلق مستمر تجاه مستقبلي.					
5	أعاني من تدهور في صحتي النفسية نتيجة الظروف القاسية داخل السجن.					
6	أشعر بالذنب تجاه أسرتي بسبب غيابي خلال فترة الاعتقال.					
7	أعاني من انخفاض ملحوظ في الاهتمام بالأنشطة اليومية.					
8	أشعر بعدم القدرة على السيطرة على مشاعري في كثير من الأحيان.					
9	أشعر بعدم السيطرة على أفكاري في كثير من الأحيان.					
10	أشعر بالوحدة طوال الوقت عن الآخرين.					

11	أعاني من نوبات غضب مفاجئ دون سبب واضح.					
12	أشعر بالضغط النفسي حتى في المواقف البسيطة.					
13	أعاني من ضعف الثقة بالنفس بعد تجربتي الاعتقالية.					
14	أشعر بعدم الاستقرار العاطفي بشكل مفاجئ.					
15	أشعر بقلق مستمر على حريتي.					
16	أواجه صعوبة في التركيز لإنجاز مهامي اليومية.					
17	أشعر بالإرهاق النفسي معظم الوقت.					
18	أخشى تكرار التجربة الاعتقالية المؤلمة التي مررت بها.					
19	أشعر بالعجز أمام ضغوط الحياة اليومية بعد خروجي من السجن.					
20	أشعر بفقدان الأمل في القدرة على استعادة حياتي الطبيعية.					
21	أعاني من شعور مستمر بالقلق تجاه سلامة أسرتي.					
22	أجد صعوبة في التعبير عن مخاوفي النفسية للآخرين.					
23	أشعر بالوحدة عند احتكاكي بأفراد المجتمع.					
المجال الثالث: إستراتيجيات المواجهة						
1	المشاركة في برامج تأهيل الأسرى بعد التحرر.					
2	المشاركة في جلسات الدعم النفسي الجماعي لمناقشة التجربة الاعتقالية.					
3	الانضمام إلى مجموعات مجتمعية تطوعية لتعزيز ثقتي بنفسي.					
4	أستخدم تقنيات الاستماع الفعّال للتخفيف من التوتر.					
5	تطبيق تمارين الاسترخاء لتقليل مستويات القلق.					

6	أستخدم أسلوب تحديد الحلول الفورية لمواجهة المشكلات المفاجئة.					
7	الاعتماد على نقاط القوة في الشخصية لمواجهة هذه التحديات.					
8	المشاركة في برامج تدريبية لتعزيز المهارات المهنية.					
9	العمل على بناء الهوية الإيجابية تجاه الذات.					
10	التواصل مع منظمات حقوق الإنسان لطلب الدعم القانوني.					
11	ممارسة النشاط البدني بانتظام كوسيلة لتخفيف التوتر النفسي.					
12	أستخدم تقنيات التهدئة النفسية مثل التخيّل الإيجابي للحدّ من نوبات الغضب.					
13	أطلب الدعم العاطفي من العائلة عند الشعور بالضغط النفسي.					
14	مشاركة التجربة الاعتقالية مع الأسيرات المحررات لدعم بعضنا بعضاً.					
15	التخطيط لأهداف قصيرة المدى لتعزيز الشعور بالإنجاز.					
16	المشاركة في برامج تدريبية لتعزيز المهارات الاجتماعية.					
17	العمل على بناء الهوية الإيجابية تجاه المجتمع.					
18	التواصل مع مؤسسات الإرشاد النفسي لطلب الدعم النفسي عند الحاجة.					
19	طلب الدعم العاطفي من الأصدقاء عند الشعور بالضغط النفسي.					

مع الشكر والتقدير

ملحق رقم (3) أسماء المحكمين للاستبانة

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	أ.د حسن عبد الرحمن البرميل	أستاذ دكتور	علم الاجتماع	جامعة القدس المفتوحة
2	أ.د عاطف حسني العسولي	استاذ دكتور	الخدمة الاجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
3	د. إياد فايز أبو بكر	أستاذ مشارك	الخدمة الاجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
4	د. عميد بدر	أستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
5	د. مراد التميمي	أستاذ مساعد	العلوم الاجتماعية والنفسية	جامعة النجاح الوطنية
6	د. شادية عيسى مخلوف	أستاذ مساعد	تحليل أنظمة التربية	جامعة القدس المفتوحة
7	د. عاطف صبري عوض	أستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
8	أ.د. معتصم " محمد عزيز" مصلح	أستاذ دكتور	مناهج وطرق التدريس	جامعة القدس المفتوحة
9	د. ليلى فؤاد يوسف حرز الله	أستاذ مشارك	صحة نفسية وإرشاد نفسي	الجامعة العربية الأمريكية
10	د. نافذ مسالمة	أستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
11	د. رائد نمر أحمد يعقوب	أستاذ مساعد	علم الاجتماع	جامعة القدس المفتوحة